

علي أحمد سعيد

جوهرةُ النجاح وقافيةُ الكفاح

تأليف / هائل سعيد ناجي القحيفي

تصميم غلاف / خالد الصلوي

هذا الكتاب ليس فقط سيرة ذاتية تسرد محطات حياة الفقيد, ولكنه أيضاً شهادة وفاء واعتراف بالجميل, لرجل ترك إرثاً عظيماً وذكريات لا تُمحى من ذاكرة من عرفوه, إنه دعوة للتأمل في قيم البذل والإخلاص التي جَسّدها الفقيد علي احمد سعيد, وأملاً في أن تكون هذه السيرة منارة للأجيال القادمة لتتعلم منها دروس العطاء والمسؤولية.



علي احمد سعيد

جوهرةُ النجاح وقافيةُ الكفاح

تأليف : هائل سعيد ناجي القحيفي

محتويات الكتاب

الإهداء

الى روح الفقيد :

الغائب جسداً, الحاضر روحاً وأثراً.

هذا الكتاب :

وفاءاً لمسيرتك النبيلة, وإحياءً لإسهاماتك الخالدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب.

في حياة المجتمعات, يظهر أشخاص استثنائيون يُسطّر التاريخ أسمائهم بأحرف من نور, في سجلات الإنجاز والعطاء, إنهم اشخاصاً يقاس عطائهم بما يقدمونه من أعمال وانجازات خالدة, ثم يصبحون رمزاً للإرادة والعزيمة في مجتمعاتهم.

من بين جبال وتضاريس القحيفة, كان هناك مسرحاً لظهور شخصية فريدة, أضاءت مساراً جديداً للأمل والطموح, ورسمت معالم العزيمة والتفاؤل في أفق الحياة, وجعلت من مصاعب الحياة ُسلّماً للارتقاء, وفتحت طريقاً جديداً للخروج من دهاليز اليأس.

في هذه البيئة الريفية, التي تغلفها التحديات والمصاعب, برز الفقيد علي احمد سعيد, بطموح يتخطى الحدود, وإرادة لا تعرف المستحيل , أستطاع من خلالها تحدي الواقع القاسي, وإحداث تحوّل في واقع مجتمعه الريفي, الذي كان يعيش مظاهر حياة البساطة, ويعاني من الفقر والإهمال, ويفتقر الى التطور والرؤية المستقبلية.

إن فكرة تأليف هذا الكتاب, جاءت بعد العديد من التأملات والمناقشات, حول كيفية توثيق إرث الفقيد, وما قدمه من إسهامات وجهود تنموية تركت اثراً بارزاً في المجتمع. بهذا الصدد, أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الأستاذ سمير المخلافي, الذي أشار بفكرته السديدة, إلى أهمية جمع شتات ذكريات الفقيد وتوثيقها في عمل يليق بدوره ومكانته.

لقد سعيت عبر هذه السطور, الى تقديم صورة شاملة تعكس حياة ومسيرة الفقيد الاجتماعية والقيادية بكل أبعادها . حيث تركزت هذه السطور في استعراض محطات حياته البارزة, تلك التي صنعت منه شخصية نادرة قادت الى بناء أثر مجتمعي خالد, كما شملت إسهاماته التي امتدت الى مجالات متعددة, وروحه الاجتماعية التي تجلّت في تعاونه مع الجميع, وعلاقاته الواسعة التي أسهمت في خدمة وتنمية المجتمع, إضافة الى تسليط الضوء على شخصيته القيادية التي ساهمت في تعزيز مكانته الاجتماعية ودوره الفعال في تحقيق التنمية المجتمعية.

كما أردتُ من خلال هذا العمل المتواضع, وضع خطوة لتكريم الفقيد نيابة عن المجتمع, كتعبير عن الامتنان, وتقديراً لجهوده التي جَسّدت أسمى معاني التضحية والعمل المجتمعي الصادق. تأتي هذه الخطوة إضافة الى إطلاق اسم المدرسة على الفقيد, إقراراً بمكانته واعترافاً بإسهاماته البارزة.

إن الهدف من توثيق سيرة الفقيد ليس استعراض إنجازاته أو إحصاء مشاريعه، بل محاولة لتقديم صورة أعمق عن رجل أكبر من أن يُختصر في قائمة من المشاريع . كان علي احمد سعيد قصة نجاح متكاملة, أرّخ فيها إسمه بأفعال جعلت أثره يتجاوز سنوات حياته. كأنه أدرك أن القدر لن يمهله إكمال 45 عاماً, فسارع ليصنع فَرْقاً يبقيه خالداً في ذاكرة المجتمع. بهذا المثال أدرك ان العمر قد لا يكون طويلاً, فجعل من كل لحظة له في الحياة عمراً إضافياً, ليعيش عمراً أطول مما كُتب له, ويُخلّد اسمه عبر الأجيال.

هذا الكتاب ليس فقط سيرة ذاتية تسرد محطات حياته, ولكنه أيضاً شهادة وفاء واعتراف بالجميل, لرجل ترك إرثاً عظيماً وذكريات لا تُمحى من ذاكرة من عرفوه, إنه دعوة للتأمل في قيم البذل والإخلاص التي جَسّدها الفقيد علي احمد سعيد, وأملاً في أن تكون هذه السيرة منارة للأجيال القادمة لتتعلم منها دروس العطاء والمسؤولية.

وفي هذا المقام , أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى عضو مجلس النواب والوزير السابق الأستاذ محمد مقبل الحميري الذي تفضل بتقديم كلمته التي أشاد فيها بأخلاق الفقيد وتفانيه في خدمة مجتمعه وأعتبره أملاً للمنطقة, وأكد على أثره الكبير الذي تركه في قلوب الجميع.

المؤل

ف.

كلمة عضو مجلس النواب الأستاذ

محمد مقبل الحميري عن الفقيد

الاستاذ علي أحمد سعيد القحيفي نجم تلألأ في سماء مديرية مقبنة, وأضاء بعطائه عزلة القحيفة وما حولها ، كان مثالاً للأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة ، ورمزاً للتفاني والإخلاص في خدمة مجتمعه . بدأ مسيرته في سلك التعليم مديراً للمدرسة ، ثم أصبح عضواً في المجلس المحلي للمديرية ، وكان نِعم المدير ونِعم عضو المجلس ،، فقد خدم منطقته بتفانٍ منقطع النظير ، تجده في المدرسة فاعلاً وفي

الطريق, وفي كل شئون الناس ، رفيقاً بهم محباً لصغيرهم وكبيرهم. لم يكن الأستاذ علي مجرد مسؤول يؤدي مهامه, بل كان روحاً تنبض بالحياة, وشُعلة نشاط لا تنطفئ, ويشهد الله أني كنت أرى فيه املاً مشرقاً للمنطقة, وكنت أطمع في ترشيحه أميناً عاماً للمجلس إذا حدث انتخاب جديد للهيئة الإدارية أو مديراً عاما للمديرية, لأنه كان الاكفأ والأقدر والأكثر نزاهة, ولكن القدر كان أسرع فقد أختاره الله ليكون بجواره . أرتقت روحه إلى عليين أثر حادث مروري في طريق البرح ليكون فراقه فاجعة لكل من عرفوه, وخسارة لا تعوض لمنطقته وأهلها. لقد فارقنا الاستاذ علي في الوقت الذي كان المجتمع بأمس الحاجة إليه ، فترك فراغاً لا يُسد ، وحزنا لا يبرأ ، فرغم تقادم السنين منذ فراقه إلا ان ذكراه يتجدد في القلوب, لأن أمثاله لا يستطيع الزمن انْ يسدل الستار عليهم ببساطه, كونه خلّد محبته في القلوب ، ورغم إنه لم يُخلِف أبناء يحملون إسمه, إلا أنه ربى جيلاً أصبحوا كلهم أبناءه, يذكرونه ويدعون له ويستعيدون سيرته العظيمة كلما ذكروا محامده وجميل صفاته .رحمة الله تغشاك أخي الشهيد النبيل الاستاذ علي احمد سعيد واسكنك فسيح جناته ، وجمعنا بك في مستقر رحمته.

وإنا على فراقك لمحزونون.

محمد مقبل الحميري عضو مجلس النواب .7 فبراير 2025

الفصل الأول

محطات حياته

الفصل الأول : محطات حياته

يستعرض هذا الفصل المراحل المختلفة في حياة الفقيد التي مرت بتطورات هامة تركت بصمات واضحة في مسيرة حياته الشخصية والاجتماعية. تم تقسيم الفصل إلى خمس مراحل زمنية، كل مرحلة منها تمثل مرحلة مفصلية في حياته، حيث شهدت كل مرحلة تطورًا وتوسعًا في أدائه وعلاقاته المجتمعية.

المرحلة الأولى:(1967-1990) مرحلة النشأة والتكوين. وهي المرحلة التي تمتد منذ مولده حتى تخرجه من الثانوية العامة, حيث شكّلت مرحلة النشأة والتكوين الأساس الذي ارتكز عليه مستقبله.

المرحلة الثانية :(1991-1995) مرحلة النهوض بالمدرسة وبداية بناء العلاقات .وهي المرحلة التي عمل فيها مدرسا في مدرسة السلام ثم تعين مديرا للمدرسة والبدء في تطوير المدرسة وبناء العلاقات التربوية والاجتماعية.

المرحلة الثالثة: (1996-2000) مرحلة التوسع في العملية التعليمية وظهور الشخصية العامة . في هذه المرحلة بدأت الشخصية العامة للفقيد تتشكل بوضوح، لتكون له تأثيرات واضحة على المستوى المجتمعي.

المرحلة الرابعة :(2001 -2005) مرحلة الجهود التنموية والتوسع الاجتماعي وهي المرحلة التي ساهمت في تحقيق تغيير ملموس في المنطقة.

المرحلة الخامسة: (2006-2010) مرحلة عضويته في المجلس المحلي حتى وفاته. وهي المرحلة التي أصبح فيها الفقيد قائدًا محليًا

بارزًا، حيث أظهر قيادته الفعالة وإنجازاته المجتمعية التي أسهمت في تحسين الوضع العام في المنطقة.

من خلال هذه المراحل، سيتم استعراض تفاصيل مسيرة حياة الفقيد ، وإظهار أثره ودوره البارز في المجتمع.

1- مرحلة النشأة والتكوين

ولد الفقيد علي احمد سعيد في عام 1967 في قرية الحياجي , عزلة القحيفة , مديرية مقبنة , محافظة تعز.

نشأ في أسرة ريفية بيئة متواضعة , غرست فيه قيم العمل الجاد والتعاون المجتمعي, وهي القيم التي أثّرت على شخصيته القيادية والاجتماعية لاحقاً , مما شكَل شخصية الفقيد منذ الصغر على التعاون والاهتمام بمصالح المجتمع.

كان تأثير البيئة الريفية في تكوين شخصيته كبيراً, إذ ترعرع بين الطبيعة الجبلية الشامخة, وشاهد عن كَثَب تحديات الحياة اليومية التي يعايشها الناس في منطقته. في هذا السياق كان علي احمد سعيد يسير في درب الكفاح مدفوعاً برغبة شديدة في تحسين واقع مجتمعه وتوفير فرص أفضل للأجيال.

نشأ الفقيد بين حقول وقرى القحيفة التي تحمل في تفاصيلها أصالة القيم الريفية, وتعلم منذ صغره أهمية التعاون والتكافل بين ابناء المجتمع, وتأثر كثيراً بمحيطه العائلي الذي كان يُعد مصدراً كبيراً من الروح المعنوية.

لقد أثّرت القيّم الريفية بشكل كبير في شخصيته, حيث تعلم أهمية الاجتهاد والمثابرة, وأصبح لديه شغف كبير بالتعليم واكتساب المعرفة من أجل تحسين حياته وحياة أبناء منطقته.

في هذا المحيط, تشرب الفقيد الإحساس العميق بالمسؤولية تجاه المجتمع, وأكسبته القيم العائلية والريفية التي نشأ عليها البساطة والتواضع, وفي الوقت ذاته زرعت فيه الطموح لتجاوز حدود هذه البساطة ليصبح مصدر تغيير وتطوير لمجتمعه بأكمله.

- **المرحلة التعليمية**

عاش الفقيد في مرحلة مبكرة من حياته في ظل وضع تعليمي محدود, حيث كانت مدارس المنطقة تفتقد لكثير من الإمكانيات.

بدأ دراسته في مدرسة السلام قحيفة في نهاية السبعينات, حيث كان التعليم آنذاك حديث العهد, ووسط بيئة تفتقر لكثير من المقومات, ثم أكمل تعليمه الاعدادي في مدرسة الزبيري كويحة التي كانت تفتح أمامه افاقاً جديدة للعلم والمعرفة.

ثم قرر مواصلة مسيرته التعليمية هو والكثير من زملائه في مدينة تعز, فأنتقل الى ثانوية تعز الكبرى, والتي تُعد من أعرق مدارس المدينة, وكان لهذا الانتقال دور حاسم في تطوير طموحاته وتوسيع آفاقه المعرفية.

في هذه المرحلة أصبح محاطاً بأصدقاء ومعلمين عززوا رغبته في مواصلة دراسته الجامعية بعد التخرج.

تخرج من الثانوية العامة في عام 1990, وأدى خدمة التدريس الالزامي لمدة عام, ثم تعين مدرساً في العام التالي في مدرسة السلام قحيفة. بعد ذلك قرر مواصلة تعليمه الجامعي وألتحق بكلية التربية في عام 1992.

كانت هذه الفترة بمثابة مرحلة انتقالية في حياته, حيث بدأ ينفتح على آفاق جديدة للتعليم والتطوير, مما أثّر بشكل كبير على شخصيته ورؤيته.

كان الفقيد يتحدث عن سنواته الأولى في الحياة الدراسية في القرية التي كانت تفتقر لمقومات الحياة الحديثة. كان يتذكر تلك الأيام التي قضوها في مدرسة السلام قحيفة خلال المرحلة الابتدائية, ثم في مدرسة الزبيري كويحة خلال المرحلة الإعدادية, حيث كانت مدارس المنطقة آنذاك تُمثّل ملاذهم الأول للتعليم رغم ُشح الدعم التعليمي في تلك الفترة.

كان يروي عن الظروف الصعبة التي مروا بها من قلة الوسائل الدراسية, وضعف الإمكانات التعليمية, كان يحكي كيف كان هو وزملائه من أبناء القرية يتشاركون الآمال والطموحات, ويواجهون الصعوبات معاً, لكنهم ظلوا متمسكين بالعزيمة والامل نحو المستقبل.

ثم تحدث عن سنواتهم الدراسية في مدينة تعز التي كانت بمثابة نقلة نوعية في حياتهم. ظَل يتذكر الأيام الجميلة في ثانوية تعز الكبرى, التي كانت تضم مجموعة من أذكى الطلاب وأفضل المعلمين, ويروي

عن الأيام التي قضوها في دراستهم في مدينة تعز, يتناقشون في أمور الحياة واحلامهم لمستقبل أفضل.

كان يتحدث عن أسلوب الدراسة, وكيف كانوا يتنافسون في تحصيل العلم, ويصف تلك الأيام بانها كانت مليئة بالتحديات, والمواقف المضحكة والمحرجة معاً, حيث كانوا يسابقون الزمن لإتمام واجباتهم المدرسية, ويتعلمون كيفية التوازن بين الدراسة والنشاطات الاجتماعية.

كان يعتز كثيراً بزملائه في تلك الفترة الذين كانوا يشاركونه نفس المشاعر والتطلعات. ويواصل روايته عن العديد من المواقف التي ساهمت في تشكيل شخصيته القيادية, وكيف كانت تلك العلاقات الأساس في بناء شبكة واسعة من المعارف والأصدقاء.

ظلّ يذكر تلك الأيام بشغف وحنين, مستعيداً تفاصيلها ومواقفها التي تركت أثراً كبيراً في نفسه , ووسط الأيام الجميلة التي قضوها معاً, كانت نبرة صوته مليئة بالتقدير لتلك اللحظات التي رسخت بداخله حب التعلم والتعاون, ووضعت الأسس التي من خلالها قام ببناء شخصيته القيادية والاجتماعية.

- **تَشكُّل شخصيته القيادية منذ شبابه**

برزت شخصية الفقيد علي احمد سعيد القيادية منذ سنوات شبابه الأولى, حيث ظهرت سماته القيادية واضحة للعيان بين زملائه وفي محيطه المجتمعي, فقد ظهر بشخصية قيادية مدفوعة برغبة حقيقية لتحسين واقع المجتمع الذي نشأ فيه. كانت صفاته القيادية نابعة من ذاته, لم يستمدها من أي تدريب أو تأثُر بقدوات قيادية في محيطه , كما أنه لم يكن في بيئته المجتمعية من يوجهه أو يرشد خطواته, بل كان هو من يحدد الطريق ويصنع الفارق من خلال رؤيته الذاتية.

منذ تخرجه من الثانوية بدايات 1990 , بدأ يتخذ خطوات ثابتة نحو تحقيق رؤيته في أن يكون شخصية مؤثرة قادرة على إحداث التغيير وتحسين واقع أبناء عزلته القحيفة , حيث أستثمر وقته في تطوير نفسه علمياً واجتماعياً, وسعى لبناء علاقات متينة تُعزز من قدرته على خدمة منطقته, وإحداث تأثير إيجابي في المجتمع .

كانت شخصيته القيادية تتجلى في طريقة تعامله مع مختلف القضايا الاجتماعية. فقد أظهر منذ وقت مبكر استعداداً لتحمل المسؤولية والتصدي للتحديات التي تواجه أبناء مجتمعه. حيث أصبح يتمتع بحكمة ورؤية متزنة, مما جعله يُستشار ويتدخل في حل الخلافات بين الناس منذ وقت مبكر, وهو ما جعله مُقدّراً وموثوقاً في محيطه المجتمعي.

كما تميز بشخصية جامعة بين الحزم واللين, فأصبح نموذجاً يحتذى به بين أصدقائه وزملائه وأبناء منطقته, وظل دائماً يسعى الى أن يكون قدوة من خلال فعاله, سواء في مساعدة الاخرين, أو المبادرة لحل المشكلات, أو المشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية, وكان دائماً في المقدمة.

2- مرحلة النهوض بالمدرسة وبداية بناء العلاقات (1993 -1995)

تمهيد

تُعد هذه المرحلة بداية انطلاق الفقيد في مسيرته القيادية, حيث بدأت خطواته الفعلية من خلال توليه إدارة مدرسة السلام قحيفة. فقد شكّلت هذه المرحلة نقطة تحول رئيسية في مسيرته, عندما بدأ بإطلاق مشروع تطوير المدرسة, من خلال اضافة فصول دراسية جديدة, وافتتاح المرحلة الإعدادية, مما أحدث تغييرات ملموسة في بيئة المدرسة, ورغم التحديات التي واجهها, إلا أنه استطاع أن يتعامل معها بحزم, ويحقق نتائج إيجابية. بعد ذلك بدأ في بناء علاقات تربوية واجتماعية, ساهمت في زيادة تأثيره في المجتمع وتعزيز مكانته الاجتماعية .

1-إدارة الفقيد للمدرسة وبداية النهوض بها

تولى الفقيد علي احمد سعيد إدارة مدرسة السلام قحيفة عام 1993, التي كانت حينها مدرسة ابتدائية متواضعة في منطقة نائية تعاني من الإهمال وضعف الوعي بأهمية التعليم، وكان الطلاب آنذاك يتعلمون في بيئة قاحلة تفتقر الى أبسط المقومات التعليمية.

منذ اللحظات الأولى لتوليه الإدارة, قرر أن يكون هناك تغيير ملموس في بيئة المدرسة التعليمية, لكي تتناسب مع احتياجات الطلاب وتلبي طموحات أبناء المنطقة.

كان صاحب رؤية تعليمية تنموية تتجاوز حدود عزلة القحيفة, حيث أدرك منذ البداية أن تطوير مدرسة السلام, سيخلق تأثير واسع النطاق يتعدى منطقة القحيفة, ليشمل العزل المجاورة, مثل الطوير, والكويحة, والعرف, وقهبان, والعفيرة, والقحيفة السفلى.

قبل عام 1993، كانت مدرسة السلام قحيفة تفتقر إلى البنية التحتية المناسبة. حيث تحتوي على أربعة فصول فقط، وكانت هذه الفصول مكتظة بالطلاب، مع محدودية في الموارد التعليمية مثل الكتب الدراسية والأدوات المدرسية. في تلك الفترة، كان التعليم في المنطقة يعاني من إهمال وتهميش، بالإضافة الى ضعف الوعي بأهمية التعليم في أوساط المجتمع. كما كان الطلاب بعد اكمال المرحلة الابتدائية يضطرون للالتحاق بالمدارس المجاورة, في مناطق مجاورة مثل حمير والكويحة, ويقطعون المسافات الطويلة, وهو ما كان يُشكّل عبئاً كبيراً عليهم وعلى أُسَرِهم.

1- بداية التغيير (1993-1994):

خلال هذه الفترة, بدأ في وضع خطة شاملة لتحسين الوضع التعليمي في المدرسة. كانت أول خطوة قام بها هي توفير المستلزمات الأساسية التي كانت تفتقر إليها المدرسة، مثل الكتب الدراسية والطاولات والكراسي. كما سعى أيضاً لتحسين مستوى التدريس من

خلال إكمال الكادر من المعلمين وتوجيههم نحو الاهتمام بالطلاب وتوفير بيئة تعليمية محفزة.

2-التطوير الفعلي للمدرسة (1995-1994):افتتاح المرحلة الإعدادية:

بدأ الفقيد علي احمد سعيد خلال هذه الفترة بإصرار ورؤية مستقبلية بتوسيع نطاق العملية التعليمية من المرحلة الابتدائية الى الإعدادية , حيث عمل جاهداً لتوفير فرص التعليم المتكاملة للطلاب في عزلته. وقد شكّلت هذه الخطوة تطوراً هاماً للطلاب الذين كانوا مضطرين للانتقال الى مدارس بعيدة من أجل متابعة تعليمهم في المرحلة الإعدادية.

في السنة التالية من توليه إدارة المدرسة حقق حلماً طال انتظاره لأهالي المنطقة, حيث أفتتح المرحلة الإعدادية, بالإضافة الى توفير الوسائل الأساسية التي كانت المدرسة تفتقر اليها, مثل الكراسي والطاولات والكتب الدراسية, كما أستقدم معلمين للمرحلة الجديدة, وسعى الى توفير احتياجاتهم وتشجيعهم على البقاء.

 شَكّل هذا التحول خطوة هامة نحو تطوير التعليم في عزلته، حيث أصبح بإمكان الطلاب إكمال تعليمهم في نفس المدرسة, دون الحاجة للانتقال إلى مدارس أخرى في مناطق بعيدة. هذه الخطوة كانت تعكس رؤية الفقيد بعيدة المدى، الذي كان يطمح إلى تقديم تعليم متكامل ودائم لأبناء المنطقة. كما أن إفتتاح المرحلة الإعدادية لم يكن مجرد إضافة تعليمية، بل اصبح جزءاً من استراتيجية شاملة لتحسين مستوى التعليم في عزلة القحيفة.

بالتزامن مع جهوده في افتتاح المرحلة الإعدادية, أدرك الفقيد الحاجة الماسة الى زيادة الطاقة الاستيعابية للمدرسة, نظراً لتزايد أعداد الطلاب, حيث بدأ بجهود دؤوبة وعلاقات وثيقة مع مجموعة هائل سعيد انعم, وتمكن من الحصول على تمويل لبناء فصليين جديدين وترميم باقي المبنى القديم للمدرسة, مما ساهم في تخفيف الازدحام وتحسين البيئة التعليمية وجعل المدرسة أكثر جاذبية وأماناً للطلاب.

ساهمت هذه الجهود في تعزيز ثقة الأهالي بالمدرسة وإدارتها, حيث أصبحوا يشعرون بأنها تقدم مستقبلا افضل لأبنائهم, مما أدى الى زيادة نسبة الالتحاق بها وجعلها نموذجاً يحتذى به في المنطقة.

أصبح هذا التوسع والتطوير نقطة تحوّل في مدرسة السلام قحيفة, وفي حياة طلابها, الذين بدأوا بالنظر الى أُفق أوسع للتعليم, مما أنعكس إيجابياً على وعي المجتمع ودعمه المستمر للمشاريع التعليمية والتنموية.

كان هذا الإنجاز, نتيجة مباشرة لجهوده المستمرة في التواصل مع الجهات المعنية, واقناعهم بأهمية توفير التعليم في هذه المرحلة, مما وفًر على الطلاب مشقة التنقل الى المدارس البعيدة لاستكمال تعليمهم.

2-بداية بناء العلاقات التربوية والاجتماعية

خلال هذه المرحلة أيضاً، بدأ الفقيد علي أحمد سعيد في بناء شبكة من العلاقات التربوية والاجتماعية التي أسهمت في تعزيز موقع المدرسة على مستوى المنطقة. كانت علاقاته مع المسؤولين التربويين في مديرية مقبنة ومحافظة تعز تتطور بشكل ملحوظ، حيث شرع في التواصل معهم بشكل دوري لبحث احتياجات المدرسة والتنسيق لتوفير الدعم اللازم, بهدف تحسين مستوى التعليم ورفع كفاءة الأداء فيها. وقد ساعدت هذه العلاقات في تيسير تنفيذ العديد من المشاريع التطويرية للمدرسة.

كما صاحب هذه الفترة, بناء علاقات قوية مع الشخصيات الاجتماعية وأهالي العزلة, سعياً للحصول على الدعم والتعاون الاهلي، مما ساهم في دعم مشاريع تطوير المدرسة.

3-التحديات التي واجهها

بالرغم من هذه الجهود الكبيرة التي بذلها الفقيد في تلك الفترة, إلا أنه واجه العديد من التحديات, تمثلت في نقص الدعم والتمويل اللازم لتطوير المدرسة وتحسين العملية التعليمية, بالإضافة الى ضعف الوعي بأهمية التعليم في أوساط المجتمع ، حيث كان يعمل في ظل ظروف بالغة الصعوبة. ومع ذلك نجح في تجاوز هذه الصعوبات من خلال قدرته في اقناع الأهالي بالمساهمة في توسعة مبنى المدرسة,

وثم الشروع في التنسيق مع مجموعة هائل سعيد أنعم لإنشاء فصلين إضافيين مع إجراء ترميم كامل للمبنى القديم.

كان هذا المشروع علامة فارقة في تاريخ المدرسة, إذ لم يكتفي بالتوسعة والترميم, بل وضع أُسساً لتطوير شامل للمرافق التعليمية.

كما أن هذا الإنجاز لم يكن مجرد تحسين في المرافق الأساسية والبنية التحتية للمدرسة, بل كان أيضاً تعزيزاً للثقة في التعليم ودوره في رفع مستوى المجتمع.

بعد أن تمكن الفقيد من تحسين البنية التحتية للمدرسة, شرع في وضع أُسس إدارة حازمة ودقيقة, بهدف تحويل المدرسة الى نموذج يعكس الطموح والانضباط . ورغم انشغاله في تلك الفترة بمواصلة الدراسة الجامعية في مدينة تعز, إلا أنه عزز من مسؤولياته تجاه المدرسة, حتى أنه كان يعود الى القرية مرة أو مرتين أسبوعيا, لمتابعة العملية في التعليمية, والاشراف المباشر على سير الأمور في المدرسة.

داخل مدرسة السلام قحيفة تجاوز دوره الإداري كمدير ينظم الجداول الدراسية و يشرف على سير العملية التعليمية, وأصح روح المدرسة وقلبها النابض, يبعث الحماس ويحفز الطلاب والمعلمين نحو التميز والتفوق.

أيضاً لم يكن التعليم بالنسبة له مجرد تلقي المعلومات, بل كان فيه أداة لبناء شخصية الطالب وتنمية قدراته. في ظل ذلك أستمر يحفز الطلاب نحو الطموح, ويدفعهم لاستكشاف آفاق جديدة في حياتهم

الدراسية. بالإضافة الى ذلك كان يقدم الدعم النفسي والمعنوي للطلاب, خصوصا الذين يعانون من تحديات تعليمية واجتماعية.

كما عمل الفقيد على تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التعليم ودوره في بناء المستقبل, من خلال حث وتشجيع الإباء على إرسال أبنائهم وبناتهم الى المدرسة, مبرراً ذلك أن التعليم هو السبيل الوحيد للتطور والازدهار.

وقد تمكّن بفضل جهوده, من زيادة عدد الملتحقين بالمدرسة, خاصة من الفتيات, في وقت كان فيه تعليم الفتيات يواجه العديد من التحديات الاجتماعية والثقافية.

4-رؤيته التطويرية وتزايد تأثيره في المجتمع

كان الفقيد نموذجاً للقائد التربوي الذي يُسخّر كل امكانياته المالية وعلاقاته لخدمة أبناء مجتمعه, فقد أصبحت المدرسة تحت قيادته مركزاً تعليمياً يفتخر به الجميع. حيث شهدت تطوراً كبيراً في الأداء التعليمي والمرافق الأساسية, وظل تأثيره يتجاوز جدران المدرسة, ليصبح مصدر الهام وتشجيع لأبناء المنطقة على الاهتمام بالتعليم.

إن جهوده في تطوير العملية التعليمية لم تكن تحسينات عادية, بل كانت رؤية استراتيجية أسهمت في نقل التعليم في عزلة القحيفة الى مستوى جديد من التَميُز. حيث أستطاع تجاوز الكثير من العقبات, وأثبت قدرته على تحقيق رؤيته في تطوير التعليم في العزلة, وهو ما جعله شخصية اجتماعية رائدة تركت أثراً راسخاً في الذاكرة المجتمعية.

بحلول عام 1995، كانت مدرسة السلام قحيفة قد أصبحت نموذجاً رائداً في المنطقة. وتزايد الإقبال عليها من الطلاب في المناطق المجاورة، وبدأت المدرسة تبرز كمؤسسة تعليمية متكاملة تقدم تعليماً متميزاً . علاوة على ذلك أصبح الفقيد شخصية معروفة في المجتمع التربوي والاجتماعي، وتزايد تأثيره بين الأوساط التربوية والاجتماعية.

حصيلة المرحلة

مثلت الفترة من 1993-1995, نقطة فارقة في تطوير التعليم في عزلة القحيفة. من خلال تحسين المرافق الاساسية للمدرسة، وإضافة الفصول الدراسية، وافتتاح المرحلة الإعدادية، بالإضافة إلى بناء علاقات تربوية واجتماعية مع مختلف الاطراف، خلال هذه المرحلة أستطاع الفقيد أن يحقق تحولاً حقيقياً في التعليم, ويترك بصمة كبيرة على مستوى القحيفة. هذه المرحلة من حياته, كانت بداية لتأثيره الكبير في تحسين الوضع التعليمي في العزلة، وكان لها دور كبير في بناء سمعة قوية له في المجتمع.

3- مرحلة تطوير العملية التعليمية وظهور الشخصية العامة (1996-2000)

تمهيد

تُمثل الفترة من 1996 الى 2000, مرحلة مفصلية في حياة الفقيد, حيث شهدت توسعاً ملحوظاً في جهوده التعليمية وتعزيز حضوره المجتمعي.

خلال هذه الفترة أنضم الى حزب الإصلاح, مما أتاح له فُرصاً أوسع للعمل في المجال التربوي والمجتمعي. كما برز دوره في تطوير العملية التعليمية في المدرسة من خلال افتتاح المرحلة الثانوية, وتوسيع وتحسين المرافق الأساسية , والارتقاء بمستوى العملية التعليمية في المدرسة ,حتى أصبحت مدرسة السلام قحيفة وجهة تعليمية بارزة في المنطقة .الى جانب ذلك, شهدت هذه الفترة مشاركة فاعلة للفقيد في الأنشطة الخيرية والاجتماعية, حيث ساهم في ادخال برامج الضمان الاجتماعي, وبناء المساجد, وتقديم الدعم للمرضى والايتام .كما شارك بفاعلية في تنظيم ودعم الحملات الانتخابية لمرشحي حزبه , وأظهر قدرة كبيرة على التدخل الاجتماعي لحل الخلافات وتعزيز الوحدة المجتمعية. كل هذه الجهود ساهمت في تحسين سمعته بشكل واسع, مما اسهم في بروز شخصيته العامة كقائد مؤثر في المجتمع.

1-رحلة الى سوريا وتَجدُّد العطاء

في مطلع عام 1996 توجه الفقيد علي احمد سعيد الى سوريا في رحلة علاجية مرافقاً لحالة مرضية. وقد استمرت هذه الرحلة أكثر من أربعة شهور, ثم عاد بعدها لتعزيز دوره التربوي والاجتماعي بحماس اكبر وطاقة متجددة. حيث عمل على مواصلة مشاريعه في تطوير

العملية التعليمية والارتقاء بأداء المدرسة, بالإضافة الى الانخراط في القضايا الاجتماعية والمشاركة الفاعلة في تحقيق التنمية المجتمعية.

كانت هذه الرحلة غنية بالتجارب والدروس التي دفعته على المضي قُدماً في تحقيق المزيد من الإصلاح والتطوير في محيطه الاجتماعي.

2-انضمامه الى حزب الإصلاح:

في عام 1996، قرر الفقيد علي أحمد سعيد الانضمام إلى حزب الإصلاح كجزء من خطته في تعزيز دوره المجتمعي. ثم أنخرط يشارك بشكل أكبر في الأنشطة والفعاليات الحزبية والحملات الانتخابية ، مما عزز من علاقاته مع قيادات وأعضاء الحزب على مختلف الأصعدة. كما ساهمت هذه العضوية في رفع مكانته المجتمعية، فأستفاد من شبكة علاقاته السياسية والاجتماعية لدعم مشروعه التربوي والتنموي.

منذ انضمامه الى حزب الإصلاح أدرك أهمية العمل الحزبي في سبيل تحقيق تطلعات المجتمع وتلبية احتياجاته. وكان يقف بحزم ضد استخدام العمل الحزبي لإثارة المشاكل وإشعال الفتن بين أبناء المجتمع, وظل دائم التأكيد على أن لا تكون التوجهات الحزبية سبباً للتفرقة بين الناس, بل يجب ان تكون أداة لتوحيد الجهود نحو خدمة المصلحة العامة.

من خلال ذلك أصبح الفقيد نموذجاً في توجيه الانتماء والتوجه الحزبي نحو هدف مشترك يخدم الجميع, وأرسى قاعدة أن التفاهم والتعاون هما مفتاح النهوض بالمجتمع, وأثبت ان القيادة الحقيقية تكمُن في القدرة على جمع الناس وتوحيد كلمتهم.

3-تطوير البنية التحتية والعملية التعليمية في مدرسة السلام:

تميزت هذه المرحلة بجهود استثنائية بذلها الفقيد لتطوير العملية التعليمية في مدرسة السلام، مما جعلها نقطة انطلاق جديدة في تاريخ المدرسة والتعليم في المنطقة .ومن أهمها في هذا الجانب :

1- افتتاح المرحلة الثانوية :

في هذه المرحلة أدرك الفقيد أن التعليم يجب أن لا يتوقف عند المرحلة الإعدادية، خاصة مع زيادة أعداد الطلاب الطامحين لمواصلة تعليمهم في المراحل الثانوية.

من خلال جهود مكثفة واتصالات مع الجهات الرسمية تمكن من إفتتاح المرحلة الثانوية في المدرسة، مما ساهم في تقليل الحاجة لإنتقال الطلاب إلى المناطق البعيدة والمدن لاستكمال تعليمهم، ووفّر لهم فرصة للتعليم بالقرب من منازلهم.

2- بناء خمسة فصول دراسية إضافية :

استمراراً لرؤيته في توسيع البنية التحتية للمدرسة عمل على بناء خمسة فصول إضافية بتمويل من مجموعة هايل سعيد. كان هذا المشروع دعامة رئيسية في تحسين العملية التعليمية واستيعاب المزيد من الطلاب من المناطق المجاورة. وتبعت هذه الفصول تجهيزات متكاملة من الكراسي والطاولات ، مما ساهم في تحسين العملية التعليمية بشكل ملموس.

3-ازدياد شهرة المدرسة وتوافد الطلاب من المناطق المجاورة :

مع هذه التحسينات المستمرة ازدادت شهرة مدرسة السلام بشكل كبير. ولم تُعد مقتصرة على أبناء منطقة القحيفة، بل أصبحت وِجهة تعليمية للطلاب من المناطق المجاورة الذين كانوا يبحثون عن تعليم متميز وفعال. ساعد في ذلك السمعة الجيدة التي اكتسبتها المدرسة بسبب الإدارة الحازمة والانضباط الذي فرضه الفقيد علي أحمد سعيد.

4-توفير الكادر التعليمي والوسائل التعليمية :

بذل الفقيد جهوداً كبيرة في توفير الكادر التعليمي المؤهل لضمان الارتقاء بالعملية التعليمية في المدرسة. حيث أستخدم علاقاته مع القيادات التربوية لرفد المدرسة بمعلمين متميزين من مناطق مختلفة. كما حرص على تزويد المدرسة بالوسائل التعليمية اللازمة التي تدعم العملية التعليمية، كتوفير الكتب المدرسية وبقية المستلزمات التعليمية الاساسية ، إلى جانب الاهتمام بالأنشطة التعليمية, مثل تنظيم الفعاليات المدرسية, والمسابقات بين الطلاب في المدرسة أو مع طلاب المدارس الأخرى, بالإضافة الى تنظيم الأنشطة الرياضية التي كانت تشمل مباريات كروية بين فرق المدارس المجاورة.

5-ترسيخ الانضباط ورفع سمعة المدرسة :

كان الانضباط أحد أعمدة الإدارة الناجحة للفقيد، حيث أرسى قواعد واضحة وشفافة لإدارة المدرسة. شملت هذه القواعد التزام الطلاب والمعلمين بالحضور والدوام الرسمي والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الدراسية. وبفضل هذا الانضباط ارتفعت سمعة المدرسة بشكل كبير وأصبحت مركزاً تعليمياً متميزاً في المنطقة.

7-ازدياد شهرة المدرسة وسمعة الفقيد:

أدت جهود الفقيد إلى تطور شامل في العملية التعليمية في المدرسة، حيث أصبحت مركزاً تعليمياً مزدهراً يتلقى الدعم من مختلف الجهات، سواء من الأهالي أو الجهات الحكومية والمانحة. من خلال هذه الجهود تجاوزت المدرسة دورها التقليدي وأصبحت مركزاً للتنمية والتطوير المجتمعي, وهو ما جعلها نموذجاً ناجحاً يُحفز المدارس الأخرى على تبني خطوات مماثلة.

نتيجة لهذه التطورات أصبح اسم "مدرسة السلام قحيفة" مشهوراً في مناطق واسعة من مديرية مقبنة . وأزداد الإقبال عليها من مختلف المناطق المجاورة ، مما ساعد على تعزيز سمعة الفقيد ونمو شعبيته بشكل كبير بين الأهالي والمجتمع التربوي في المديرية والمحافظة.

4-**الشعبية التربوية والاجتماعية والسياسية:**

بحلول هذه الفترة كانت علاقات الفقيد مع القيادات الحزبية والتربوية والاجتماعية قد توسعت بشكل كبير. وكان له تأثير واسع على مستوى

المديرية والمحافظة، حيث أصبح يُحظى باحترام الجميع من مختلف الاتجاهات الحزبية والاجتماعية.

حزبياً : أستطاع أن يوسع شبكة علاقاته مع العديد من القيادات في حزب الإصلاح, وكان له دور فعال في الأنشطة والمشاركات الحزبية. في هذا السياق شارك الفقيد في الحملة الانتخابية ودعْم مرشح الإصلاح في الانتخابات البرلمانية التي جرت في عام 1997, معتمداَ على تأثيره الواسع في المجتمع وقدرته على حشد التأييد. كما كان له دوراً بارزاً في الانتخابات المحلية التي جرت في عام 2000 , حيث قام بدور كبير في دعم مرشحي الحزب مستفيداَ من مكانته الاجتماعية وعلاقته الواسعة في حشد التأييد وتوعية المجتمع بأهمية المشاركة الانتخابية. وقد ساعد ذلك في تعزيز مكانة الحزب على الساحة المحلية. من خلال هذه المشاركة الفاعلة ازدادت سمعته كقائد مجتمعي يمتلك قدرة على التأثير في أوساط متعددة، وهو ما أكسبه احتراماً واسعاً ومكانة مرموقة في المنطقة.

تربوياً : كرس جهده لتوطيد علاقاته مع القيادات التربوية ومديري المدارس والمعلمين من مختلف المناطق, وكان ذلك من خلال تواصله الدائم ومتابعته المستمرة لكل ما يخدم الطلاب والمعلمين والعملية التعليمية بشكل عام.

اجتماعياً: أتسعت دائرة علاقاته لتشمل العديد من الشخصيات والرموز الاجتماعية في مختلف القرى والعزل, وكان دائم التواصل معهم لمناقشة القضايا المجتمعية وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المنطقة. كما أسهم خلال هذه الفترة في حل العديد من الخلافات والنزاعات في عزلة القحيفة والمناطق المجاورة.

5-أنشطته الخيرية والاجتماعية

في هذه الفترة لعب الفقيد دوراً بارزاً في تعزيز الأنشطة الخيرية والاجتماعية في المنطقة، حيث كان حاضراً بجهوده الملموسة لدعم الفئات المحتاجة وتحقيق التنمية. كانت هذه الأنشطة امتداداً لروح المسؤولية الاجتماعية التي حملها منذ بداية مسيرته في خدمة أبناء المنطقة، وقد استفاد من توسع علاقاته المجتمعية لتحقيق العديد من المشاريع الخيرية والخدمية. ومن أبرز أنشطته الخيرية والاجتماعية خلال هذه الفترة ما يلي :

1-التعاون مع المرضى عبر جمعية هايل سعيد :

أسهم بشكل كبير في تقديم المساعدة للمرضى من خلال تعاونه مع جمعية هايل سعيد الخيرية. حيث عمل على تسهيل حصول المرضى على الدعم اللازم لتلقي العلاج، بما في ذلك أصحاب العمليات الجراحية والذين تستدعي حالاتهم العلاج في الخارج، . وقد شكّلت هذه الجهود طوق نجاة لكثير من الأسر المحتاجة التي عجزت عن توفير تكاليف العلاج.

2-إدخال برامج الضمان الاجتماعي :

في إطار التزامه بتخفيف معاناة الفقراء والمحتاجين، لعب دورًا فاعلًا في إدخال برامج الضمان الاجتماعي التي وفرت الدعم لعشرات الأسر في المنطقة. كانت هذه المبادرة خطوة نوعية عززت تحسين المستوى المعيشي وساعدت الفئات الضعيفة في مواجهة التحديات الاقتصادية الصعبة.

3-بناء المساجد وتعزيز التكافل الاجتماعي :

كان الفقيد داعماً قوياً للأنشطة الخيرية ومن أهمها دعم بناء المساجد، حيث أسهم خلال هذه المرحلة في بناء عدد من المساجد في عزلة القحيفة وبقية المناطق المجاورة, وذلك من خلال التعاون مع جمعية هايل سعيد وعدد من الجهات الخيرية الأخرى.

كما ركز على تعزيز أنشطته الخيرية وتوسيع نطاق دعمه للأيتام والمرضى والأسر الفقيرة، وذلك عبر تنظيم مبادرات مجتمعية لتعزيز الترابط بين أبناء المنطقة. وحرص على أن يكون دوره ليس فقط دعماً مادياً، بل أيضاً تعزيزاً لقيم التكافل والمساندة بين أبناء المجتمع.

ملخص المرحلة

كانت السنوات من 1996 إلى 2000 مرحلة مهمة في حياته، حيث أثبت خلالها تأثيره الواسع في مجالات التعليم والقضايا الاجتماعية والتنموية , الى جانب حضوره الفاعل في المشهد السياسي المحلي، وحقق نجاحات هامة على جميع الأصعدة.

كانت مدرسته قد أصبحت مَعْلَماً بارزاً في المنطقة، وزادت علاقاته السياسية والاجتماعية, إلى درجة جعلته من الشخصيات الأكثر تأثيراً في المجتمع المحلي. كما ساهم في تحسين الوضع المعيشي والانساني للأهالي من خلال البرامج التنموية والخيرية، مما جعل له سمعة طيبة في المجتمع.

خلال هذه الفترة تمكّن الفقيد من تحقيق تأثير كبير في عزلته والمنطقة بشكل عام، حيث أصبح رمزاً من رموز التنمية والتطوير.

4- مرحلة الجهود التنموية والتوسع الاجتماعي (2000- 2006)

تمهيد

بين عامي 2001 و2006، شهدت مسيرة الفقيد علي أحمد سعيد تطورًا كبيرًا على مختلف المستويات . فقد شكّلت هذه الفترة نقطة انطلاقةُ الحقيقي نحو التأثير الاجتماعي والتنموي. حيث كان له دور محوري في تحسين حياة سكان عزلة القحيفة والمناطق المجاورة، وكذلك في توسيع شبكة علاقاته على المستويين الاجتماعي والسياسي، ليصبح أحد الشخصيات البارزة في المنطقة. شهدت هذه المرحلة إنشاء مشاريع خدمية وتنموية كبيرة، بما في ذلك تأسيس جمعية القحيفة ، وتوسيع المدرسة، وتنفيذ العديد من البرامج التنموية المختلفة .

1-تأسيس جمعية القحيفة الاجتماعية التنموية الخيرية

بدأت فكرة الجمعية في بداية عام 2001, عندما لاحظ الفقيد الحاجة الى تنظيم الجهود المجتمعية لأجل خدمة أبناء عزلة القحيفة. حيث قام بدعوة المعلمين والشباب والشخصيات الاجتماعية من أبناء العزلة بهدف اقناعهم بأهمية انشاء الجمعية. وبعد عدة لقاءات ومشاورات تم التوافق على تأسيس الجمعية. تلى ذلك صياغة نظامها الأساسي, وتقديم الطلب للحصول على الموافقة الرسمية, ثم تمَّ انتخاب الهيئة الإدارية وإعلان تشكيل الجمعية وتوثيقها رسمياً.

كان الفقيد قد أستفاد من علاقاته الواسعة مع مختلف الشخصيات في العزلة والجهات الرسمية لتسهيل تأسيس الجمعية, بعد أن شعر بأهمية إيجاد كيان يعمل على تحسين حياة الناس في عزلة القحيفة, وما يمكن أن تسهم به الجمعية في تنفيذ العديد من الأنشطة الخيرية والتنموية لدعم وتحسين ظروف المجتمع.

وقد أستمرت هذه الجمعية بعد وفاته, بفضل الأسس القوية التي وضعها, والمبادئ التي أرسى دعائمها, والفريق المخلص الذي أستمر بالعمل وفقاً لرؤية الفقيد.

2-توسعة البنية التحتية التعليمية لمدرسة السلام

على صعيد التعليم عمل الفقيد بشكل مستمر لتحسين الظروف التعليمية في مدرسة السلام التي كان يديرها . ففي هذه الفترة قام بتوسيع المدرسة بشكل كبير، حيث قام ببناء مشروع خمسة فصول إضافية عبر الصندوق الاجتماعي للتنمية, شاملاً هذا المشروع بناء سور ومرافق أساسية, كدورات المياه, وانشاء خزانات لحصاد مياه الامطار,

بالإضافة الى ترميم مبنى المدرسة بالكامل، وهو ما كان له أثر كبير في زيادة إقبال الطلاب على المدرسة.

كما شهدت المدرسة في هذه الفترة تطوراً كبيراً في مستوى التعليم بعد اكتمال المباني وتوفير المدرسين المتخصصين, وبدأت في استقطاب المزيد من الطلاب من مختلف العزل المجاورة، مما جعل مدرسة السلام واحدة من الوجهات التعليمية الرئيسية في المنطقة.

3-التوسع في المشاريع الخدمية والتنموية:

خلال هذه الفترة ساهم الفقيد بشكل فعال في تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية والتنموية في عزلة القحيفة والمناطق المجاورة، ومن أبرز هذه المشاريع كان إدخال برامج الصندوق الاجتماعية للتنمية والمنظمات التنموية التي ساهمت في تنفيذ العديد من المشاريع المهمة, كالمشروع الذي سبق ذكره (بناء خمسة فصول ومرافقها لمدرسة السلام) . بالإضافة الى مشاريع تأهيل الابار وإنشاء السدود والخزانات والسقايات المنزلية. الى جانب هذه المشاريع الخدمية, تم تنفيذ مشاريع تنموية تضمنت برامج بيطرية لتحسين صحة الحيوانات وتدريب عدد من الأشخاص في هذا المجال. بالإضافة الى تنفيذ مشاريع صغيرة لدعم المهارات المحلية مثل دعم الصناعات المنزلية والحرف اليدوية . وقد كان لهذه المشاريع والبرامج أثر إيجابي في تحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل والارتقاء بالبنية التحتية للخدمات الأساسية في عزلة القحيفة والمناطق المجاورة.

على صعيد آخر، عمل الفقيد على توسيع نطاق المستفيدين من برامج الضمان الاجتماعي لتشمل المزيد من الاسر المحتاجة. وقد أستطاع من خلال علاقاته الواسعة التوسط لدى الجهات الحكومية لتوسيع نطاق الدعم وتسجيل عدد كبير من الحالات، مما عزز من إستقرار الوضع المعيشي لعشرات الاسر في المنطقة.

4-دعم الشباب والتعليم

كان من أولويات الفقيد علي أحمد سعيد أيضاً دعم الشباب والطلاب في استكمال تعليمهم في المعاهد الصحية والفنية والكليات الجامعية. حيث كان يساعدهم في الالتحاق بهذه المعاهد، سواء من خلال التوسط لقبولهم في هذه الجهات وتأمين السكن لهم فيها, أو بتوجيههم نحو أفضل الفرص التعليمية المتاحة والتخصصات المهمة, أو من خلال تقديم الدعم المادي وتشجيعهم وتحفيز معنوياتهم وشحذ هممهم لمواصلة تعليمهم . كانت هذه الجهود تستهدف تمكين الشباب من الحصول على مهارات علمية ومهنية تؤهلهم للمشاركة بفعالية في سوق العمل وبما يعود عليهم وعلى أسرهم بالنفع .

5-تعزيز شبكة العلاقات المجتمعية

خلال هذه المرحلة توسعت دائرة علاقات الفقيد الاجتماعية والسياسية بشكل كبير. فقد كان يحرص على بناء علاقات مع الرموز الاجتماعية من وجهاء وأعيان في المناطق والمديريات المجاورة. وقد كانت هذه العلاقات أساساً متيناً لخدمة العديد من القضايا المجتمعية , كالتنسيق للمشاريع الخدمية, وحل الخلافات والنزاعات, وتعزيز روح التفاهم والتعاون بين أبناء المجتمع . حيث ظلّ يحرص على توثيق هذه العلاقات من خلال مشاركته وحضوره في المناسبات الاجتماعية ,كالأعراس وتقديم واجب العزاء في مختلف المناطق.

على الصعيد السياسي والحزبي شارك الفقيد خلال هذه الفترة في تنظيم حملات انتخابية وأنشطة حزبية, كان أهمها دعمه لمرشح حزب الإصلاح في الدائرة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في عام 2003 ، مما زاد من شهرة وتوسيع تأثيره المجتمعي. حيث أصبحت علاقاته مع الشخصيات و القيادات الحزبية تتعزز بشكل كبير، وأصبح له تأثير بارز في قضايا المجتمع المحلي، خاصة في الملفات المتعلقة بالتنمية والخدمات الاجتماعية.

أدى توسع هذه العلاقات و تضافر هذه الجهود إلى انتشار شهرة الفقيد بشكل كبير. حيث لم يُصبح تأثيره محصورًا في القحيفة ومناطق مديرية مقبنة فقط، بل امتد إلى المديريات المجاورة. فقد أصبح معروفاً بدعمه المستمر للتعليم والمشاريع التنموية والخدمية المختلفة، كما أصبح شخصية محورية في جميع قضايا المنطقة، سواء كانت تعليمية، اجتماعية، أو حزبية, حتى حظي بتقدير مجتمعي واسع من مختلف المناطق والقيادات الحزبية على مستوى المديرية والمحافظة، وكان يُعتبر رمزاً للتغيير الإيجابي في المجتمع.

ملخص المرحلة

كانت فترة 2001-2006, بمثابة نقطة تحوَل في حياة الفقيد علي أحمد سعيد، حيث أسس خلالها العديد من المشاريع الخدمية والتنموية، واتسعت دائرة علاقاته الاجتماعية والسياسية, وتمكن من تحقيق إنجازات كبيرة في مجال التعليم والتنمية، مما ساهم في تحسين حياة سكان عزلة القحيفة والمناطق المجاورة. كما تميزت هذه الفترة بتوسيع شبكة العلاقات والشهرة الواسعة التي جعلت منه شخصية مؤثرة في المنطقة.

5- مرحلة عضوية المجلس المحلي (2001 -2006)

(المكانة الاجتماعية والإنجازات المجتمعية)

تمهيد

بعد أن كسب الفقيد علي أحمد سعيد شهرته على كافة المستويات التربوية والاجتماعية دخل مرحلة جديدة في مسيرته السياسية والاجتماعية, وكان ذلك بعد فوزه في الانتخابات المحلية عام 2006. هذا النجاح كان نتيجة لجهوده المستمرة في خدمة المجتمع واهتمامه بتحقيق التنمية، مما جعل له قاعدة جماهيرية كبيرة بين أبناء المنطقة.

شهدت مرحلة ترشحه لعضوية المجلس المحلي تحولاً مفصلياً في مسيرته القيادية والاجتماعية، حيث قرر خوض غمار الانتخابات المحلية بهدف خدمة المجتمع على نطاق أوسع. وقد جاءت هذه الخطوة في

ظل قناعة راسخة لديه بأهمية المشاركة الفاعلة في صنع القرار المحلي, والانتقال من دور المؤثر الاجتماعي والتربوي إلى موقع يُمَكّنه من إتخاذ قرارات مباشرة تؤثر إيجابياً على حياة الناس.

1-**العضوية المحلية والمكانة الاجتماعية**

في خطوة هامة نحو تطوير أبناء المنطقة اتخذ الفقيد قرار الترشح للانتخابات المحلية مؤمناً بقدرته على الاسهام في تطوير المجتمع وتحقيق تطلعاته, وبفضل عزيمته وتفانيه في العمل تمكن من الفوز بعضوية المجلس المحلي, مما مكّنه من لعب دور قيادي بارز وتعزيز مكانته الاجتماعية وتوسيع شبكة علاقاته على مختلف المستويات. بالإضافة الى توسع دائرة تأثيره وتمهيد الطريق أمامه للمساهمة في المشاريع التنموية والخدمية, وخدمة أبناء دائرته المحلية والمديرية بشكل عام.

1-الانتخابات المحلية والفوز بالعضوية:

في عام 2006، قرر أن يخوض غمار الانتخابات المحلية في الدائرة المحلية التي تشمل قرى عزلتي (اليمن ,القحيفة العليا), وقد حظي بدعم كبير وواسع من أبناء الدائرة. كانت حملته الانتخابية مبنية على سجل حافل من الخدمات التي قدمها لأبناء المنطقة في مجالات التعليم والمشاريع الخدمية والتنموية, كما مثّلت حملته الانتخابية فرصة ليبرز شخصيته القيادية. حيث لم يكن مجرد مرشح يسعى للفوز، بل كان مشروعاً قيادياً يحمل تطلعات المجتمع بأكمله.

نال الفقيد دعماً كبيراً من مختلف الفئات، سواء كانوا من المعلمين أو الطلاب ، أو الشخصيات الاجتماعية، أو حتى الأشخاص البسطاء الذين لمسوا اهتمامه بقضاياهم اليومية. وقد أستطاع كسب ثقة الناخبين بفضل أسلوبه المتواضع وقدرته على التواصل مع الجميع دون تمييز .وقد كان هذا الدعم نتيجة طبيعية لما قدمه طوال سنوات من أعمال تنموية واجتماعية مخلصة.

أفرزت نتائج الانتخابات عن فوز الفقيد بمقعد في المجلس المحلي في خطوة عكست حجم الثقة التي حظي بها .حيث كان فوزه لحظة فارقة, له شخصياً, وللمجتمع الذي وضع آماله وطموحاته في شخص أثبت أنه جدير بالثقة.

2-دوره القيادي في المجلس المحلي:

بعد فوزه أصبح بمثابة الشخصية المحورية في المجلس المحلي, وكان له تأثير كبير في المجلس , نتيجة لما تميز به من الصفات القيادية القوية ، حيث كسب احترام ودعم أعضاء المجلس من مختلف الانتماءات, وأستطاع أن يوجه الجهود نحو تحسين الوضع الخدمي والتنموي في دائرته المحلية وبقية مناطق المديرية.

3-توسع شبكة علاقاته:

خلال هذه الفترة تمكن من توسيع دائرة علاقاته مع مختلف الجهات والشخصيات على مختلف المستويات الاجتماعية والمحلية والحزبية, حتى توسعت سمعته على مستوى مديرية مقبنة والمديريات المجاورة, وأصبح له دور مؤثر في مختلف المجالات, مما أتاح له فرصة

الاستفادة من خلال هذه العلاقات لخدمة أبناء دائرته المحلية وكل من يعرفهم من الناس على مختلف المستويات.

4-تعزيز مكانته الاجتماعية:

مع توسع دائرة علاقاته وازدياد تفاعله مع مختلف الجهات والشخصيات والفاعلين الحكوميين, أدى ذلك الى تعزيز مكانته الاجتماعية وازدياد شهرته الشخصية بشكل واسع, حتى أصبح له تأثير كبير في مختلف الأوساط الاجتماعية والحكومية, كما حُظي باحترام وتقدير واسع على كافة المستويات, وأصبح صوته مسموعاً في كافة القضايا التي تخص مديرية مقبنة بشكل عام.

2-إنجازات المرحلة

خلال هذه المرحلة, بذل الفقيد جهوداً كبيرة في توسيع المشاريع الخدمية وتحسين الخدمات الأساسية وتنفيذ البرامج التنموية التي تستهدف تحسين الوضع المعيشي. كما واصل دعمه للأنشطة الخيرية والإنسانية ودعم الفئات المحتاجة. بالإضافة الى جهوده الكبيرة في تعزيز التعاون والتكافل المجتمعي .وقد تميزت هذه الفترة بإسهاماته الكبيرة التي أحدثت فرقاً كبيراً في حياة المواطنين في دائرته المحلية.

1-في مجال البنية التحتية:

شهدت فترة عضوية الفقيد في المجلس المحلي إضافة إنجازات كبيرة في مجال البنية التحتية التي شرع فيها خلال المراحل السابقة. حيث أسهم في مواصلة توسيع نطاق المشاريع الخدمية لتشمل كافة المناطق والقرى والاسر في دائرته المحلية والمديرية بشكل عام. هذه

المشاريع شملت تأهيل ورصف العديد من الطرق, وتأهيل الابار الريفية, وانشاء السدود, والخزانات, والسقايات المنزلية, بالإضافة الى تأهيل المرافق العامة. أيضاً هذه المشاريع لم تقتصر على مناطق دائرته المحلية, بل توسعت الى مناطق أخرى في المديرية, مثل العشملة والقحيفة السفلى وغيرها من العزل , حيث كان لهذه المشاريع إسهام كبير في تحسين حياة المواطنين وتسهيل وصول الخدمات الأساسية اليهم.

2-في المجال التنموي والخيري:

شملت إنجازاته خلال عضويته في المجلس المحلي العديد من الأنشطة التنموية التي أستفاد منها العديد من أبناء دائرته المحلية. هذه الأنشطة كانت معظمها عبر الصندوق الاجتماعي للتنمية, كبرامج الدعم والتمكين الاقتصادي التي شملت مجال الخدمات البيطرية, والتنمية الحيوانية, ومجال تعلُم المهارات المهنية والفنية, ودعم الحرف المهنية والصناعات اليدوية, بالإضافة الى برامج النقد مقابل العمل التي تهدف الى تحسين البنية التحتية وتوفير فرص عمل للمواطنين في نفس الوقت.

كما واصل الفقيد خلال هذه الفترة انشطته الخيرية في بناء المساجد ودعم المرضى والمحتاجين.

3-تعزيز التعاون والتكافل المجتمعي:

كان الفقيد دائماً يشجع على التكافل والتعاون المجتمعي من خلال حرصه على حل النزاعات وتعزيز الوحدة بين أبناء المجتمع وتشجيع التكافل الاجتماعي. حيث أستطاع خلال فترة عضويته في المجلس

المحلي من تجسيد هذه القيم بين أبناء المجتمع في دائرته المحلية. وقد أسهم هذا التوجه في تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز التكافل والتعاون الاجتماعي في وسط أبناء الدائرة, مما رفع من مكانة الفقيد الاجتماعية, وزيادة احترام الناس له وإلتفافهم حوله, وأصبح يُنظر اليه كقائد ورمز مجتمعي يسعى الى رفع وتطوير المنطقة.

ملخص المرحلة

بحلول عام 2010، أصبح الفقيد علي أحمد سعيد أحد أبرز القادة المحليين على مستوى مديرية مقبنة ومحافظة تعز بشكل عام، له تأثير كبير في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية. وكان يُنظر إليه كمرجعية للقيم الاجتماعية والوطنية، ونجح في تحقيق العديد من الإنجازات التي انعكست بشكل إيجابي على حياة السكان في دائرته المحلية وبعض المناطق المجاورة.

3-لحظة الوداع

سبعة عشرعاما فقط, كانت هي المدة التي ترك فيها الفقيد علي احمد سعيد أثره الكبير في حياة أبناء منطقته وكل من عرفوه. كانت مسيرته مليئة بالعطاء والإنجازات في مختلف المجالات, بدأها في المجال التربوي مديرا لمدرسة السلام في عزلته القحيفة منتصف عام 1993, حيث حولها الى نموذج للتفوق والتميز, ثم توسعت جهوده لتشمل مختلف القضايا الاجتماعية والتنموية, وكان دائم السعي لتحقيق ما يعجز الاخرون عن الوصول إليه, كالباحث خلف ضوء في نفق مظلم, ليضيء مستقبل أبناء المنطقة .لقد جسّد خلال هذه المدة

الوجيزة مبدأ التضحية والعطاء بلا حدود’ وكانت خطواته رسائل أمل وأثر, لتبقى معالم عطائه حية في ذاكرة الزمن.

في يوم 26 ابريل 2010 تعرض الفقيد لحادث مروري أليم في طريق البرح, ونُقل على أثره الى احد مشافي تعز. ومع انتشار الخبر, خيمت الصدمة على كل من يعرفون الفقيد ويُقدّرن مكانته في كل مكان. توافد الجموع من الناس من مختلف المناطق, واحتشدوا أمام المستشفى, وظلوا مترقبين بقلق ودعاء, عودة الحياة لشخص لم يكونوا يتوقعون أنه سيفارقهم.

لكن ليلة ال 30 من ابريل, كانت ليلة لا تشبه غيرها, ليلة حملت في طياتها صمتاً مخيفاً ووجعاً عميقاً. بعد خمسة أيام من الحادث ظلت القلوب معلقة, والانفاس متقطعة, والأعين شخاصة الى الأطباء, علّهم يأتون ببصيص أمل يعيد النبض الى قلب الأستاذ علي احمد سعيد. كانت روحه تودع الحياة. الجموع حول المستشفى ينتظرون بشغف لحظة معجزة، أملاً في أن يعود نبض قلبه بعد الحادث ، لكن الأطباء أعلنوا خبراً قاسياً, عندها شعر الجميع, وكأن نور الحياة قد غادر المكان، وكأن السحب الداكنة قد غطت السماء فجأة دون إشعار.

انطفأت روحه وانطفأ معها الامل. في تلك اللحظة, كأن النهار أختفى فجأة, وتحول الى ظلام دامس , كانت المأساة أكبر من أن تتحملها القلوب, وكأن الزمن توقف ليعلن أن الأرض فقدت واحداً من اعظم رجالها.

خرجت جنازته في مشهد أشبه بالملحمة الإنسانية, توافدت عشرات السيارات, وخرج الآف المشيعين من مختلف المناطق, يذرفون دموع الفقد والحزن, وكأنهم يشيعون جزءاً من أرواحهم معه.

حضرت القيادات والشخصيات البارزة, واصطفت الجموع الغفيرة, لتودع من كان أباً واخاً وملاذاً للجميع, كان يوماً موحشاً, وكأن الحزن قد حجب الشمس, وشاركهم الكون حدادهم العميق.

تقدمت الجنازة, وارتفعت الهتافات بالدعاء والدموع تبلل الوجوه, وكل قلب يحمل وجعاً يصعب وصفه. مر موكب الجنازة بين شوارع مدينة تعز التي كانت تعرف جيداً خطواته, والوجوه التي كانت دائماً ترتقب حضوره.

لقد كان ذلك اليوم أسوداً في تاريخ المنطقة, غادر علي احمد سعيد هذه الدنيا لكنه ترك وراءه أثراً خالداً, وحباً لا ينتهي, وذكريات ستظل تتردد على الالسن وتتخلل القلوب. لقد كان فُقده فراغاً أبدياً, وروحه ستبقى النجم الذي لا يغيب في سماء من عرفوه وأحبوه. كان الوداع له يوماً مظلماً، يوماً تغير فيه كل شيء في عزلة القحيفة, التي شهدت فصول حياته العظيمة.

كان موكب الجنازة يحمل ملامح كبيرة من الحزن، لكنه كان يعكس في ذات الوقت حجم التقدير الذي يكنه الناس لهذا الرجل. أصطف الآف المشيعين من مختلف المناطق, الجميع كانوا حاضرين لتوديع رجل كان بمثابة ركيزة أساسية في حياتهم.

كانت الجنازة محط أنظار الجميع، لم يكن مجرد وداع لجسد رحل عن الحياة، بل كان وداعاً لجسر من الأمل والطموح الذي أنقطع فجأة.

كانت الجموع تهتف باسم هذا الرجل, الذي ضحى بوقته وجهده من أجل تحقيق حلم مجتمع أفضل. حتى أولئك الذين سمعوا عنه ولم يعرفوه عن قُرب, شعروا بعظمة الفقيد وأثره الذي تركه وراءه.

في ذلك اليوم كان الحضور من جميع أنحاء المديرية والمحافظة ، وكان هناك حضور لافت لأعضاء برلمان ,وقيادات تنفيذية وحزبية، ورموز وشخصيات اجتماعية بارزة, كانت قد عرفت الفقيد عن قرب، كانوا يعرفون قدره وأثره في الحياة العامة. أتوا جميعهم ليشاركوا في وداعه الأخير، مؤكدين على أنهم فقدوا شخصاً عظيماً، كان يضع مصالح الناس أولاً في كل خطوة من خطواته.

كان هذا الجمع الغفير من الناس بمثابة تكريم لرجل قدم حياته في خدمة مجتمعه. الجميع كانوا يعرفون أن الحياة لن تكون كما كانت، وأنه سيظل فراغاً عميقاً يشعر به كل من عرف الفقيد.

ورغم كل الحزن الذي ألمّ بالجميع، إلا أن الأثر الذي تركه علي أحمد سعيد كان أكبر من كل شيء. فبعد موته لم تغب ذكراه، بل ظلت حية في نفوس من عاصروه. الوداع كان صعبًا، لكن الحياة مستمرة، والذكريات الباقية هي التي تحافظ على شعلة الأمل.

كان هذا الوداع درساً عميقاً للجميع, في أن القيادة الحقيقية ليست في الظهور أو الكسب الشخصي، بل في العطاء المستمر حتى آخر لحظة. وهذا ما فعلته شخصية علي أحمد سعيد، الذي رحل جسداً ,لكنه ظل حياً في القلوب والأذهان.

الفصل الثاني

روحهُ الاجتماعية وعلاقاته المجتمعية

الفصل الثاني

روحهُ الاجتماعية وعلاقاته المجتمعية

يتناول هذا الفصل الروح الاجتماعية المميزة في شخصية الفقيد, تلك الروح التي استطاعت أن تلم شمل الناس, وتبني علاقات متينة, وأثّرت بشكل إيجابي على محيطه المجتمعي. فقد كانت روحه الاجتماعية تظهر في التفاعل اليومي مع الناس، وفي تقديم يد المساعدة العون لكل من يعرفهم، وفي حرصه الدائم على تعزيز التعاون بين ابناء المجتمع ودوره في تقوية الروابط الاجتماعية.

كما يستعرض الفصل صوراً من العلاقات المجتمعية للفقيد مع مختلف الفئات التي ساهمت في زيادة نجاحه, وزيادة تأثيره الاجتماعي.

أولا: الروح الاجتماعية للفقيد

الروح الاجتماعية كانت جزءاً من شخصية الفقيد وشكّلت جانباً مهماً في حياته. في هذا المحور, سيتم تناول القيم التي تجلّت في حياته مثل التضحية, البساطة, التواصل مع الاخرين, تفاعله من هموم الناس واحتياجاتهم, مشاركته في أفراحهم وأحزانهم, وكيف حوّل حياته الى مسار متصل بالمجتمع, وتعزيز الامل. كما أن روحه الاجتماعية كانت حاضرة بشكل أكبر في علاقاته مع أبناء المجتمع, ومن خلال تواجده في المناسبات, وفي تنقلاته اليومية الى مدينة تعز, التي كانت رمزاً للعطاء المستمر وشريان الحياة الذي لا ينقطع.

1-التضحية من أجل مصلحة وخدمة المجتمع

كان الفقيد مثالاً نادراً للشخصية التي تجسد روح التضحية في خدمة مصالح المجتمع . فقد عمل بكل طاقاته, وقدّم كل ما يملك من جهد ومال, من أجل تحقيق المصلحة العامة ومساندة الاخرين. وظل مستعداً دائماً للتنازل عن راحته الشخصية وتخصيص وقته وما يملك

لمتابعة قضايا الناس واحتياجاتهم، سواء كانوا طلاباً, أو مرضى, أو أشخاصاً يواجهون مشكلات إدارية أو اجتماعية.

لم يكن يتردد في التضحية بكل ما في جيبه من راتب أو مستحقات مالية لدعم المصالح العامة ، إذ كان يتحمل تكاليف السفر والمتابعة لدى الجهات المعنية ويقدم الهدايا وَيُدخِل الوساطات لمتابعة المصالح المجتمعية وحل قضايا الناس. الكل كان يلجأ إليه، ويجدون فيه دعماً حقيقياً لا يعرف حدوداً، يقف إلى جانب الجميع، من الطالب البسيط إلى الفقير المحتاج، مقدماً لهم كل ما يستطيع من دعم.

تميز الفقيد بموقفه الإنساني الذي جعل الناس يثقون به ويلجأون إليه في أشد أزماتهم. حيث كان دائماً اليد التي تمتد لحل مشكلات الناس وتخفيف معاناتهم، وقدم نموذجاً حياً لشخصية تخدم مجتمعها بكل تفانٍ, وبدون أي مقابل, سوى رضا الله وراحة الضمير.

2-السخاء والكرم

شكّلا السخاء والكرم سمةً بارزة في شخصية الفقيد، حيث جسّد في حياته أسمى معاني العطاء الذي تجاوز حدود المال ليشمل الوقت والمجهود والاهتمام. فالكرم عنده لم يكن مجرد سلوك اجتماعي، بل قيمة متأصلة في شخصيته، تدفعه دوماً إلى مد يد العون لكل من يحتاج دون تمييز. فقد فاض سخاؤه على الجميع، من الأغنياء والفقراء، الى الأصدقاء والاقارب، بل حتى من الغرباء الذين لم يكن لديه سابق معرفة بهم .

سخاؤه لم يقتصر على تقديم الدعم المالي لمن يحتاجه فحسب، بل شمل حسن التعامل والاهتمام الصادق. فقد كان مهتماً في تقديم الدعم النفسي والمعنوي لكل الناس من حوله، يمدهم بالكلمة الطيبة، ويشجعهم في أوقات المحن، ويخفف عنهم همومهم. وكان يشعر بفرحة حقيقية في إعانة الآخرين، معتبراً أن العطاء هو الطريق إلى رضاء الله وتحقيق السعادة الحقيقية.

أما كرم الفقيد، فقد تجلى في استعداده الدائم للتضحية بما لديه من مال ووقت من أجل خدمة الآخرين. كان لا ينتظر أي مقابل، ولا يتأخر عن الوقوف بجانب الفقراء والمحتاجين، سواء كان الأمر يتعلق بتوفير العلاج لهم أو مساعدتهم في قضاء احتياجاتهم اليومية. من خلال هذا السلوك, كانت حياته عنوانًا للكرم الإنساني، مليئة بالمواقف والانجازات التي تُسجل في ذاكرة كل من عرفوه.

3-نهجه في التعامل الإنساني مع جميع الفئات

تجلّت البساطة كأحد أبرز صفات الفقيد علي أحمد سعيد، حيث لم يرى يوماً نفسه فوق أحد، بل كان يتعامل مع كل الناس على حدٍ سواء ودون تمييز . تجسد تواضعه في علاقاته اليومية مع الناس من كافة الفئات العمرية والمجتمعية، فكان قريباً منهم كأب وأخ وصديق, لا يتفاخر بما حققه، بل كان يحرص على خدمة ومساعدة الاخرين بكل تواضع وإخلاص .

لقد عُرف عنه حرصه الدائم على الاهتمام بالمرضى، خصوصاً كبار السن، الذين يجدون فيه سنداً ويداً حانية, يزورهم في بيوتهم، ويسأل

عن أحوالهم الصحية، بل لا يتردد في أخذهم بسيارته إلى المدن لتلقي العلاج، بل أكثر من ذلك، يتابع علاجهم بنفسه ويساعدهم في إجراء العمليات الجراحية في المستشفيات. ومع كل ما يقدمه من اهتمام لهذه الفئة لم يكن في نفسه اي مكان للفوقية أو التفاخر؛ بل ظل يشعر أن خدمة هؤلاء المرضى جزءاً من واجبه الاجتماعي والديني.

وفي سياق السلوكيات الإنسانية التي جسّدها في حياته, كان يُظهِر عطفاً وحناناً كبيراً بالرضَّع والأطفال الصغار بروح مليئة بالود والعطف الأبوي رغم انه لم يُرزق بأطفال . كما عُرف عنه تعامله مع الطلاب الصغار، بروح الأب الحنون، يُظهر لهم الاحترام ويعاملهم بالتساوي ويشجعهم على السعي لتحقيق أحلامهم وطموحاتهم، وكان يحرص على أن يسأل هؤلاء الطلاب عن دراستهم، ويعطيهم النصائح والإرشادات، ويؤكد لهم أن التعليم هو السلاح الذي سيغير حياتهم. كما عُرف عن الفقيد تعامله مع طلابه الكبار في المدرسة بروح مرحة، وفي الوقت نفسه جادة، يحفزهم على التعليم ويشجعهم على التفوق والمثابرة.

ومن أبرز ملامح تعامله الإنساني أيضاً هو تواضعه مع الفقراء والمحتاجين،. حيث كان يمد لهم يد العون والمساعدة، ويستمع إلى همومهم، ويتفهم معاناتهم، ويبحث عن حلول لمشاكلهم. اذا رأى أن أحداً من أبناء المنطقة يعاني من مشكلة مالية أو اجتماعية كان يبادر بحلها، سواء من خلال مساعدات مالية أو بتوجيهه للأشخاص القادرين على مساعدته.

لقد تجلّت إنسانية الفقيد وروحه المتواضعة في كل لقاء مع الناس، حيث عاش دائماً قريباً منهم كما لو أنه جزء من حياتهم اليومية، يقدم

الدعم والمساعدة لكل من يطلبها، ويسعى لتحسين أحوالهم دون انتظار اي مقابل.

4-مشاركته الشخصية في افراح واحزان المجتمع

اتصف الفقيد بروحه الاجتماعية العالية التي جعلته قريباً من الناس في أفراحهم وأحزانهم. حيث تميز بحضوره الدائم في لحظات مسرات ومآتم المجتمع, مجسداً بذلك سلوكاً اجتماعياً وانسانياً قرّبه من الجميع. فقد كان يحرص على مشاركة الاعراس, وتلبية دعوات الحضور, مقدماً تهانيه ودعمه لأهل الفرح . كان وجوده في هذه المناسبات يضفي أجواء من الإلفة والمحبة. وبذات القدر كان يقف بجانب من فقدوا أحبائهم, يقدم العزاء ويواسيهم في مصابهم ويخفف الآمهم. الى جانب ذلك يقف إلى جانب أسر المتوفين، مقدماً لهم يد العون والمساعدة.

كان الفقيد يرى في مشاركة الناس أفراحهم وأحزانهم جزءاً من دوره الاجتماعي والإنساني. حيث ظل حضوره يعكس اهتمامه الحقيقي بالمجتمع, وهو ما جعل الناس يقدرونه ويشعرون بأنه جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية .

5-تجسيد الروح التعاونية

يُعد الفقيد من أبرز الشخصيات التي جسدت مفهوم الروح التعاونية في المجتمع، فقد كرّس حياته لتعزيز التعاون بين أبناء المنطقة والعمل الجماعي من أجل المصلحة العامة. حيث كان دائماً يحث على

التضامن والتعاون في جميع المجالات، بدءاً من تطوير التعليم وصولاً إلى مساعدة الأيتام والمرضى والفئات الضعيفة. وقد نجح في تشكيل شبكة من العلاقات المجتمعية التي تجاوزت الحدود الشخصية، لتكون بذلك نقطة التقاء للكثير من الإنجازات المجتمعية.

كان يؤمن بقوة أن التعاون والعمل الجماعي هو الأساس لتحقيق النجاح في أي مشروع أو مسعى, وقد تجلّى هذا في ممارساته اليومية وفي علاقاته مع أبناء المجتمع . ولأجل ذلك عمل على ترسيخ هذه الفكرة في قلوب الناس من خلال تبني مواقف عملية أثبتت جدارة الروح التعاونية بين أبناء المنطقة. فقد كان يشجع الطلاب والشباب على العمل التعاوني, ويوضح لهم أن النجاح لا يتحقق إلا عندما يعمل الجميع كفريق واحد متعاونين متآزرين.

من أجل هذا الهدف, كان يتحرك دائماً بروح الفريق الواحد، معززاً بذلك القدرة على العمل التعاوني لتحقيق الأهداف الكبيرة التي تسهم في تنمية المجتمع. كما سعى في كل خطوة من خطواته لجعل التعاون جزءاً أساسياً من ثقافة أبناء المنطقة، وكان يقتنع بأن هذا التعاون هو السبيل لتحقيق النجاح المستدام في مجالات التنمية والتعليم, وغيرها من القضايا الحيوية.

لقد أدرك أن الوحدة والتعاون هما الأساس في بناء المجتمعات القوية والمزدهرة، ولذلك كانت روحه التعاونية تبرز في مختلف القضايا والمشاريع التي يتقدمها ، مما أظهر له دوراً بارزاً في تعزيز التفاعل الاجتماعي, وتحفيز أبناء المنطقة للعمل معاً من أجل المصلحة العامة.

6-دوره في تقوية الروابط الاجتماعية في المجتمع

يُعد الفقيد من الشخصيات التي أدركت أهمية الروابط الاجتماعية القوية في بناء مجتمع متماسك ومزدهر. فقد عمل بكل جهد على تعزيز أواصر الأخوة والتلاحم بين أبناء المنطقة، مستفيداً من علاقاته الواسعة وشخصيته المؤثرة التي أسهمت في تشكيل دوره البارز في المجتمع.

كان له حضوراً بارزاً في كل موقف يتطلب إصلاح او إنهاء خلاف بين الناس. حيث أعتمد على حكمته وشجاعته الشخصية ومكانته الاجتماعية في حل الكثير من الخلافات, وتمكن من خلال هذه الصفات من إزالة الشحناء وإصلاح ذات البين, وأسهم في تحقيق الوفاق والوئام بين الناس.

تأثيره لم يتوقف عند حدود حل الخلافات فحسب, بل أصبح رمزاً لوحدة الصف في عزلة القحيفة والعزل المجاورة، فقد أمتلك القدرة على توحيد أبناء المنطقة خلف أي فكرة أو مبادرة يطلقها, وكانت كل نداءاته, سواء حول مشروع خدمي, أو تنموي, أو قضايا مجتمعية أخرى, تلقى صدىً واسعاً وتجاوباً كبيراً. وكان ذلك نتيجة لما لمسوه فيه من جهد وإخلاص لخدمة مصلحة المجتمع.

مساهماته المجتمعية كانت منطلقة من قناعة تامة بان التعاون في تحقيق المصلحة العامة هو السبيل الوحيد لتعزيز قوة المجتمع وجمع كلمته. وبذلك أسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية وتحقيق التماسك الاجتماعي, مما جعل منه قائداً محبوباً ومصدر ثقة للمجتمع بأكمله, حتى أصبح رمزاً للوحدة الاجتماعية في المنطقة .

7-صناعة الأمل

كان الفقيد مثالاً حياً لشخصية تزرع الأمل وتبعث الطمأنينة في قلوب الناس حتى في أحلك الظروف. من خلال تفاؤله وحكمته ظل دائماً مصدر إلهام لكل من حوله من الناس، يقدم لهم الدعم النفسي والمعنوي، ويشجعهم على مواجهة المعوقات بروح قوية, ويزرع فيهم الثقة والقدرة على تجاوز العقبات, ويحفزهم على التطلع لمستقبل أفضل.

كان دائماً حاضراً لتقديم النصيحة والتوجيه , سواء مع الطلاب الذين يواجهون صعوبات تعليمية, أو الشباب الباحثين عن فرص عمل, أو المعلمين الذين يواجهون معوقات إدارية . وفي أوقات الأزمات والمحن التي تواجه أبناء المنطقة كان يتعامل بحكمة وحنكة، ويسعى لتقديم حلول فعالة, ويشجع الجميع على التعاون والتضامن.

كانت كلماته وأفعاله تحمل رسائل أمل وتفائل, وتؤكد أن الحياة مليئة بالفرص، وأن بالعمل والإصرار يمكن تحقيق التغيير. بهذا النهج نجح في خلق أجواء إيجابية جعلت الجميع يشعرون بالأمل والتفاؤل في غدٍ أفضل.

8-اشراك المجتمع في القرارات

في إطار إشراك المجتمع في اتخاذ القرارات الخاصة بالمشاريع التنموية والخدمية، كان الفقيد يعقد لقاءات ونقاشات مع المواطنين والشخصيات الفاعلة من أعيان ووجهاء لمناقشة أهم القضايا

والمشاريع التي تهم المنطقة. هذه اللقاءات كانت فرصة لتبادل الآراء والأفكار بشأن الحلول المناسبة للتحديات التي تواجه أبناء المنطقة.

كما كان يحث الجميع على المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنفيذ المشاريع، ويشجع على أن تكون هذه القرارات مستندة إلى مشورة وتوافق الجميع. حيث كان يراعي مصالح الجميع, ويعمل على إيجاد توافق مجتمعي لضمان نجاح المشاريع واستدامتها. وبهذه الطريقة، استطاع تعزيز روح التعاون والتضامن في المنطقة، مما جعل المشاريع التي قادها تحقق النجاح المطلوب وتخدم أكبر عدد ممكن من الناس.

9-تنقلاته اليومية من القرية الى مدينة تعز : محطات العطاء والإنجازات

كان الفقيد يقوم بتنقلات يومية الى مدينة تعز, والتي كانت بمثابة روتين يومي لمتابعة مصالح المنطقة وتلبية احتياجات الناس ومتابعة مختلف قضاياهم .

هذه الزيارات كانت مُنطلَق خطواته الدائمة للتواصل مع الجهات الحكومية والمنظمات المختلفة, والعمل على استقطاب الدعم وفتح آفاق جديدة لتلبية احتياجات المنطقة من المشاريع الخدمية والتنموية. الى جانب جهوده في هذا المجال, كانت هذه الزيارات تفتح أمامه الفرصة لمتابعة قضايا الناس, وتيسير احتياجاتهم ,وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجههم في مختلف المجالات.

كان وصوله الى مدينة تعز موعداً ينتظره الجميع , وذلك لما عرفوا عنه من السخاء وحسن المعاملة والقدرة على حل القضايا المعقدة. بناءً على هذه السمعة التي شاعت عنه, أصبح الناس يتوافدون إليه من مختلف المناطق, على أمل ان يجدوا في لقائه حلا لمشاكلهم, وتلبية احتياجاتهم, سواء في متابعة شؤونهم لدى الجهات الحكومية, أو في قضايا أخرى تتطلب تدخله. الى جانب ذلك كان الفقيد يخصص الجزء الكبير من وقته لمتابعة حالات المرضى, والعناية بهم, وتسهيل إجراءات علاجهم.

كانوا يعرفون أنه في كل رحلة الى المدينة سيكون هناك شخصاً يقدم املاً جديداً, نظراً لجهوده المتواصلة في حل قضاياهم ومعالجة مشكلاتهم, ومن هنا أصبح له مكانة خاصة في قلوب الناس, لأنهم كانوا يشعرون في كل رحلة أنه يحمل همومهم ويعطيهم فرصة جديدة للحياة والامل.

خلال طلعاته اليومية الى مدينة تعز كان يُشعّ عطاءاً وكرماً يتخطى كل التوقعات, حيث كان دائماً حاضراً لتقديم الدعم والمساعدة لكل من يقصده في أصعب اللحظات, وظل يكافح من أجل إيجاد الحلول لمشاكل وقضايا الناس المختلفة, وأستمر في هذا المسار حتى آخر لحظة من حياته, تاركاً أثراً طيباً في حياة كل من عرفوه.

لقد ظلت تنقلاته اليومية الى مدينة تعز كشريان حياة لا ينقطع, وكانت منطلق كل خطواته لخدمة كل الناس , حيث يلتقي به الجميع, ويجدون فيه من يسعى لتسهيل أمور حياتهم, وحل مشكلاتهم بكل الطرق الممكنة .

10-ذكرى الفقيد في المناسبات الاجتماعية (رمضان والعيد)

ظل أثر الفقيد في المناسبات الاجتماعية كشهر رمضان والعيد يحمل طابعاً خاصاً, حيث كان من الشخصيات التي لا تكتمل بهجة هذه المناسبات إلا بوجوده . في شهر رمضان كان حاضراً في كل زاوية تجمع الناس, مشاركاً أفراحهم وهمومهم, مبادراً الى تلبية احتياجاتهم في مختلف القضايا. كان وجوده في هذا الشهر يضفي رونقاً من الإلفة والمودة, ويبعث بالطمأنينة والراحة, ويزيد لحظات رمضان جمالاً بحضوره وتفاعله.

أما صباح العيد في القحيفة, فقد كان مشرقاً دائماً بوجوده. ولا تزال ذكراه في هذه المناسبة تتجدد في القلوب, وتطل صورته حاضرة في أدق التفاصيل. ذلك الرجل الذي كان للعيد معه طعم مختلف, كان حضوره يملأ الأجواء فرحاً ودفئاً, يتنقل بين البيوت ويلتقي الناس في التجمعات ويبادلهم التهاني بمناسبة العيد. من خلال هذه اللقاءات, كان يرسخ علاقاته بالمجتمع, ويُشعر الناس بأنه قريب منهم, ويؤكد لهم أنه دائماً بجانبهم.

كان مجلسه خلال أيام العيد مفتوحا للجميع, لاستقبال الزائرين, وتبادل الاحاديث والمناقشات في شتى المواضيع, من الاخبار اليومية, الى القضايا المجتمعية, وفي أجواء تملؤها البهجة والراحة النفسية.

في كل عيد, كان الفقيد ينبض بالحياة, يضيف لأجواء العيد بهجة, تعكس دفئاً وسعادة في قلوب أبناء القحيفة, وتزيد من إشراقة الأعياد لديهم .

بعد وفاته لم تَعُد أعياد ولا رمضانات القحيفة كما هي, حيث أصبح الناس يشعرون بغياب "روح العيد" الذي كان حضوره يضيء المكان, ويزرع السعادة وألامل. فقد أصبحوا يتذكرونه في كل عيد ورمضان, كرمز للأيام الجميلة واللحظات السعيدة, ويسترجعون أوقاتاً كانت مملوءة بالفرح والسكينة بوجوده بينهم .

11-بصمة الفقيد في حياة شباب المنطقة

شكّل وجود الفقيد في حياتنا نحن شباب المنطقة, اكثر من كونه شخصية قيادية اجتماعية. فقد كان الأخ الأكبر والملهم والمرشد, الذي بذل كل جهوده, لدعمنا وتحفيزنا نحو الأفضل. عاش معنا بأبسط تفاصيل حياتنا، كان قريبًا منا في أفكارنا وطموحاتنا، وعرف كيف يتعامل معنا بأسلوب يجمع بين الحزم والحب، وبين التشجيع والتوجيه.

كان يعتبر نجاح أي شاب من أبناء منطقته جزءاً من نجاحه الشخصي, يحتفي بتخرجنا، ويوفر لنا التزكيات والفرص الوظيفية، ويقف إلى جانبنا في كل خطوة. حتى بعد تخرجنا أو تحقيق إنجازاتنا، كان دائم السؤال عن تطوراتنا ودعمنا.

حياتنا معه كانت غنية بالتعلم والامل والتحفيز, وفي كل لقاء معه كنا نشعر اننا نتعلم درساً عن العزيمة والإرادة .

كانت جلساتنا معه تنبض بالحياة، يحكي لنا عن تجاربه الشخصية، ويشاركنا رؤيته للمستقبل ,يقدم لنا نصائح قيمة حول التخصصات والمجالات التي تضمن لنا مستقبلًا مشرقًا، وكان يسعى دائمًا لفتح آفاق جديدة أمامنا.

لقد كانت حياتنا معه مليئة بالتعلم والالهام, وتركت بصمة عميقة في شخصياتنا ومسيرتنا نحو المستقبل. كنا نعتبره مرشدا شخصيا , ولطالما أستمدينا القوة من روح التفاؤل التي بثها فينا .

12-مكانة الفقيد في قلوب الناس

مكانة الفقيد لدى الناس كانت نابعه من صدقه وإخلاصه في كل ما قدمه طوال حياته. فقد أستطاع ان يُكّون روابط قوية وعميقة مع كل الأشخاص. وما من مناسبة يحضرها او جلسة مقيل مع الناس, إلا كان بمثابة اشراقة امل ومبعث تفاؤل ترتاح النفوس لوجوده.

تقدير الناس له تجاوز الأفعال الخيرية والمنجزات التنموية التي قدمها, ليشمل كل لحظة قضاها بينهم, وكل كلمة طيبة قالها . كان يقضي وقتاً طويلاً بين الناس, يستمع الى مشاكلهم ويساعدهم في حلها, ويشجعهم في أوقات اليأس . فقد كان صدره مفتوحاً للجميع, وأبوابه دائما مشرعة لمن يحتاجه.

حب وتقدير الناس للفقيد كان نتيجة سنوات من العمل المتواصل والنية الصافية. حيث لم يكن من نهجه تقديم الدعم والمساعدة بدافع شخصي, بل بدافع الإحساس بالمسؤولية تجاه الاخرين, وهو ما جعله محل تقدير واحترام من جميع الناس, وأصبح رمزا للوحدة والتآزر في

المجتمع. كما أن تقدير الناس له, ليس نتيجة لأفعاله وحدها, بل من طريقة تعامله معهم . فقد كان يتصف بالتواضع والكرم ,يستمع للجميع دون تمييز, ويعطي كل شخص الشعور بأنه ذو قيمة واهمية.

ظلّ يحتل مكانة استثنائية في قلوب أبناء منطقته وأصدقائه وكل من عرفوه. حيث كان بمثابة الاب الروحي والقائد الذي يجسد هموم الجميع, ويعيد الامل في أوقات الشدائد. بعد وفاته ظل تأثيره حاضراً في قلوب الناس, وأصبح إسمه مرتبطاً بالعطاء والإخلاص والتضحية, وأستمر تقديره في قلوب الجميع.

13-بقاء روحه الاجتماعية في ذاكرة الناس

كان رحيل علي احمد سعيد فقدان لروح اجتماعية نادرة, تركت أثراً كبيرا في ذاكرة الناس. بقيت أفعاله الخيرية ومواقفه النبيلة حاضرة في الأحاديث اليومية والتجمعات، حيث أستمر أبناء المنطقة في تخليد ذكراه والإشادة بما قدمه لهم.

روحهُ الاجتماعية تمثلت في تعامله المتواضع مع الجميع، وقدرته على مد جسور المحبة والتعاون بين مختلف الفئات. وبعد وفاته, ظل الناس يستحضرون حكمته ورؤيته في التعامل مع التحديات الاجتماعية، وكيف كان يسعى لتوحيد الجهود لخدمة المجتمع.

أستمر يُمثل روحاً اجتماعية فاعلة, إذ كان له دور ريادي في التطوير الذي شهدته المنطقة, سواءً من خلال اسهاماته المجتمعية, أو مشاريعه الخدمية, أو من خلال التأثير الذي تركه في قلوب الناس, حيث شكّل قدوة في التفاني من أجل الصالح العام, وجسّد معنى

التعاون والتكافل والاهتمام بالجميع دون استثناء. كانت لمساته الطيبة تلامس كل جانب من جوانب الحياة اليومية, من تعليم, الى مشاريع خدمية وتنموية مختلفة.

بعد وفاته شعر أبناء المنطقة بفراغ كبير لا يمكن تعويضه بسهولة, إلا ان روحه الاجتماعية بقيت حاضرة في ذاكرة الناس. كانت هذه الروح متمثلة بالقيم والمبادئ والنهج الإنساني والاجتماعي الذي صار عليه , اذ لا تزال هذه الروح, حلماً لأبناء المنطقة لمواصلة ما جسده الفقيد من خطوات رائدة في خدمة المجتمع.

لقد أصبح إسمه يُذكر في كل مساهمة تنموية, أو تجمع في مصلحة او قضية مجتمعية، باعتباره قدوة في القيادة والمسؤولية الاجتماعية. فقد كان دائم السعي لإرساء قيم التعاون والتضامن المجتمعي ورفع مستوى الحياة الاجتماعية . ونتيجة لما زرعه من قيم وإسهامات، أصبحت روحه الاجتماعية جزءاً من النسيج المجتمعي، تضيء طريق الأجيال القادمة.

14-شهادة المجتمع لروحه الاجتماعية بعد رحيله

بعد وفاة علي أحمد سعيد، ظل تأثيره الإيجابي حياً في قلوب الناس وأحاديثهم. وظلّ أثره الاجتماعي ملهماً لأبناء المنطقة ، حيث ترك بصمة لا تُنسى في حياة كل من عرفوه. أصبح الناس يتحدثون عن روحه الاجتماعية التي جسدت قيم التضامن والتعاون، وكيف كان دائم الحضور في قضاياهم ومعاناتهم اليومية، حتى أصبح رمزًا للعطاء والإخلاص.

لا زال أبناء عزلة القحيفة والذين خارجها يشهدون بفارق وجوده وتأثيره الملموس. يذكرونه في كل موقف ترك فيه أثراً عميقاً، سواء من خلال وقوفه مع الأسر المحتاجة، أو دعمه لمشاريع تعليمية وخدمية غيّرت واقع المنطقة للأفضل. فقد كان نموذجاً حياً يعكس القيم الإنسانية والاجتماعية النبيلة، مما جعل ذكراه تستمر كمنارة للمجتمع.

رغم رحيل علي احمد سعيد, إلا أن أبناء المنطقة لا يزالون في استحضار روحه الاجتماعية, وأثره الكبير في حياتهم. حيث لا زالوا يستذكرون كيف كان يلهمهم على العمل التعاوني والمشاركة الفاعلة، وكيف كانت ابتسامته وكلماته البسيطة تمنحهم أملاً في مواجهة الصعاب. نتيجة لما تركه من أثر إنساني واجتماعي، ظل اسمه مرتبطًا بالعطاء والكرم، وازدادت مكانته تقديراً مع مرور الوقت.

ثانيا : علاقاته المجتمعية

في هذا الجزء, سيتم تسليط الضوء على أوجه علاقات الفقيد المجتمعية التي ساهمت في زيادة نجاحه ,وزيادة تأثيره الاجتماعي, حيث أستطاع بناء شبكة من العلاقات الواسعة مع مختلف الفئات بدءاً بمحيطه المحلي, ثم علاقاته في الوسط التربوي والطلابي, بالإضافة الى علاقاته مع الفاعلين في القطاعات التربوية والتنفيذية والحزبية والشخصيات الاجتماعية والمنظمات الخيرية والتنموية المختلفة. وفي النقطة الأخيرة سيتم إستعراض أهم العلاقات الداعمة والمؤثرة في مسيرة الفقيد.

1-علاقاته في محيطه المحلي(عزلة القحيفة)

شكّلت علاقة الفقيد مع أبناء عزلته القحيفة الأساس في مسيرته المجتمعية والتربوية . فقد تجلت ملامح هذه العلاقة منذ الأيام الأولى لإدارته للمدرسة، حيث حرص على التواصل الدائم مع الأهالي لمناقشة قضايا العزلة واحتياجاتها, وسعى لتحفيزهم لدعم مشاريعه التطويرية للمدرسة, من خلال حواراته ونقاشاته المستمرة معهم حول تطوير العملية التعليمية، وهو ما جعل أهالي العزلة يبادرون للمساهمة بالجهد والمال لتطوير العملية التعليمية وبناء الفصول الجديدة، وقد ساعد ذلك على ترسيخ أهمية التعليم في المنطقة.

ونظراً لشخصيته المؤثرة، فقد أستطاع أن يلعب دور الوسيط في حل النزاعات بين الناس, وعمل على توحيد أبناء العزلة بمختلف مكوناتهم، وجعلهم يعملون معاً لتحقيق المصالح المجتمعية. وقد ساهم ذلك في تعزيز التماسك الاجتماعي, وتسهيل تنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية, مما كان له تأثير واضح على تعزيز مكانة الفقيد القيادية في المجتمع.

كما عمل من خلال علاقاته الوطيدة مع أبناء العزلة, على تحفيز الشباب والطلاب والمعلمين على الانخراط في الأنشطة المجتمعية والخيرية, مما أسهم في تنمية روح التعاون والمشاركة بين مختلف فئات المجتمع . كما امتدت اهتماماته لدعم الفئات الأشد احتياجاً من أيتام ومرضى ومحتاجين, حيث بذل كل ما في وسعه لتقديم المساعدة لهم بكل الطرق الممكنة, وقد أكسبته هذه الجهود الحثيثة ثقة واحترام أبناء العزلة ، مما ساعده على قيادة مشروعات خدمية وخيرية متعددة, وأصبح قدوة العمل المجتمعي والخيري.

2-العلاقات الاجتماعية للفقيد

تميز الفقيد بقدرته الفريدة على بناء شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية التي امتدت إلى مختلف الفئات والشرائح من مختلف المناطق. هذه العلاقات كانت قائمة على الاحترام المتبادل، والثقة، والمبادرة، والتعاون ,مما جعل منه شخصية ذات تأثير كبير في الحياة الاجتماعية للمنطقة. ويمكن استعراض أوجه العلاقات الاجتماعية للفقيد كالآتي:

1-العلاقات مع الرموز الاجتماعية(وجهاء وأعيان المجتمع):

كان له دور بارز في بناء علاقة قوية مع العديد من الوجهاء والأعيان من مختلف المناطق، حيث توسعت علاقاته الى مختلف مناطق مديرية مقبنة , وامتدت الى المديريات المجاورة مثل جبل حبشي, والمعافر, وشرعب, والوازعية, وغيرها من المديريات .وقد اكتسب الفقيد من خلال هذه العلاقات احتراماً كبيراً وشعبية واسعة, حيث أصبح شخصية بارزة في المنطقة تُحظى بثقة وتقدير الجميع.

عبر هذه العلاقات الواسعة, أستطاع أن يلعب دوراً فاعلاً في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية, والتنسيق لتنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية المختلفة, مما جعل له دوراً محورياً على مختلف الأصعدة المجتمعية.

لقد قدّم الفقيد مثالاً رائداً من خلال تفاعله واهتمامه بمختلف قضايا المجتمع, مما جعل له دور بارز ومكانة رفيعة بين الرموز الاجتماعية , حيث كان يُستدعى لحل النزاعات, وحشد الجهود, وتوحيد الصفوف,

خاصة عندما يتعلق الامر بمبادرات أو مشاريع تخدم الصالح العام, بالإضافة الى أنه كان يلقى تفاعلاً ايجابياً مع دعواته ومبادراته التي تخدم المصلحة العامة من قبل مختلف الوجهاء والاعيان, الذين كانوا يلبون دعواته ويبدون استعدادهم للتعاون معه في مختلف القضايا التي ينادي بها, وكان ذلك إنطلاقا مما عرفوا عنه من حنكة اجتماعية وشجاعة قيادية.

لقد شكّلت علاقاته بالشخصيات الاجتماعية صورة رائعة للتكامل والتعاون, حيث انعكست هذه العلاقات على نجاحه الكبير في خدمة المجتمع, وساهمت في توسيع دائرة تأثيره الاجتماعي.

2-العلاقة مع عامة الناس:

كان الفقيد نموذجاً للشخصية القريبة من الناس, حيث لم تقتصر علاقاته على الشخصيات الكبيرة في المجتمع فقط, بل شملت عامة الناس من مختلف المناطق.

من خلال تنقلاته اليومية للمدينة, وزياراته للمناطق والقرى, ولقاءاته المباشرة, وحضوره المناسبات الاجتماعية المختلفة, كان يلتقي بالناس صغاراً او كباراً ، يستمع لقضاياهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم التي يعرضونها عليه, ويُبدي اهتمامه الكبير بمعالجتها, وهو ما جعل حضوره مألوفاً ومحبوباً لدى جميع من عرفوه وتعاملوا معه .

3-علاقاته التربوية

كانت علاقات الفقيد التربوية جزءاً رئيسياً من حياته منذ توليه إدارة المدرسة، حيث شملت علاقاته مختلف منتسبي القطاع التربوي من

المعلمين، ومدراء المدارس، والطلاب على حد سواء، بالإضافة الى القيادات والمسؤولين في الهيئات التربوية. وقد ساهمت تلك العلاقات في ترسيخ احترامه كشخصية تربوية ذات تأثير كبير. وفيما يلي أوجه هذه العلاقات:

1-علاقاته مع المعلمين:

عمل على بناء علاقات وصداقات شخصية متينة مع مختلف المعلمين, سواء في مدرسته أو المدارس المجاورة, بالإضافة الى العديد من المعلمين من مناطق مختلفة.

حيث عُرف عنه اهتمامه الخاص بالقضايا والمشكلات التربوية ، وعلى ضوء ذلك ظلّ يسعى دائماً إلى حل مشكلات المعلمين المتعلقة بالتعيين والانتداب، والنقل، والعلاوات، والترقيات الإدارية.

كما اشتهر بوساطته الناجحة في مكتب التربية، حيث كان مرجعاً يُعتمد عليه من قبل المعلمين من مختلف مناطق المديرية والمديريات المجاورة. ما من معلم واجه مشكلة إدارية مثل النقل او التعيين، أو التعزيز المالي إلا وسعى الفقيد لحلها بكل جدية، وقد أكسبه ذلك احتراماً كبيراً بين المعلمين.

2-علاقاته مع مدراء المدارس:

تميز بعلاقات وطيدة جمعته مع كثير من مدراء المدارس في مديريته والمديريات المجاورة، وكانت هذه العلاقة قائمة على المشاركة والتعاون حول قضايا التعليم المختلفة. وقد حرص على تنمية وتوسيع هذه العلاقات بشكل مستمر من خلال اللقاءات الخاصة أو الاجتماعات في الهيئات التربوية بالمديرية والمحافظة, حيث كان له دوراً بارزاً في

التوسط و تسهيل الحلول للقضايا المتعلقة بالمدارس والمعلمين, مما جعل مدراء المدارس يدركون أهمية الفقيد في تقديم الدعم والتعاون ومعالجة الكثير من القضايا التي تخص مدارسهم.

3-علاقاته في الوسط الطلابي:

كان للفقيد علاقات متميزة مع طلابه في مدرسة السلام قحيفة, فقد حرص على تشجيعهم للدراسة وتحفيزهم على المثابرة والنجاح وتحقيق التفوق الدراسي, كما كان يبدي اهتماما خاصا بالطلاب القادمين من العزل المجاورة مثل العفيرة, والطوير, وقهبان والكويحة, والطوير, والعرف, والقحيفة السفلى, مما أسهم رفع مستوى التعليم وشجع على زيادة الإقبال على المدرسة.

علاقاته مع الشباب والطلاب لم تنحصر في نطاق مدرسته فقط, بل توسعت لتشمل الطلاب والشباب من مختلف المدارس المجاورة, وقد منحته هذه العلاقات احتراماً وتقديراً واسعاً في الوسط الطلابي.

3-علاقاته مع القيادات التربوية:

أرسى الفقيد منذ توليه إدارة مدرسة السلام قحيفة في بداية التسعينات, علاقات متينة وروابط قوية مع المسؤولين في إدارة التربية بالمديرية ومكتب التربية بالمحافظة بمختلف مستوياتهم, وقد كانت هذه العلاقات قائمة على التعاون والاهتمام والتنسيق لقضايا العملية التعليمية, سواء تلك التي تخص مدرسته أو زملاءه أو أصدقائه من مدراء مدارس ومعلمين. كما كانت علاقته مع المسؤولين التربويين تتسم بالتواصل المستمر, حيث ساهم بحكم خبرته وعلاقاته القديمة والوطيدة مع المسؤولين في معالجة العديد من القضايا التي تخص

مدرسته والمدارس الأخرى. فقد كان يتوسط للمساعدة في نقل المعلمين وحل المشكلات المتعلقة بالتعيين والنقل العلاوات والترقيات .هذه العلاقات التي بدأت منذ سنوات ادارته للمدرسة أستمرت وتعززت بمرور الوقت, وأصبح الفقيد مرجعية في حل ومعالجة العديد من القضايا التربوية والإدارية.

4-العلاقات السياسية والحزبية للفقيد

شكّلت العلاقات السياسية والحزبية أحد المحاور البارزة في حياة الفقيد، حيث كان له دور نشطٌ ومؤثر في المجال السياسي والحزبي، مما مكَنه من تعزيز مكانته في المجتمع وخدمة قضاياه. كما تميّز بتواصله المثمر مع مختلف القيادات الحزبية من مختلف التوجهات . ويمكن تلخيص أوجه هذه العلاقات في الآتي:

1-العلاقات مع الشخصيات والقيادات الحزبية:

أقام علاقات قوية مع الشخصيات والقيادات الحزبية على مستوى المديرية والمحافظة ، مما عزز مكانته المجتمعية البارزة. حيث كان يحرص على بناء جسور الثقة مع الشخصيات والقيادات الحزبية المختلفة، ليكون حاضراً وفاعلاً في القضايا المجتمعية والحزبية. وقد امتازت علاقاته مع الشخصيات والقيادات الحزبية بالروح الاخوية والتقدير المتبادل وتبادل الزيارات والتواصل المستمر. كانت هذه الروابط تعبر عن عمق علاقاته مع هذه الشخصيات التي تم بناؤها على أساس التقدير والاحترام المتبادل والرغبة في خدمة قضايا المجتمع.

هذه العلاقات لم تقتصر على الشخصيات والقيادات من الحزب الذي ينتمي اليه, بل شملت مختلف الشخصيات من مختلف الانتماءات والاطياف الحزبية, حيث كان يُحظى باحترام وتقدير كبير من مختلف الاتجاهات السياسية, وذلك لما عُرف في شخصيته من صفات الحكمة والاعتدال والتوازن في تعامله مع الجميع. وقد أستطاع من خلال هذه الصفات المميزة بناء شبكة واسعة من الصداقات مع مختلف الاطياف والاتجاهات الحزبية, مما جعل الجميع يبادرون لخدمته ومساعدته في أي طلب او قضية يطرحها .

2- تعزيز العمل الحزبي والمشاركة في الحملات الانتخابية:

شارك من خلال انتمائه لحزب الإصلاح في العديد من الأنشطة والفعاليات التي كان يقيمها الحزب, بالإضافة الى مساهمته في نشر الوعي الحزبي والسياسي بين أبناء المنطقة, وخاصة الطلاب والمعلمين، حيث فتح الأبواب أمام الشباب والمعلمين للمشاركة في العمل الحزبي, وشجعهم على الانخراط والمشاركة من خلال تحفيزهم وتوجيههم نحو فهم أفضل للعمل الحزبي ودوره في تحقيق مصالح المجتمع, مما عزز حضور الحزب وتأثيره في المنطقة.

كما ساهم في دعم الحملات الانتخابية التي جرت في مختلف الفترات, حيث شارك بشكل فعال في تنظيم ودعم حملات مرشحي حزب الإصلاح في الانتخابات البرلمانية والمحلية, وكان عنصراً فاعلاً في تحفيز الناخبين وعقْد اللقاءات وحضور الفعاليات وتوعية المواطنين بأهمية المشاركة في الانتخابات.

كانت علاقاته الواسعة مع مختلف فئات المجتمع عاملاً مهماً في توسيع قاعدة الدعم لمرشحي حزبه, مما اسهم في توسيع القاعدة الجماهيرية للحزب في المنطقة.

كما أستفاد من شعبيته وعلاقاته مع الشخصيات الاجتماعية لحشد الدعم لصالح مرشحي حزبه، مما أسهم في تحقيق مرشحي الحزب أغلبية الأصوات في المركز الانتخابي الذي ينسق فيه, وهذا الامر تكرر في كل حدث انتخابي, وهو ما عكس حجم تأثير الفقيد ودوره البارز في تعزيز الحضور السياسي للحزب في المنطقة.

3-أثر العلاقات والتوجه الحزبي والسياسي للفقيد:

تميزت علاقاته وتوجهاته الحزبية والسياسية بأنها أداة فعالة لخدمة قضايا المجتمع ، خاصة تلك التي تمس احتياجات الناس. حيث أسهمت مكانته وعلاقته الحزبية في تحقيق مشاريع خدمية وتنموية مهمة، من خلال تواصله مع الشخصيات والقيادات الحزبية وتنسيقه مع الجهات المختلفة. كما عززت هذه العلاقات مكانته كمحور رئيسي في المشهد السياسي المحلي، وجعلت منه شخصية مؤثرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بقضايا ومصالح المجتمع. وبفضل هذه العلاقات نجح في تحويل السياسة إلى وسيلة لخدمة المجتمع, كما حافظ على توازنه بين العمل السياسي والحزبي, وبين دوره كقائد تربوي واجتماعي ، مما أكسبه احترام الجميع.

5-علاقاته مع القيادات التنفيذية والمحلية والمنظمات التنموية والخيرية

تميز الفقيد بعلاقات واسعة ومؤثرة مع القيادات التنفيذية والمحلية، إضافة إلى منظمات تنموية وخيرية، كانت جميعها موجهة لخدمة قضايا المجتمع واحتياجاته المختلفة. ويمكن توضيح هذه العلاقات كالآتي:

1-مع القيادات التنفيذية والمحلية:

عمل على بناء جسور تواصل وثيق مع المسؤولين في الإدارات التنفيذية والمحلية، مستفيدًا من هذه العلاقات في تسهيل المعاملات الإدارية التي تخص أبناء دائرته المحلية وجميع من عرفوه . وكان وسيطاً فعالاً في قضايا تتطلب تنسيقاً مباشراً بين المجتمع والجهات الرسمية.

2-مع المنظمات التنموية والخيرية:

إرتبط الفقيد بعلاقات قوية مع عدد من المنظمات التنموية والخيرية، وقد شكّل حلقة وصل لتقديم الدعم في مجالات تنموية وخيرية مختلفة, حيث عمل على بناء شراكات متينة مع المنظمات لتنفيذ مشاريع وبرامج مختلفة تلبي احتياجات المجتمع .وقد أستثمر هذه العلاقات لتعزيز فرص وصول المجتمع إلى برامج المنظمات، من خلال التوجيه والتنسيق لتنفيذ أنشطة تخدم الفئات المستهدفة.

هذه العلاقات لم تكن مجرد تواصل شخصي، بل أداة فاعلة لخدمة المجتمع وحل مشكلاته، مما أكسبه مكانة كبيرة وثقة متزايدة بين الشخصيات المؤثرة والمنظمات المختلفة .

6-العلاقات الداعمة والمؤثرة في مسيرة الفقيد

كان للفقيد علاقات واسعة ومؤثرة مع العديد من الشخصيات التي لعبت أدواراً محورية في مسيرة حياته التربوية والاجتماعية. وبينما كان الفقيد شخصاً مبادراً وذو تأثير في محيطه، فقد حُظي بدعم ومساندة من عدد من الشخصيات, التي شجعته ووقفت إلى جانبه في مراحل مختلفة من حياته. وإن كان المجال لا يتسع لذكر جميع الشخصيات التي دعمته وتستحق الذكر، إلا أنه سيتم الاكتفاء بعرض بعض الشخصيات, استناداً إلى تقدير شخصي من مُعِد الكتاب، مع الاعتذار لضيق المجال عن شمول الجميع.

1- الأستاذ محمد سيف عبداللطيف:

مسؤول تربوي ثم عضو برلمان، كان من أوائل الشخصيات التي تعرف عليها الفقيد منذ توليه إدارة المدرسة. كان آنذاك يشغل منصب نائب مدير المركز التعليمي بمديرية مقبنة. شكّلت هذه العلاقة محطة دعم مهمة في حياة الفقيد، حيث وجد في هذه الشخصية مصدر تشجيع وتحفيز لتعزيز دوره التربوي والقيادي، وكان لهذا الدعم أثر كبير في تمكينه وتعزيز مكانته التربوية والمجتمعية.

2- الأستاذ سمير المخلافي:

شخصية تربوية وناشط حزبي واجتماعي، ويُعد من أوائل الأشخاص الذين تعرف عليهم الفقيد. بدأت علاقتهما من الميدان التربوي ثم امتدت إلى المجال الحزبي والخيري. وقد تجسّدت هذه العلاقة في

دعم مستمر ومساندة حقيقية في مختلف المجالات، مما أسهم في تعزيز دور الفقيد في المجتمع. كان المخلافي بمثابة الأخ والزميل الذي لا غنى عنه في مسيرة الفقيد القيادية والمجتمعية، حيث لعب دوراً بارزاً في مساندته على مختلف الأصعدة، كما تأثر المخلافي برؤية الفقيد وشخصيته القيادية، مما عزز علاقتهما التي كانت من أقرب وأهم العلاقات.

3- الأستاذ أحمد محمد بجاش:

شخصية تربوية واجتماعية، كان له دور بارز في تعزيز الوعي والتعليم في المنطقة، وتأسيس علاقات اجتماعية وثقافية بين المثقفين والشباب، من خلال عمله كمدير لمعهد الهدى بحمير، الذي أصبح لاحقاً يحمل اسم مدرسة الهدى، وتخرج على يديه العديد من المعلمين من أبناء المنطقة (حمير، العبدلة، العشملة، القحيفة، العفيرة، الكويحة). يُعد الأستاذ أحمد محمد بجاش من أقدم الشخصيات التي تعرف عليها الفقيد، وقد جمعته به علاقة وطيدة منذ بداية مسيرته التربوية والاجتماعية، مما جعله جزءاً من العلاقات المهمة التي دعمت الفقيد وأسهمت في تمكينه من أداء دوره المجتمعي.

4- الأستاذ عباس الخليدي:

هو من أوائل الذين ربطتهم علاقة وثيقة مع الفقيد، جمعت بين الرفقة الأخوية والتعاون في مختلف المجالات. بدأت علاقتهما من الميدان التربوي ثم امتدت إلى المجال الحزبي والخيري، حيث كان الأستاذ عباس الخليدي مصدر دعم وتشجيع دائم للفقيد، خاصة في مراحل

التأسيس لمشاريعه الخيرية والتنموية. وقد تميزت هذه العلاقة بالطابع الأخوي وتبادل الزيارات والمشاورات في شتى القضايا.

كان الفقيد شخصية مقدّرة من قبل هؤلاء الأشخاص، الذين رأوا فيه نموذجاً للإنسان المتفاني والقيادي المخلص. وفي الوقت نفسه، كان لهم دور كبير في دعم مسيرته وشحذ طموحاته. وبينما كان الفقيد يعتز بعلاقاته معهم، فإنهم بدورهم تأثروا بصفاته القيادية وطموحاته العالية.

ختاماً، لا يمكن القول إن الذين تم ذكرهم هم جميع الشخصيات التي دعمت الفقيد، بل هناك الكثير من الأشخاص الذين ساهموا في تشكيل مسيرته الاجتماعية والقيادية، وكان لعلاقاتهم به دور كبير في مساندته، إلا أن الشخصيات التي تم ذكرها هنا كان لها دور بارز في دعم خطواته منذ بداية مسيرته القيادية.

الفصل الثالث

إسهاماته المجتمعية وجهوده التنموية

الفصل الثالث

إسهاماته المجتمعية وجهوده التنموية

يستعرض هذا الفصل اسهامات الفقيد المجتمعية وجهوده التنموية التي تركت اثراً خالداً في منطقته. بدءاً من رؤيته التربوية وادارته الحازمة في المدرسة, وتعزيز قيم التعاون والتكافل, وتحقيق التماسك المجتمعي, الى اهتمامه بالفئات الضعيفة, والمرضى, ودعمه لالتحاق الطلاب الخريجين في المعاهد والكليات المختلفة, الى جانب وقوفه في حل المشاكل التربوية والإدارية التي واجهها المعلمين.

كما يلقي الضوء على جهوده في إدخال برامج الضمان الاجتماعي, وتأسيس جمعية القحيفة, التي كانت نواة لإدخال العديد من المشاريع الخدمية والتنموية في المنطقة بالتنسيق مع الجهات المانحة والصندوق الاجتماعي للتنمية.

1-**رؤيته التربوية وإدارته الحازمة في المدرسة**

عندما تولى الفقيد إدارة مدرسة السلام قحيفة، واجه الكثير من المعوقات التي كانت تعترض طريق تطويرها والنهوض بها. حيث أعتبر المدرسة أكثر من مجرد مكان للتعليم ,وجعلها مركزاً حيوياً للتنمية المجتمعية وبناء جيل جديد. ومن خلال رؤيته القيادية وقدرته العالية على التنظيم، أستطاع أن يضع بصمته الواضحة في إدارة المدرسة، وتحويلها إلى نموذج يحتذى به في المنطقة.

- رؤيته التربوية للنهوض بالمدرسة:

لقد أدرك الفقيد منذ البداية, ان التعليم هو الأساس لأي نهضة مجتمعية. لذلك حرص على وضع أنظمة صارمة لإدارة العملية التربوية في المدرسة. حيث تعامل بجدية مع تطبيق الأنظمة المدرسية. وكان

يحرص على تعزيز روح المسؤولية والاهتمام في أوساط الطلاب والمدرسين, ويضع خططاً دقيقة لتحسين الأداء التعليمي ومتابعة تنفيذها شخصياً, وهو ما أنعكس إيجابياً على مستوى المدرسة وسمعتها بين المدارس الأخرى.

- كلماته الملهمة في طابور الصباح:

كان الفقيد مُهتمّاً بإلقاء كلمات صباحية يومية في طابور المدرسة. هذه الكلمات كانت تحمل في طياتها نصائح قيمة حول التعليم ودوره في صقل شخصية الطالب, وكان يشدد فيها على أهمية الالتزام والانضباط, ويحث الطلاب على الاجتهاد والمثابرة لتحقيق التفوق الدراسي, بالإضافة الى التركيز على التحلي بالأخلاق والقيم التي تميز طلبة العلم.

في هذا السياق, تميّز بموهبة فريدة في الخطاب وأسلوب الالقاء, وهي موهبة أظهرت ملامح شخصيته القيادية منذ وقت مبكر. كان وقوفه في طابور الصباح مشهداً مهيباً, يوجه كلماته بروح قيادية عالية, وبلغة ممزوجة بالفصاحة والبلاغة, والقدرة على إيصال الأفكار بوضوح. كانت تلك الكلمات الصباحية اليومية بمثابة طاقة تملأ المكان, تبث الحماس وتفتح آفاق التفوق والطموح.

- أسلوبه الإداري مع الطلاب بين الحزم واللين:

كان يتحلى بالصرامة والحزم في تعامله مع الطلاب. حيث حرص على ان يكون التعليم في المدرسة يعكس النظام والالتزام. وسعى الى تطبيق الأنظمة المدرسية بصرامة لضمان الانضباط. وفي نفس الوقت

كان يظهر جانباً ليناً, متفهماً الظروف الشخصية للطلاب, داعماً ومشجعا لهم, على تحقيق تفوقهم الدراسي.

- تعامله بدور المرشد والصديق مع الطلاب

لم يتوقف عند دوره كمدير, بل كان مرشداً وصديقاً للطلاب. حيث كان يشاركهم همومهم وطموحاتهم الشخصية, ويقدم لهم النصائح والارشادات, التي تساعدهم في حياتهم الدراسية والشخصية . من خلال هذه الروح الإيجابية, جعل الطلاب يشعرون باهتمامه ودعمه الكامل لهم, مما عزز من احترامهم و تقديرهم له .

- تعامله الإداري المتميز مع المعلمين

أتبع أسلوب اداري مميز في تعامله مع المعلمين, جمع بين الدعم والتشجيع والتحفيز, مما جعل له مكانة تقدير عالية بين المعلمين. حيث كان ينظر الى المعلمين بانهم يؤدون رسالة سامية لخدمة الأجيال, ومع ذلك كان حازماً وصارماً, في حال ظهور أي تقصير او اهمال.

- التفاعل المستمر مع إدارة ومكتب التربية

كان دائم التفاعل سواء مع المركز التعليمي بالمديرية أو مكتب التربية بالمحافظة لمتابعة كل ما يتعلق بالمدرسة. حيث كان يزور هذه الجهات بانتظام للاطلاع على كافة المستجدات والقضايا التربوية, سعياً لتحسين وتطوير العملية التعليمية.

- أبرز مظاهر حزمه في إدارة المدرسة

استخدم أسلوب إداري يجمع بين الحزم والتفهم، سواء مع الطلاب أو المعلمين, مما جعله قادراً على تحقيق الانضباط والالتزام في المدرسة. ومن هنا وضع معايير صارمة لإدارة المدرسة ومن أبرز مظاهر حزمه في الإدارة:

-1الالتزام بالمواعيد والانضباط: حرص على أن تبدأ الحصص في الوقت المحدد دون تأخير، وكان يتابع يومياً سير العملية التعليمية بنفسه.

2-محاسبة المقصرين: لم يتهاون مع أي تقصير في أداء المعلمين أو تسيب وغياب الطلاب، وكان يعمل على معالجة المشكلات بشكل مباشر لضمان استمرار الأداء الجيد.

-3تنظيم الاجتماعات : كان يعقد اجتماعات بشكل دوري مع أعضاء هيئة التدريس, لمناقشة قضايا المدرسة والعملية التعليمية بشكل عام.

4-تعزيز الانضباط السلوكي : عمل على غرس قيم الاحترام والالتزام داخل المدرسة. فكان يتخذ مواقف حازمة تجاه السلوكيات السلبية أو التصرفات التي تخل بالأخلاقيات التربوية.

5-التعامل مع المشكلات بحزم : كان يتعامل مع أي مشكلات داخلية بين الطلاب او مع أولياء الأمور بحزم وعدل, محافظاً على هيبة المدرسة واحترام الجميع.

6-متابعة أداء المعلمين : كان يشدد على أهمية رفع مستوى التعليم في المدرسة من خلال المتابعة المستمرة لأداء المعلمين, وتقديم الملاحظات لضمان تطوير الأداء التعليمي.

7-القدوة في الالتزام : منذ أول يوم له في إدارة المدرسة ظل الفقيد القدوة والمثال الحي في الالتزام والانضباط. فقد تميز بحضوره المبكر الى المدرسة كل صباح بالوقت المحدد, ومن خلال هذا الالتزام ساهم في تعزيز الانضباط داخل المدرسة.

2-تعزيز روح التعاون والتكافل الاجتماعي

في مجتمع ريفي يعاني من ظروف اقتصادية صعبة, قدم الفقيد نموذجا يحتذى به في تعزيز قيم التعاون والتكافل الاجتماعي. حيث لم يقبل بإن يقف مكتوف الايدي امام معاناة المحتاجين, بل كان دائماً المبادر الى إيجاد حلول تخفف من وطأة معاناة الناس. هذه الروح المبادرة كانت نابعة من حرصه على تقوية أواصر التعاون في المجتمع.

من هذا المنطلق عمل بجهد كبير على تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال تشجيع الناس على التعاون مع بعضهم ومساعدة المتأثرين بالمشاكل والأزمات.

لقد كان يدرك أن قوة المجتمع تكمن في قدرته على التعاون والتكافل بين ابناءه, وأن أي ازمة او مشكلة يتعرض لها أحد الأشخاص يجب أن تعالج بروح جماعية تعزز الوحدة بين ابناء المجتمع. لذلك كان يسعى دائماً الى توعية أبناء المنطقة بأهمية مبدأ التعاون والتكافل, موضحاً لهم ما يمكن ان يترتب على الالتزام بهذا النهج من تخفيف كثير من الاعباء والمعاناة عن الأشخاص الذين يمرون بظروف صعبة أو يواجهون خسائر معينة.

بذلك أستطاع أن يغرس ثقافة التكافل كقيمة مجتمعية راسخة توارثها المجتمع حتى بعد وفاته. وفي ظل هذه الثقافة أصبح التعاون والتكافل نهجاً اصيلاً بين أهالي المنطقة, مما جعلهم لا يترددون في تقديم يد العون لمن يمر بمحنة او يواجه ضائقة.

3-جهوده في تعزيز وحدة الصف المجتمعي

برز الفقيد كرمز للوحدة والتماسك الاجتماعي في عزلة القحيفة وجوارها. حيث أتصف بشخصية مؤثرة وحضور قوي, مما جعله المرجع الأول في حل الخلافات ومعالجة مختلف القضايا الاجتماعية . كانت شخصيته تملأ المكان احتراماً, والجميع يثقون بحكمته واسلوبه, وذلك لما امتلكه من فراسة في فهم المواقف, وقدرة في إقناع الأشخاص لتجاوز خلافاتهم الشخصية.

لقد رسخ نهج نبذ الخلافات وتعزيز الوحدة بين ابناء المنطقة, ايماناً منه بأن التغلب على الخلافات هو الطريق الأمثل لتحقيق مصلحة المجتمع. حيث كان يدعو باستمرار الى تجاوز الخلافات الشخصية والحزبية من أجل المصلحة العامة, ويحث على التضامن في مواجهة المشاكل والازمات, ويحرص على خلق بيئة اجتماعية مبنية الثقة والتفاهم.

في هذا السياق امتلك قدرة قوية على الوصول الى قلوب الناس, يستمع للجميع, يتفهم ظروفهم ومشاكلهم, ويبادر لحل الخلافات. كان تواصله مع الاخرين أكثر من مجرد كلمات, بل أفعال حقيقية, جعلت الجميع يثقون به, ويلتفون حوله, حتى أصبح مركز الثقة بين أهالي المنطقة, يتوجهون اليه عند كل مشكلة او نزاع. كما أن دوره لم

يتوقف عند إنهاء الخلافات, بل تعدى ذلك الى بناء جسور من الثقة والتعاون بين أبناء المنطقة , وقد جسد بهذا الأسلوب رؤية رجل عرف كيف يجعل من الوحدة قوة, ومن التماسك أساساً لنهضة المجتمع, وبعد وفاته ظل أثره حاضراً في النفوس شاهداً على قوة شخصيته, ودوره الفاعل في بناء وحدة أبناء المنطقة.

4-دوره في دعم المرضى وتقديم الرعاية الإنسانية

جَسّد الفقيد خصلة إنسانية واجتماعية نبيلة من خلال التزامه العميق بمساعدة الآخرين والوقوف إلى جانبهم في أصعب الظروف. وقد تجلى الجزء الكبير من هذا الالتزام في تعاطفه الكبير مع فئة المرضى ، حيث كان لا يتأخر عن تقديم يد العون لكل مريض في المنطقة ، خاصة كبار السن, سواء من خلال زيارته لهم الى منازلهم والاطمئنان على صحتهم، أو بتفقد أحوالهم وتلبية احتياجاتهم الطبية. أو من خلال نقلهم بسيارته إلى المستشفيات في المدينة ومتابعة علاجهم بنفسه .

كما كان له دور كبير وملحوظ في خدمة المرضى الذين يحتاجون إلى عمليات جراحية, والذين تستدعي حالاتهم السفر الى الخارج ، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي كان يعاني منها الكثير من الناس. حيث ساهم بشكل كبير من خلال علاقاته مع جمعية هايل سعيد في تلبية احتياجات العشرات من المرضى، سواء في تأمين العمليات الجراحية وتقديم العلاجات الطبية في مستشفيات المدينة, أو متابعة تأمين سفر الحالات المقرر علاجها في الخارج .

من خلال هذه الجهود تمكّن من تقديم نموذج مميز في التكافل الاجتماعي، حيث كان يسهم بشكل فعال في تحسين حياة المرضى، مما أنعكس بشكل إيجابي على المجتمع بأسره.

5-دوره في دعم الفئات الضعيفة والأيتام

كان لدى الفقيد شعور عميق بإن دعم الايتام والفئات الضعيفة ليس مجرد عمل خيري بل جزءاً أساسياً من المسؤولية الاجتماعية التي يجب العناية بها. وقد تجسد هذا الشعور في حرصه الدائم على تسجيل الأيتام في بعض الجمعيات الخيرية, وتوفير الدعم والرعاية اللازمة لهم، الى جانب مساعدة المحتاجين, من خلال تسجيل عشرات الحالات في برامج الضمان الاجتماعي.

الى جانب ذلك لم يكن يمر بحالة صعبة في المجتمع دون أن يكون له دور فيها. فقد ظلّ دائماً حاضراً عندما يحتاجه الاخرون في أي ظروف او أزمات, ويبذل كل جهده لمساعدتهم بكل الطرق الممكنة .

6-دوره في تأسيس جمعية القحيفة وتوجيهها لخدمة المجتمع

لعب الفقيد دوراً بارزاً منذ بروز شخصيته العامة في تأسيس جمعية القحيفة التي شكّلت حلماً كبيراً له من أجل خدمة أبناء العزلة وتحقيق

التنمية المستدامة. حيث كان يطمح إلى أن تكون الجمعية مشروعاً اجتماعياً متكاملاً يسهم في تحسين حياة الناس وتلبية احتياجاتهم الأساسية. وقد بذل جهوداً كبيرة لتنسيق العمل باسم الجمعية مع العديد من المنظمات الخيرية والتنموية, وقد تمكن من خلالها من كسب العلاقات مع هذه الجهات ودعْم تنفيذ العديد من المشاريع الخيرية والتنموية, بدءاً من بناء المساجد, وصولاً الى مساعدة المرضى, بالإضافة الى مختلف المشاريع التنموية والخدمية, حيث سعى خلال فترة معينة لأن تكون الجمعية شريكاً في دعم تنفيذ برامج الصندوق الاجتماعي في المنطقة.

وما يبرز أثر الفقيد المتواصل هو بقاء الجمعية التي أسسها تحمل الامل بأن تكون امتداداً لأثره الكبير في المجتمع, ورمزاً لاستمرارية جهوده المجتمعية.

7-دوره في دعم وتشجيع الطلاب على الالتحاق بالكليات والمعاهد

في إطار شعوره بالمسؤولية تجاه أبناء المجتمع, أعطى الفقيد اهتماماً كبيراً بالشباب والطلاب الطموحين من أبناء المنطقة وتوجيههم نحو خدمة مستقبلهم.

فلم يكتفي بدور محدود داخل المدرسة التي ادارها, بل امتد تأثيره الى دعم العشرات من الطلاب الخريجين من أبناء عزلة القحيفة والمناطق المجاورة ,خاصة في مجالات التعليم المهني والصحي والتخصصات العلمية المختلفة.

فقد عمل جاهداً على تسهيل قبول الطلاب في المعاهد المهنية والصحية والكليات العلمية المختلفة. حيث أستخدم علاقاته الواسعة مع كبار الشخصيات للحصول على التزكيات والتوصيات التي سَهّلت قبولهم في مختلف الجهات.

كان ينظر للتعليم على أنه المفتاح الحقيقي للنهوض بالمجتمع. ولهذا بذل جهداً واسعاً في تشجيع الطلاب, ودعمهم للدخول في التخصصات التي تلبي احتياجات المجتمع وتخدم مستقبلهم.

في هذا الاطار, جهود الفقيد لم تنحصر على ادخال الطلاب هذه المعاهد فقط, بل شملت تسهيل توفير السكن واقامتهم داخل المعاهد, ومتابعة أوضاعهم بشكل شخصي, مع تقديم الدعم المادي عند الحاجة, والدعم المعنوي لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على دراستهم, معتبراً ذلك من رسالته الاجتماعية في بناء جيل يمتلك مهارات علمية ومهنية للنهوض بالمجتمع.

من خلال هذه الجهود, تمكن العديد الشباب من أبناء القحيفة والمناطق المجاورة, من الالتحاق بالمعاهد التقنية والصحية المختلفة في مختلف التخصصات. تلك الانجازات أصبحت جزءاً لا يُنسى من حياة طلابه, الذين وجدوا فيه المعلم والمرشد والداعم الأول لطموحاتهم.

8-دوره في خدمة قضايا المعلمين التربوية والإدارية

كان الفقيد نموذجاً فريداً في دعمه وتعاونه مع قضايا المعلمين والعاملين في السلك التربوي من مختلف المناطق, الذين كانوا

يلجؤون اليه في كل وقت, مدركين مكانته وعلاقاته الواسعة وخبرته الكبيرة في المجال التربوي, وذلك لمساعدتهم في تيسير المشكلات وحل العقبات التي تواجههم في مكاتب التربية والتعليم.

تجلت إسهاماته في تسهيل عملية نقل العديد من المعلمين الذين يعملون في مناطق نائية وبعيدة وكانوا يفضلون العمل في مناطقهم وبجانب أسرهم. في هذا الجانب أبدى حرصاً واهتماماً شديداً للوقوف الى جنب المعلمين وحل مشكلاتهم, وذلك بسبب إدراكه لحجم المعاناة التي يواجهها هؤلاء المعلمين نتيجة بُعد المسافات وصعوبة التكيف مع ظروف العمل في الأماكن البعيدة.

كما لعب دوراً بارزاً في تسهيل تعيين وتوزيع العديد من المعلمين في مراحل بداية توظيفهم ومتابعة إجراءات المراجعات, واعتماد التعيينات, وتذليل الكثير من العقبات الإدارية, وتقديم التوصيات اللازمة لضمان تثبيتهم وحصولهم على مستحقاتهم المالية.

كما تميز بدوره الفعال في تسهيل كثير من المعاملات التي تخص قضايا المعلمين والموجهين التربويين والاداريين, من المراجعة الى تقديم التوصيات, الى التوسط لدى المسؤولين التربويين, مما ساهم في حل كثير من القضايا والمشكلات التي واجهها العديد من المنتسبين للقطاع التربوي.

لقد أثّرت علاقاته المميزة وخبرته الطويلة في القطاع التربوي بشكل كبير على هذه الجهود, حيث حُظي باحترام وتقدير كبير لدى قيادات مكتب التربية والمسؤولين في القطاع التربوي, مما سهل أمامه

تحقيق الاستقرار الوظيفي, وحل المشاكل الادارية للعديد من المعلمين والمنتسبين للسلك التربوي من مختلف المناطق .

9-جهوده الكبيرة في إدخال برامج الضمان الاجتماعي

منذ عام 1999, شرع الفقيد في جهود حثيثة لتعزيز برامج الضمان الاجتماعي في عزلة القحيفة, التي كانت قد دخلت المنطقة قبل هذه الفترة, ولكنها اقتصرت على عدد محدود من الحالات, وتحديداً في نطاق كبار السن فقط. لكن الفقيد أدرك أهمية هذه البرامج في تحسين الظروف المعيشية للأسر المحتاجة, وسعى جاهداً لتوجيه هذه البرامج نحو الأسر التي تعاني من الفقر والتهميش, ثم شرع في التنسيق المستمر مع صندوق الرعاية الاجتماعية مستغلاً علاقاته الواسعة مع العديد من الشخصيات في الجهات الحكومية المختلفة, وتمكن من تسجيل العديد من الحالات التي كانت في أمس الحاجة الى الدعم.

إستناداً الى علاقاته القوية وحماسهُ للمساهمة في تحسين أوضاع الناس أستطاع ان يحقق إنجازات كبيرة في هذا المجال, وساهم في تحسين الظروف المعيشية للعديد من الأسر في عزلة القحيفة والمناطق المجاورة.

وقد أستمرت هذه الجهود حتى فترة ترشحه في المجلس المحلي, حيث تمكن من تسجيل العشرات من الحالات المستحقة للدعم في المنطقة, والتي وصلت الى حدود 1000 حالة تقريباً. في هذا الاطار تميز بقدرات استثنائية وبراعة في بناء العلاقات مع المسؤولين, إذ كان

يستطيع تجاوز الكثير من العقبات وإقناع الجهات المختصة بزيادة عدد المستفيدين وتوفير فرص الدعم لكثير من الأسر التي كانت بأمس الحاجة اليها, مما جعل عزلة القحيفة والمناطق المجاورة لها تحصل على النصيب الأكبر من برامج الضمان الاجتماعي مقارنة بغيرها من المناطق.

اما عن أثر هذه البرامج على المجتمع, فقد كانت ملموسة بشكل واضح, حيث ضمنت هذه البرامج حصول عشرات الأسر المحتاجة على مساعدات مالية مستمرة, مما ساهم في تحسين الظروف المعيشية في المجتمع.

وبالإضافة الى الأثر المادي, كان هناك ايضاً تأثير معنوي كبير, من خلال الاطمئنان لبرامج الدعم الاجتماعي التي قدمها الفقيد, حيث خلقت هذه البرامج نوعاً من الامل والتفاؤل في نفوس الفئات المستفيدة, وزرعت فيهم الثقة بأن هناك من يوليهم الرعاية والاهتمام.

لقد كان الفقيد من الشخصيات التي قدمت نموذجاً حقيقياً في خدمة المجتمع، وتحديداً في مجال الضمان الاجتماعي. من خلال هذا الدور لم يعمل فقط على تحسين الوضع الاقتصادي للأسر الفقيرة، بل عزز روح التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع.

كما أن اسهاماته في هذا المجال كانت جزءاً أساسياً من تطور المنطقة على مختلف الأصعدة التنموية والاجتماعية , مما جعل تأثيره يمتد الى ما هو أبعد من عزلة أو مديرية, فقد انتشرت سمعته كرجل يخدم الجميع دون تمييز, فكان الناس يتوافدون اليه من مختلف

المناطق, واثقين بقدرته على إيصال أصواتهم ومساعدتهم على تحقيق مطالبهم.

إن جهوده في هذا المجال, كانت تجسيداً لشعوره الإنساني واحساسه بالمسؤولية تجاه الناس, فقد ظلت عشرات الأسر التي استفادت من هذه البرامج تذكره بالامتنان والدعاء له بعد وفاته.

10-جهود الفقيد مع الصندوق الاجتماعي للتنمية والمنظمات التنموية

شكّلت جهود الفقيد مع الصندوق الاجتماعي للتنمية والمنظمات التنموية نقطة تحوّل بارزة في مسار التنمية بعزلة القحيفة والمناطق المجاورة. فمنذ عام 2002 ,بدأ بتوجيه اهتمامه الى الصندوق الاجتماعي للتنمية, باعتباره أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة, وعمل بإصرار كبير على تحقيق تدخل فعال في العزلة، واستطاع بإرادته وعلاقاته المتينة مع المسؤولين في الصندوق أن يحوّل هذا التدخل من مجرد مشاريع محدودة إلى برنامج تنموي متكامل لمختلف المجالات.

على صعيد آخر, لعب الفقيد دوراً بارزاً في تنفيذ العديد من المشاريع التنموية والخدمية عبر عدد من المنظمات التنموية والجهات الحكومية الأخرى, حيث سعى الى توظيف علاقاته القوية لضمان تدخلات متعددة تلبي احتياجات المجتمع.

ومع دخوله المجلس المحلي، شهدت جهوده التنموية توسعاً ملحوظاً، حيث نجح في تضمين مشروعات جديدة ضمن خطط المجلس لتشمل كافة مناطق دائرته المحلية .

لقد شكّلت مسيرته التنموية, مثالاً رائداً على الإخلاص في خدمة المجتمع, فأصبحت إنجازاته شاهدة على ارادته القوية و جهوده المخلصة على إحداث تغيير إيجابي في حياة أبناء المنطقة.

كما أصبحت هذه الجهود حجر الأساس للتنمية في المنطقة، حيث لا تزال آثارها ملموسة حتى بعد وفاته، وهو ما جعل الفقيد حاضراً في الذاكرة المجتمعية كقائد كرس حياته للنهوض بمنطقته وتحسين حياة أبناءها.

11-**المشاريع التنموية الشاملة**

سعى الفقيد جاهداً الى تحسين واقع وظروف المجتمع من خلال استقطاب المشاريع الداعمة للتنمية, وعمل بهجد كبير على إدخال البرامج التنموية التي شملت مختلف المجالات, بهدف تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

بدأت جهوده بتفعيل دور الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي مَثَّل حجر الزاوية في تنفيذ مشاريع ذات تأثير مباشر على حياة الناس, كما نسق مع العديد من المنظمات التنموية لتنويع المشاريع لتشمل مختلف القطاعات.

كانت رؤية الفقيد شاملة لتطوير مختلف جوانب الحياة في المنطقة، حيث ركز على إدخال برامج ومشاريع تنموية متنوعة, استهدفت تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين.

لقد شكّلت المشاريع التنموية التي قادها خطوة أساسية في تحسين واقع المجتمع, وتعزيز التنمية المستدامة فيه, حيث كرس جهوده الجبارة لإدخال مشاريع نوعية تلبي احتياجات المواطنين وتوفر حلول عملية للتحديات التي تواجههم.

كما ان أدواره لم تقتصر على تنفيذ هذه المشاريع فحسب, بل تمثلت في بناء أسس قوية للشراكة مع الجهات الداعمة, لضمان استمرارية المشاريع وتوسعها, بالإضافة الى أن جهوده في هذا المجال انعكست على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية, وأصبحت تجربة يحتذى بها في العمل التنموي.

شملت المشاريع التنموية التي قادها مجالات متعددة, فقد تم تنفيذ مشاريع لتأهيل الطرق, وإنشاء السدود والخزانات والسقايات المنزلية, بالإضافة الى دعم المشاريع الصغيرة, كالصناعات المنزلية والحرفية, كما تضمنت تأهيل المدرجات الزراعية, وإطلاق برامج تدريبية في المجالات البيطرية والمهنية, بالإضافة الى توسيع المرافق الدراسية.

في هذا الاطار , كان قد شرع في خطوات لتنفيذ مشاريع تنموية واسعة النطاق وتخدم أكبر عدد ممكن من المواطنين , منها مشروع خط اسفلتي, وإنزال مولدين كهربائيين, وحفر بئر ارتوازية, الا ان تنفيذ هذه المشاريع تعثر بعد وفاته, ومع ذلك فإن بصماته التنموية ظلت واضحة, حيث تجاوزت حدود عزلة القحيفة وتوسعت لاحقاً لتشمل

مختلف مناطق دائرته المحلية بعد دخوله المجلس المحلي، بالإضافة الى مناطق مجاورة أخرى, مما عكس رؤيته التنموية العميقة, وسعيه لخدمة أكبر عدد ممكن من ابناء المديرية. ويمكن تلخيص أهم هذه المشاريع كما يلي:

أ-مشاريع البنية التحتية

شملت هذه المشاريع:

1- تأهيل الطرق وإصلاح كثير من العقبات الوعرة التي سهلت حركة التنقل ومن أمثلتها:

- ✓ شق عقبة طريق القحفة التي تربط القرى السفلية بعزلة القحيفة.
- ✓ تاهيل ورصف طريق النشيفة .
- ✓ تاهيل ورصف عدد من الطرق في عزلة اليمن أهمها طريق شبيه وطريق المزاندة بني بكاري.
- ✓ تاهيل طريق بني عبدالله العشملة.

2- تأهيل الابار, وبناء الخزانات والحواجز المائية, لضمان استدامة مصادر المياه, إضافة الى انشاء السقايات المنزلية التي خففت من معاناة السكان في توفير المياه,

والتي شملت قرى القحيفة , الطوير , الكويحة ,قهبان , القحيفة السفلى.

3-مشروع توسيع مدرسة السلام, عبر خمسة فصول جديدة, مع ترميم المباني القديمة, مع سور للمدرسة, وخزانات لحصاد مياه الامطار.

ب-مشاريع دعم المهارات والتنمية الريفية:

شملت هذه المشاريع, برامج تمكين اقتصادي, وتنمية مهارات وحرف مختلفة, منها ما يلي:

1-تطوير الحرف اليدوية والصناعات المنزلية, مثل انتاج الجبن والحرف التقليدية, حيث تم تقديم التدريب اللازم وتعزيز المهارات لدى الفئات المستهدفة, كما شملت البرامج التنموية التي تم تنفيذها أيضاً دورات تدريبية للعديد من الشباب في المنطقة, لاكتساب المهارات الفنية مثل النجارة، الكهرباء، والسباكة الخ مع دعمهم بالمستلزمات اللازمة للمهنة .

2-دعم تربية النحل وإنتاج العسل, عبر تنفيذ برامج تدريب لأصحاب هذه المهنة, بالإضافة الى مدّهم بالمستلزمات الأساسية في تربية النحل, وتحسين جودة إنتاج العسل.

3-برامج بيطرية لتنمية الثروة الحيوانية, بهدف تحسين صحة المواشي, وزيادة انتاجيتها, بما في ذلك تدريب عدد من الأشخاص على تقديم الخدمات البيطرية .

وتعد المشاريع البيطرية من أبرز البرامج التنموية التي أسهم فيها الفقيد. حيث ساهمت هذه البرامج في اكتساب المهارات البيطرية لدى العديد من المواطنين الذين خضعوا للعديد من الدورات التدريبية التي تهدف الى تحسين جودة الرعاية الصحية الحيوانية، سواء في تربية الماشية أو النحل، بما يساهم في تحسين إنتاج الثروة الحيوانية والنحلية، وبالتالي تحسين الدخل للأسر الريفية. وفي سياق جهود الفقيد في هذا المجال فقد أتيحت الفرصة لمشاركة أحد أبناء عزلة

القحيفة في دورة تدريبية بالمملكة المغربية, بهدف إكتساب الخبرات والمهارات التي تسهم في تحسين الخدمات البيطرية .

4-برامج النقد مقابل العمل: ساهمت هذه البرامج في توفير فرص عمل مؤقتة للمواطنين، مما أسهم في تحسين دخل الأسر الفقيرة, ومن أمثلتها مشروع تم تنفيذه في النشيفة, ومشروع آخر في عزلة اليمن وبالتحديد منطقة شبية.

5-تأهيل المدرجات الزراعية وتأهيل الطرق: ساعدت هذه المشاريع في تحسين البنية التحتية ودعم الزراعة التي كانت تُعدّ مصدر الدخل الأساسي للعديد من الأسر, ومن أمثلتها مشروع تأهيل المدرجات في قرية النشيفة بالإضافة الى منطقة شبية.

ج-المشاريع الحيوية:

شرع الفقيد في الفترة التي سبقت وفاته في وضع أُسس لمشاريع كبيرة كان أهمها :

1-مشروع خط اسفلتي يمتد من منطقة العيار حتى عزلة الطوير:

كان هذا المشروع ضمن أولوياته في المرحلة الأخيرة من حياته, حيث بدأ بالمراحل الأولية من المشروع التي شملت استقدام المهندسين واعداد المخططات واستكمال الدراسة الفنية, ثم الرفع والحصول على الموافقة الرسمية . ورغم التحديات كان المشروع على وشك التنفيذ قبل ان يتعثر بعد وفاته. وقد شكّل هذا تَعثُر هذا المشروع خسارة كبيرة لأبناء المنطقة, الذين كانوا ينتظرون تحقيق هذا الإنجاز المُهِم.

2-مشروع مولدات الكهرباء:

ضمن رؤيته لتطوير الخدمات الأساسية في دائرته المحلية, عمل على استخراج مذكرة رسمية من مكتب رئاسة الجمهورية لتوفير مولدين كهربائيين لتغطية مناطق دائرته المحلية, وكانت هذه الخطوة بداية لتحسين مستوى المعيشة, وتلبية احتياجات أبناء المنطقة من الطاقة الكهربائية, وكان هذا المشروع قد وصل الى مراحل متقدمة قبل ان يتوقف بعد وفاته.

3-ادخال مشاريع استراتيجية في خطة المجلس المحلي:

ساهم الفقيد, في إدراج عدد من المشاريع الاستراتيجية, ضمن خطط المجلس المحلي, خاصة في الفترة الأخيرة من حياته, من بين هذه المشاريع في عزلة القحيفة الآتي :

- ✓ مشروع انشاء مرفق صحي : بدا العمل عليه بعد وفاته, وتم إنجازه لاحقاً.
- ✓ مشروع حفر بئر ارتوازية : تم الإعلان عن المناقصة الخاصة بالمشروع من قبل المجلس المحلي واختيار المقاول المنفذ ,ومع ذلك طلب المقاول إعادة النظر في شروط المناقصة. ثم مع تفاقم الأوضاع السياسية في نهاية 2014, صادف المشروع العديد من العراقيل التي حالت دون إتمامه, مما أدى الى تعثره .
- ✓ توسيع مرافق المدرسة :بدأ العمل في المشروع في نهاية 2014 وكما هو حال الكثير من المشاريع التنموية في تلك الفترة, تزامن انطلاق المشروع مع اندلاع الحرب في بداية عام 2015 , وهو ما حال دون استكماله .

رغم أن بعض هذه المشاريع تعثرت بعد وفاته, الا ان الجهود التي بذلها كانت حجر الأساس لتحقيق التنمية المستقبلية. هذه المشاريع لم تقف عند حدود التنفيذ، بل كانت مثالاً على استدامة العمل التنموي، حيث توسعت لتشمل المزيد من المناطق في المديرية, ووضعت الأسس لبرامج أخرى أستمرت بعد وفاته.

12-استمرارالمشاريع البرامج التنموية للفقيد بعد وفاته

تَجلّى أثر الفقيد بعد وفاته من خلال استمرار إنجازاته في المشاريع والبرامج التنموية التي بدأ بها, والتي كانت تهدف الى تحسين الوضع الاجتماعي والتنموي في المنطقة, حيث أستمر الصندوق الاجتماعي في تنفيذ برامجه وتمويل المشاريع الخدمية والنشاطات التنموية التي كانت جزءاً من رؤية وخطط الفقيد, كما أستمر المجلس المحلي يواصل تنفيذ المشاريع التي أدرجها الفقيد قبل وفاته في خطة المجلس.

حيث ظلت هذه الإنجازات والمشاريع التي أطلقها مستمرة الى ما بعد وفاته, وقد تم تنفيذ العديد منها, إلا ان أحداث الحرب تسببت في توقف برامج الصندوق الاجتماعي للتنمية, كما حالت ظروف هذه الحرب ايضاً دون استكمال المشاريع المرسومة في خطة المجلس المحلي, مما أثر سلباً على استمرارية الخطط التنموية التي كان الفقيد قد وضعها لتحسين حياة أبناء المنطقة.

13-الاثر التنموي الدائم

كانت القحيفة نقطة البداية لهذه الانجازات، حيث ركّز الفقيد علي أحمد سعيد على تلبية احتياجات العزلة من خلال هذه المشاريع. وسرعان ما توسعت هذه المساهمات إلى العزل والمناطق المجاورة، مما أحدث نقلة نوعية في حياة أبناء المنطقة. من جهة أخرى أدى نجاحه في توجيه هذه البرامج إلى توسع تأثيرها ليشمل مناطق متعددة في المديرية.

كان للمشاريع الخدمية والبرامج التنموية التي نفذها أثر بارز في المنطقة, حيث أصبحت شاهدة على رؤيته الاستراتيجية وحرصه على تحسين حياة الناس.

ورغم مرور الزمن, ما زال أثر هذه المشاريع والبرامج ملموساً, حيث أصبحت رمزاً للعطاء المستدام, وإرثاً يُخلّد الدور الكبير للفقيد في تطوير المجتمع وخدمة أبنائه.

ظل أثر الفقيد علي أحمد سعيد التنموي واضحًاً في المنطقة حتى بعد وفاته، فقد أصبحت مشاريعه نموذجاً رائداً في التنمية المجتمعية. حيث أثبت من خلال جهوده في إدخال برامج الصندوق الاجتماعي للتنمية والمنظمات التنموية أن القيادة الحقيقية هي تلك التي تضع احتياجات المجتمع في المقام الأول, وتسعى لتوفير حلول مستدامة لمشاكله.

عل الرغم من غيابه, الا أنه ترك إرثاً مهماً, لا يزال ينعكس في كل مشروع تم تنفيذه على الأرض .فقد تحولت هذه المشاريع الى نماذج حية على ما يمكن تحقيقه من خلال الجهود المشتركة والعمل التعاوني, وهو ما يدفع أبناء المنطقة اليوم لمواصلة ما بدأه الفقيد,

والسعي للاستمرار في المشاريع التنموية اكثر فأكثر. لقد أصبحت إنجازاته جزءاً من الهوية المجتمعية التي تلهم الأجيال لمواصلة المسيرة.

الى اليوم تظل هذه الإنجازات نقطة انطلاق حيوية للعديد من المبادرات التي تتطلع الى خدمة أبناء المنطقة, مستلهمة من التوجهات والرؤى التي رسمها الفقيد.

.

14-نظرة في الرؤية التنموية للفقيد

كان الفقيد رجلاً سابقاً لعصره, يرى أبعد مما يراه الاخرون, يفكر في التغيير قبل ان تفرضه الظروف, ويبادر الى صناعة الحلول قبل أن تتحول المشكلات الى أزمات.

إن النظر بعمق في رؤيته, يدل على أنه لم يكن شخصاً قدم اسهامات تنموية, بل كان مهندساً للتغيير في المنطقة, يرى في كل خطوة يخطوها فرصة لرفع مستوى الحياة وتحقيق الاكتفاء المجتمعي.

مشاريعه التي تعثرت بعد وفاته تبقى شاهدة على عظمة شخصيته, فقد حملت بين طياتها حلماً كبيراً وإرادة لا تلين وسعياً دؤوباً لإحداث الفرق.

إن تأمل هذه المشاريع يكشف عن شخصية كانت لا تقبل بأنصاف الحلول, ولا ترضى الا بتحقيق الأهداف الكبرى, لقد كان يرى في مشاريع التنمية المستدامة الطريق الوحيد لرفع مستوى معيشة الناس, ولم يكن ينتظر الدعم أو الاعتماد على الاخرين, بل كان يبادر بنفسه ويجمع حوله كل من يشاركه الرؤية والطموح .

لقد شكّلت وفاته خسارة لا تعوّض لمجتمع كان يعتمد عليه في تحقيق أحلامه. فقدانه لا يُعد غياباً لشخص, بل فراغاً في مسيرة البناء والتنمية المجتمعية. فقد رحل وهو يحمل بين يديه مشاريع لم تكتمل, وطموحات لم تتحقق, ورؤية كانت تحتاج المزيد من الوقت لتثمر.

الفصل الرابع

شخصيته القيادية : ملامح القوة والتأثير

الفصل الرابع

شخصيته القيادية : ملامح القوة والتأثير

يهدف هذا الفصل إلى تقديم دراسة متكاملة حول شخصية الفقيد القيادية, وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسية، تبرز جوانب شخصيته القيادية وأثره الممتد بعد وفاته . يتناول المحور الأول "الفقيد ونظرية الرجل العظيم"، حيث سيتم استعراض كيف تجسدت فيه عناصر القيادة العظيمة وفق هذه النظرية. ثم يتناول المحور الثاني "صفات القيادة"، الذي يستعرض أهم السمات الشخصية التي تميز بها

الفقيد، .وفي المحور الثالث "الأثر الخالد للفقيد" الذي يتناول..
الفراغ , التخليد , الأثر , القدوة.

أولاً: الفقيد ونظرية الرجل العظيم

في هذا الجزء سيتم التطرق الى الفقيد في ضوء نظرية الرجل العظيم التي تسلط الضوء على الشخصيات التي تترك بصمات واضحة في تاريخ مجتمعاتها, وكيف تترك هذه الشخصيات أثراً يشهد به الناس.

1-التعريف بنظرية الرجل العظيم

نظرية الرجل العظيم, هي إحدى النظريات الفلسفية التي تعود الى القرن التاسع عشر, والتي تشير الى أن تغير وتطور المجتمعات يأتي من خلال الأفكار والافعال التي يقدمها أشخاص معينون يُعتبرون عظماء. وتؤكد النظرية أن الأشخاص العظماء يُعرفون بعظمة إنجازاتهم وقدرتهم على تغيير الواقع من حولهم. وبنفس الصدد يُنظر الى هؤلاء الأشخاص العظماء, بأنهم قادرون على تحديد مسارات جديدة للمجتمعات التي يعيشون فيها, بالإضافة الى قُدرتهم على تجاوز المعوقات والصعوبات التي تواجههم.

يرى مؤسسوا النظرية, أن تاريخ المجتمعات ليس مجرد سلسلة من الاحداث العشوائية, بل هو سلسلة من الأفعال التي تُحركها شخصيات عظيمة. ومن هذا المنطلق, فإن شخصيات مثل القادة العظماء,

والعلماء, والفلاسفة, والمبدعين, يعتبرون المحرك الأساسي للتغيير والتطوير في المجتمعات البشرية.

قامت هذه النظرية بعد جدل كبير بين العلماء حول فكرة أن غالبية البشر هم أشبه بمتفرجين في مسرح الحياة, حيث القلة هم من يصنعون الاحداث, ويغيرون مجرى التاريخ, بينما الأغلبية يكتفون بالعيش على ما تنجزه الشخصيات العظيمة والبقاء في هامش الحياة دون إضافة حقيقية لمسيرة البشرية. وعلى هذا الأساس فإن التطورات والتغيرات والتحولات التي تشهدها المجتمعات هي نتاج عقول استثنائية, مثل مخترعين, ومفكرين, ومبدعين, وقيادات, وعلماء, وخبراء, وباحثين , في شتى المجالات, أما بقية الجموع البشرية فهي تعيش وفق الأفكار والمنجزات والأنظمة التي أنتجها هؤلاء القلة.

وفقاً لهذه النظرية, فإن الأشخاص العظماء يتمتعون بمواهب فطرية وصفات استثنائية تميزهم عن غيرهم, وتجعلهم قادرين على مواجهة التحديات وتحقيق إنجازات عظيمة, وغالباً ما يتركون بصمات واضحة في مجتمعاتهم.

بإختصار, الرجل العظيم الذي تتحدث عنه النظرية, هو الذي يُحِدث تغييراُ حقيقياً في حياة الناس, من خلال أفعاله ومنجزاته وأثره الذي يبقى طويلاُ بعد غيابه, وهو من يُثني عليه الناس, ويشيدون بما قدمه من خير, وأثر إيجابي في حياتهم.

2-شخصية الفقيد وفق نظرية "الرجل العظيم" في القيادة

تؤكد نظرية "الرجل العظيم" أن القادة العظماء يولدون بصفات وسمات فطرية تؤهلهم للقيادة والتأثير، وتظهر هذه السمات بشكل طبيعي عند مواجهتهم للتحديات. وتقوم هذه النظرية على إفتراض أن القيادة ليست مجرد مهارات مكتسبة، بل مزيج من خصائص فطرية، وذكاء، وشجاعة، ورؤية مستقبلية.

الرجل العظيم هو الذي يتفرد برؤيته وأفعاله, ويصنع الفرق في حياة المجتمع الذي يعيش فيه, ويترك أثراً بارزاً من خلال أعماله وإنجازاته التي تبقى شاهدة على عظمته, ويُخلِّد إسمه بأعمال تتحدث عنه حتى بعد رحيله.

إن صفات الرجل العظيم في القيادة ,هي صفات تتجاوز الحدود التقليدية للمناصب والمجالات التي يعمل فيها. فهي تلك الصفات نفسها, سواء كان هذا الرجل زعيما سياسيا يتصدر المشهد على مستوى دولة, أو قائداً على مستوى أصغر , فان صفاته الجوهرية تظل واحدة. , فالرجل العظيم هو ذلك الذي يتمتع بقدرة استثنائية على التأثير والالهام, سواء في وسط عائلي, أو مجتمع محلي صغير أو حتى في سياقات أكبر.

تتمثل خصائص الرجل العظيم في نظرية القيادة في الاتي:

1-الصفات القيادية الفطرية : يمتلك الرجل العظيم مواهب قيادية طبيعية تؤهله لقيادة وتقدم المجتمع دون الحاجة للكثير من التدريب.

فهو يُظهِر الفهم العميق للقضايا والقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة.

2-التأثير والإلهام : الرجل العظيم يتمتع بالقدرة على التأثير في الأخرين وتحفيزهم للمشاركة في المبادرات, ويشجعهم على تحقيق طموحاتهم ويمنحهم الثقة بأنفسهم.

3-القدرة على مواجهة التحديات : يتسم الرجل العظيم بقدرة فطرية على مواجهة التحديات بثقة واصرار, ويتعامل مع المعوقات والصعاب بحكمة وعزم لا يتزعزع, مما يجعله قادراً على التغلب على أكبر الازمات, وتحقيق النجاح في أصعب الظروف.

4-تقدم المبادرات : الرجل العظيم يتقدم المبادرات والقضايا المجتمعية, ويكون لديه اهتمام كبير بحل المشكلات التي يواجهها الناس, ويعمل على تقديم حلول في تحسين حياة الاخرين.

5-بناء العلاقات : من خصائص الرجل العظيم أيضاً, قدرته على بناء علاقات قوية مع مختلف الاشخاص, والتعامل معهم بصدق واحترام, مما يساعده في كسب الاخرين وخلق شبكة من الدعم المتبادل.

6-الأثر الخالد : يترك الرجل العظيم بعد غيابه أثراً كبيراً في المجتمع, وهذا الأثر لا يقتصر على إنجازاته الملموسة فقط, بل يمتد الى ما يتركه من قيم ومبادئ. وبعد رحيله يبقى اثره حاضرا في أذهان الناس ,ويستمر تأثيره على الاجيال, التي تستلهم سيرته وتستفيد من تجربته التي قدمها في حياته.

فالرجل العظيم في مجتمعه, لا يقتصر دوره على قيادة وتوجيه الناس, بل ايضاً في تقديم الدعم المستمر للمشاريع الخدمية والتنموية

التي تعود على المجتمع بالنفع, انه الشخص الذي يعمل جاهداً لتحقيق تطور وتقدم المجتمع, ويسعى الى تحقيق مستقبل افضل للأجيال القادمة.

في النهاية, الرجل العظيم ليس مجرد شخص يُذكر في التاريخ بسبب إنجازاته, بل هو أساس يبني المجتمع على المبادئ القوية التي تنمو وتطور حتى بعد رحيله, وتظل أعماله في تَذكُّر مستمر.

في هذا السياق, تبرز شخصية الفقيد علي احمد سعيد, كأحد الرجال العظماء في محيطه الاجتماعي الذي لم يكن قائداً بمنصبه فقط, بل قائداً بأفعاله بحكمته وأفعاله التي أسهمت في تغيير حياة المجتمع. فالفقيد أمتلك رؤية واسعة للمستقبل وأستطاع تجاوز الصعاب التي واجهته دون أن يسمح لها أن تُعيقه عن تحقيق اهدافه. ورغم التحديات التي كانت جزءاً من حياته اليومية, إلا انه كان يتعامل معها بروح من العزيمة والاصرار متمسكا بمبادئه وسعيه لتحقيق الخير للمجتمع.

شخصية الفقيد العظيمة جَسّدت نموذج القائد المجتمعي الذي ترك بصمات واضحة تجلت من خلال منجزاته وإسهاماته المتعددة التي بدأت في عزلة القحيفة وجوارها, ثم توسعت لتشمل مناطق دائرته المحلية ومناطق اخرى في المديرية, خاصة بعد دخوله المجلس المحلي. في هذا السياق ايضاً, نستطيع التأكيد على أن دوره لم يقتصر على النطاق الجغرافي المحلي, بل توسعت إسهاماته لتخطيط تنفيذ مشروعات استراتيجية مستقبلية على مستوى المديرية, كان أهمها البدء بتنفيذ دراسة خط اسفلتي يربط معظم مناطق المديرية. إضافة الى اسهاماته الكبيرة في مجتمعه على المستوى المحلي. ومن هذا

المنطلق, فإن أثر الفقيد إتسع, ليشمل جهوداُ كبيرة بذلها لمساعدة كل من عرفوه من الناس, وتيسير شئونهم من مختلف المناطق.

من الجانب المعنوي, فإن رحيل الفقيد ترك اثراً عميقاً, تجلى من خلال شعور الناس بالفراغ الذي تركه غيابه, والحماس الذي لا زال لدى ابناء المنطقة في مواصلة السير على خطاه. فقد كان شخصية محورية في المجتمع, يلجأ اليه الجميع في الشدائد, ومصدرا للطمأنينة والامل في أصعب الاوقات.

ولعل أعظم دليل على مكانته العظيمة, هو تلك الحشود المهيبة التي اجتمعت يوم جنازته في لحظة وداع تتحدث عن الاثر الكبير الذي تركه في حياة كل من عرفوه. اذ كانت تلك الحشود شاهدة على عظمة الشخصية وأثرها الخالد.

3-انطباق نظرية الرجل العظيم على شخصية الفقيد

كما تم ايضاحه سابقاً أن نظرية الرجل العظيم في القيادة تركز في جوهرها على الصفات الاستثنائية التي يمتلكها الشخص. وهي تلك الصفات التي تمكّنه من صنع تحول في محيطه, وترْك أثر دائم في نفوس الناس. فعظمة الشخصية تكمن في القدرة على ترْك أثر دائم, سواء في نطاق مجتمع صغير أو على مستوى أوسع. وعند استعراض حياة وإنجازات الفقيد علي احمد سعيد نجد أنه جسّد العديد من ملامح هذه النظرية, وذلك من خلال الاتي :

1-الصفات القيادية الفطرية:

ظهرت في الفقيد منذ شبابه صفات قيادية طبيعية مكّنته من كسب ثقة واحترام أبناء منطقته, حيث تميز بشخصية قوية, وكاريزما مؤثرة, وقدرة على استقطاب الناس حوله, إذ لم تكن قيادته مكتسبة فقط من التعليم أو التجربة, بل كانت جزءاً من تكوينه الشخصي, وهو ما جعله يتقدم الصفوف تلقائياً, لحل الخلافات, وتوحيد المجتمع, وتحقيق الإنجازات.

2-التاثير والإلهام المجتمعي:

وفق نظرية الرجل العظيم, فإن القائد لا يُعرف بإنجازاته فقط, بل بقدرته على التأثير وإلهام الاخرين, ويكون قوة دافعة للتحول المجتمعي. وهذا ما تجلى بوضوح في الفقيد علي احمد سعيد, الذي أستطاع دَفْعْ أبناء المنطقة للانخراط والمشاركة في مشاريع تطوير مجتمعية , ولا يزال تأثيره قائماً حتى بعد وفاته, حيث ألهم أبناء المنطقة للاستمرار في مواصلة رؤيته في العمل المجتمعي والمشاريع التنموية .

3-القدرة على مواجهة الصعاب والتحديات:

الرجل العظيم وفق النظرية هو من يتحدى الظروف ولا يستسلم أمام الصعوبات . وهذا ما كان عليه الفقيد الذي واجه التحديات بعزيمة قوية, مدركاً أن العظماء هم الذين يتحدون الظروف ويصنعون الفرق في مجتمعاتهم. فقد سعى الى صنع تَحُوّل حقيقي في محيطه, وكان له دوراً بارزاً في تطوير العملية التعليمية وتوفير المشاريع التنموية والخدمية في منطقته التي عانت من الإهمال والتهميش. كما تميز بقدرة فريدة في توحيد أبناء المنطقة حول القضايا والمصالح

الاجتماعية ليؤسس نهجاً فريداً في القيادة المجتمعية التي تصنع التغيير.

4-الريادة في اتخاذ المبادرات:

كانت المبادرات المجتمعية جزءاً أساسياً من شخصية الفقيد, الذي بدأ منذ شبابه بتبني قضايا مجتمعية كبيرة, سواء من خلال دوره في تطوير مدرسة السلام, وافتتاح مراحل تعليمية جديدة, أو في العمل على تأسيس الجمعية التنموية الخيرية وقيادة المشاريع التنموية, أو من خلال دوره في المجلس المحلي. فقد كان دائماً صاحب المبادرة, وهو ما عكس روح القيادة التي تتحدث عنها النظرية.

5-قدرته على بناء العلاقات:

الرجل العظيم وفقاً للنظرية, ينجح في بناء شبكة دعم من المحيطين. الفقيد تميز بمهارات فائقة في تكوين شبكة من العلاقات مع مختلف الشرائح, من وجهاء, وأعيان, وطلاب ومعلمين, وبسطاء, وشخصيات وقيادات حزبية ورسمية, ومنظمات مختلفة, مما ساهم في تعزيز مكانته كقائد ذو تأثير كبير.

5-الأثر المتواصل او الممتد:

من سمات القائد العظيم, أنه يترك اثراً يمتد حتى بعد وفاته. في هذا الجانب لا يزال الفقيد يُذكر كرمز للتضحية والايثار, وكشخصية حية في ذاكرة المجتمع, فالمشاريع التي ساهم في تحقيقها, والتغيير الذي أحدثه في حياة الناس, تشهد على دوره كقائد استثنائي ترك بصمة لا تُنسى.

الاستنتاج:

بناء على استعراض حياته وإنجازاته, يتضح أن الفقيد كان نموذجاً حقيقياً لنظرية الرجل العظيم, فقد ظهر منذ ريعان شبابه بمواهب وصفات قيادية فطرية, جعلته يتقدم الصفوف في تبني مختلف القضايا والمبادرات المجتمعية والمشاريع التنموية, فهو لم يكن شخصاً مستجيباً مع هذه الاحداث, بل صانعها ومحركها, متجاوزاً كل العقبات التي تعترضه, مستعيناً بعلاقاته المتعددة, تاركاً بصماته في كل زاوية من زوايا الحياة.

من هنا, يمكن القول, أن الفقيد كان قائداً بالفطرة, حيث استطاع, ان يوظف مواهبه القيادية لخدمة مجتمعه وتحقيق التغيير الإيجابي فيه. فأثره الذي لازال حاضراً في ذاكرة الناس, يؤكد أنه كان قائداً عظيماً بالمعنى الحقيقي للكلمة.

من خلال صفاته وانجازاته, يحق لنا أن نطلق عليه "الرجل العظيم", ليس لان آثاره باقية, بل لأنها خالدة في ذاكرة من عايشوه.

ثانيًا: الملامح والصفات الشخصية القيادية

تُعد الشخصية القيادية مزيجاً من الصفات والملامح التي تجسد شخصية القائد القادر على التأثير في الاخرين. في هذا الجزء, سيتم التطرق الى مجموعة الصفات والخصائص التي أسهمت في تشكيل شخصية الفقيد القيادية البارزة, وهي تلك الصفات التي أظهرت أدائه المتميز.

1-التواضع والقرب من الناس

كان الفقيد يتمتع بتواضع استثنائي جعل منه شخصاً قريباً من جميع الناس, حيث لم يلاحظ عليه طيلة حياته أي شعور بأنه أعلى من غيره، بل كان دائماً قريباً من الناس، يتعامل معهم بلغة بسيطة، ويشاركهم همومهم وآمالهم.

هذا التواضع جعله أكثر تأثيراً في الناس، حيث كان يقترب من الجميع، سواء من كبار السن أو الشباب، ويعطي كل شخص منهم شعوراً بالاحترام والتقدير.

وقد تجلّى تواضعه وقربه من الناس في العديد من الجوانب التي أثَرت في حياته ومن حوله من الناس ومنها ما يلي :

-1التواصل المباشر مع الناس: كان الفقيد قريباً من الجميع, يحرص دائماً على التواجد وسط الناس، يتواصل بهم ويتفاعل مع قضاياهم .

هذا التفاعل المباشر ساعده على بناء الثقة وتعزيز العلاقات الاجتماعية, وهو ما مكّنه من فهم احتياجات الناس وقضاياهم والعمل على تلبيتها .

2-الاستماع بعناية: كان يهتم جيداً بكل ما يقوله الاشخاص ويستمع إليهم بعناية واهتمام، مما جعلهم يشعرون بالثقة فيه. حيث لم يتبع أسلوب فرض الرأي، بل كان يعبر عن آرائه بطريقة تشجع الآخرين على المشاركة وإبداء الرأي. هذا الأسلوب جعل منه قائداً يحترمه الجميع.

-3إظهار الاحترام للجميع: كان يحترم جميع الاشخاص بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي أو الاقتصادي. حيث تعامل مع الجميع بنفس

القدر من الاحترام، مما جعل منه شخصية مقدرة بين الناس. فقد ظل يعامل الأشخاص البُسطاء بنفس الطريقة التي يعامل بها الشخصيات الكبيرة او المُهمة في المجتمع.

-4الابتعاد عن التكلف والتعالي: عُرِف في الفقيد عدم اهتمامه بالمظاهر أو المراتب الاجتماعية. حيث كان يظهر دائماً على طبيعته، بعيدًا عن أي نوع من التعالي أو التفاخر. هذا الأسلوب جعله محترماً ومُقدّراً من الجميع، وكان يدرك جيداً أن التواضع هو مفتاح النجاح في التأثير على الآخرين.

-5القدرة على التأثير من خلال البساطة: كانت بساطته في التعامل مع الآخرين وسيلة قوية في التأثير فيهم. فقد كان يعرف كيف يجعل كل شخص يشعر بأهميته وضرورة مشاركته في القضايا والمشاريع المجتمعية التي كان يقودها. هذه البساطة في التعامل كانت تمنحه قُدرة أكبر على التواصل مع مختلف فئات المجتمع.

وعليه يمكن القول, أن صفات التواضع والقرب من الناس, كانا من أهم الجوانب التي جعلت الفقيد قائداُ اجتماعياً متميزاً، فهو لم يتميز فقط بكونه قائداً بإرادته، بل كان قائداً بإحترام الناس له وتقديرهم لشخصه وأفعاله.

2-التضحية والإيثار

التضحية هي جوهر القيادة الحقيقية التي تضع مصلحة الآخرين فوق المصلحة الشخصية. فالقائد الذي يتحلى بروح التضحية هو الشخص الذي يلتزم بمبادئه وأهدافه لتحقيق الخير العام، بغض النظر عن

التحديات التي تواجهه أو الثمن الذي يدفعه. وقد تجسد هذا المعنى بشكل رائع في حياة الفقيد، الذي كان مثالاً حقيقياً للقائد الذي يضع مصلحة المجتمع فوق كل اعتبار.

لقد كان شخصاً ملتزماً بمبادئه في تحقيق الخير للناس، حيث بذل كل وقته وجهده ودعمه الشخصي من أجل خدمة ابناء مجتمعه, وتحقيق التقدم في المشاريع التنموية والخدمية. وقد تجلت جهوده وتضحياته في المشاريع التي ما زالت قائمة وتخدم الأجيال الحالية والمستقبلية.

إن التضحية كصفة في الفقيد, كانت مبدأ ثابتاً ونهجاً راسخاً في حياته. ففي كل مرحلة من مراحل حياته أثبت أنه لا يساوم على المصلحة العامة، بل ظلّ دائماً يُفضِّل خدمة الآخرين على راحته الشخصية. هذه التضحية الكبيرة أكسبته احترام أبناء المجتمع وزيادة ثقتهم فيه ، وأصبح رمزاً للقائد الاجتماعي الذي يضع الخير العام في صدارة أولوياته.

وما يُميزه أكثر, هو روح الإيثار التي أظهرها طوال حياته. فقد كرس جزءاً كبيراً من وقته وجهده لتقديم الدعم والمساعدة لكل الناس من حوله. حيث لم يُعرف عنه أنه انشغل في مصلحته الذاتية، بل كان دائماً يسعى لتلبية احتياجات كل من لجأوا اليه ، سواء كان ذلك من خلال دعم المشاريع الخيرية التنموية أو مساعدة المرضى والمحتاجين. وبذلك، كان يرى في خدمة الناس واجباً اجتماعياً ودينياً لا يمكن التهاون فيه.

في هذا الاطار, خدمته للناس لم تكن محصورة في الأشخاص الذين يتوجهون إليه مباشرة، بل كان يحرص على أن تشمل مساعداته

الجميع. سواء من خلال توفير العلاج للمرضى، أو التوسط للحصول على فرص عمل، أو دعم المشاريع الاجتماعية، حيث ظل ملتزما بمبدأ "الخير للجميع" في جميع أفعاله.

كما تجلّى إيثاره في مواقفه العملية، حيث ظل يعمل دائماً لتحسين حياة الناس من حوله دون انتظار أي مقابل. كما كانت الروح التعاونية والتكافل الاجتماعي من أهم المبادئ التي أستمر يدعو إليها. فقد عمل على حشد الجهود لدعم المبادرات الخيرية، وسعى بلا توقف لتعزيز وحدة الصف وتحقيق التضامن بين أبناء المنطقة.

لقد أظهر الفقيد إيثاراً حقيقياً لا بالكلام فقط، بل بالأفعال الملموسة التي شهد عليها كل من عرفوه وتعاملوا معه . إذ كان دليلا ًعملياً للقدوة الحسنة والبذل والعطاء، مما زاد من مكانته المرموقة بين الناس.

3-الثقة بالنفس

الثقة بالنفس, كانت من أبرز الصفات التي ميزت الفقيد طوال حياته، وكانت جزءاً اساسياً في شخصيته القيادية. هذه الثقة, ظهرت في كل تصرفاته وقراراته، مما أكسبه احترام الناس وجعلهم يثقون في قدراته على تحسين واقع المجتمع .

حيث أعتاد على مواجهة الصعاب والتحديات بخطوات جريئة وثقة عالية, غير مبالياً بأي مخاطرة, واثقاً بحكمته وقدرته على التوجه الصحيح. كما أنه لم يكن يشعر بالقلق أو الخوف أو التوتر أمام الأزمات أو المشكلات التي كانت تواجهه, بل كان يُظهِر رباطة جأش

وحضوراً قوياً في المواقف الصعبة، وهو ما جعل أبناء المنطقة يشعرون بالاطمئنان تجاه تقدمه للقضايا المختلفة، ويثقون في قدرته على تجاوز الأزمات.

لقد ظهرت قوة الثقة بالنفس لديه جلياً في كل التحديات والمواقف الصعبة, حيث لم يسمح لهذه التحديات والمواقف أن تهز عزيمته أو تدفعه للتراجع, بل كان يتعامل معها بشجاعة قوية مما اكسبه تأثيراً قوياً في المجتمع.

ثقته القوية بنفسه كانت تنعكس بشكل إيجابي على محيطه المجتمعي، فشخصيته القوية اصبحت مُلهِمة ومحفزة لأبناء المنطقة للمشاركة في مختلف القضايا المجتمعية والمشاريع التنموية التي كان يتقدمها, وفي نفس الوقت كانت مشجعة ومحفزة لإلتفافهم حوله في القضايا التي تستدعي الاصطفاف. وبكل عزيمة علم الفقيد أبناء المنطقة هذا السلوك الفعال في الاستجابة والمشاركة في اي قضية او مبادرة ينادي بها.

إن هذه الصفة التي تحلى بها كانت قوة دفْعٍ له لتحقيق أهدافه وتنفيذ مشروعاته بنجاح، مما جعل له اثر إيجابي في مختلف المجالات .

لقد شكّلت قوة الثقة بالنفس لديه انعكاساً قوياً في عزيمته وصلابة شخصيته, مما جعله قادراً على تحويل التحديات الى فرص والآمال الى إنجازات, وهكذا بدأ منذ بداية مسيرته في المجتمع, وبهذا ترك أثراً يُعبِر عن قائد مجتمعي عظيم, عَرِف منه الجميع معاني الثقة والإصرار.

4-قوة الشخصية والحضور الفاعل

تميز الفقيد بشخصية ذات هيبة وقوة لا يمكن تجاهلها. حيث تجلت فيه الصفات الشخصية القوية مثل الثقة بالنفس, والعزيمة الثابتة, والقدرة على التواصل الفعال, بالإضافة الى اللين والقدرة على ضبط الانفعالات, كما كانت ملامحه ولغته الجسدية تعكس هذه السمات المميزة. حيث جَسّدت هذه الصفات قدرته الاستثنائية على التأثير والإقناع في جميع الأصعدة، إذ كان تواجده في أي مكان سواء في مناسبة عامة، أو اجتماع رسمي، أو جلسة اجتماعية يعكس حضوراً قوياً, ويحمل إشعاراً غير مرئي بالثقل الاجتماعي والقيادي الذي يحمله . وقد استمر من خلال أسلوب حديثه وملامحه الشخصية والجسدية يُظهر هيبة ورزانة تؤكد مكانته القيادية البارزة.

ما كان يُميز الفقيد أيضًا, هو قدرته على جذب الجميع إليه، سواءً كانوا مسؤولين، أو وجهاء ،أو طلاباً، أو مواطنين عاديين. الكل كان يتوجهون إليه، يناقشون قضاياهم و مشكلاتهم، ويستفيدون من أفكاره وآراءه التي كانت دائماً مليئة بالإلهام والتحفيز. هذا التأثير الكبير لم يكن ناتجاً عن أسلوبه في الكلام فقط ، بل كان من خلال جاذبيته الشخصية التي جعلت كل من حوله يشعرون أنهم في حضرة شخص مُهِم، يعطيهم الثقة والطمأنينة بأنهم مع شخص يعتمدون عليه، حيث أصبح مرجعية لكل من يلتقي بهم ويتفاعل معهم.

كما أن قوة شخصيته وحضوره الفاعل تجلّا بشكل خاص في اوقات دخوله المكاتب والمقرات الحكومية. كان عند دخوله هذه الأماكن حضوره يفرض نفسه, يجذب الأنظار من أول لحظة , ويتلقى الترحيب الكبير والتفاعل الواسع. حيث تميز بصوت يحمل الثقة والوضوح, وابتسامه تظهر الود والاحترام, وعينين تعكس الحزم والإرادة. هذه

الملامح كانت تبرز شخصيته الجاذبة للإنتباه, وتُظهِر تأثيره الملحوظ على المتواجدين, وتدل على أهميته ومكانته في أي مكان يتواجد فيه.

لقد غادر علي احمد سعيد الحياة, الا أن قوة شخصيته ستبقى شاهدة على كل انجاز حققه, وعلى كل خطوة جادة خاضها في خدمة أبناء مجتمعه, كما ستظل سيرته الحافلة بالعطاء درساً مستمراً في تعليمنا كيف تكون الإرادة أقوى من كل التحديات.

5-شجاعة القيادة وثبات المواقف

عندما نتحدث عن الفقيد علي أحمد سعيد تتصدر شجاعته القيادية قائمة الصفات التي ميزته وأبرزت شخصيته المؤثرة.

كانت شجاعته هي الاساس في كل مواقفه وقراراته، سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي. هذه الشجاعة لم تظهر فقط في مواجهته للأزمات والمشكلات، بل تجلت في تفاصيل حياته اليومية، حيث بذل جهوداً كبيرة لتحسين حياة أبناء منطقته ، متحملاً كل العوائق والصعوبات .

لقد ظهرت شجاعته بوضوح في العديد من محطات حياته القيادية، سواءً في إدارة المدرسة أو في المواقف السياسية والاجتماعية الصعبة. كانت شجاعته تتمثل في القدرة على اتخاذ مواقف حاسمة في الأوقات الصعبة، بالإضافة إلى مرونته في التعامل مع المواقف

المختلفة. ويمكن تلخيص عدد من الجوانب التي تجلت فيها شجاعته القيادية كالآتي:

1-شجاعته في مواجهة التحديات المجتمعية:

تميز الفقيد بشجاعته الفريدة في مواجهة التحديات والصعاب التي كانت تواجه المجتمع منذ بداية مسيرته القيادية . هذه الشجاعة كانت سلاحه الأقوى في تحقيق الإنجازات في مختلف المجالات، بدءاً من التعليم إلى التنمية المجتمعية، وصولاً إلى دوره البارز في حل الخلافات والنزاعات وتوحيد كلمة المجتمع.

تجلت شجاعته في مواجهة التحديات في بيئة التعليم منذ توليه إدارة المدرسة في بداية التسعينات عندما كانت العقبات عصية على الحلول. حيث أستطاع من خلال عزيمته وارادته القوية تجاوز كل الصعاب التي واجهها, وتمكن من تطوير المدرسة بشكل ملحوظ, سواء على مستوى البنية التحتية أو العملية التعليمية, ونجح في توفير بيئة تعليمية محفزة للطلاب, مما أسهم في رفع مستوى التعليم وتحقيق نجاح كبير في المنطقة.

في هذا السياق عمل على رفع مستوى التعليم في عزلة القحيفة رغم قلة الإمكانيات، فقد أستطاع تخطي كل الصعوبات عبر عزيمته الراسخة وثقته بقدراته على صنع التغيير الفعلي.

أما في الجانب التنموي، فقد أثبت شجاعة نادرة في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية. حيث أظهر عزماً قوياً في تجاوز العقبات والصعاب التي واجهها, بما فيها نقص الإمكانات والدعم, وتمكن من تنفيذ مشاريع استثنائية مهمة ساهمت في تحسين حياة ابناء المنطقة,

وأثبت من خلال هذه الإنجازات أن القدرة على التغيير وتحقيق نتائج ملموسة للناس لا تتعلق فقط بالإمكانات المادية, بل بالإرادة الحقيقية والرؤية المستقبلية الواضحة. كما تجلت شجاعته الفذة في مواجهة الخلافات والنزاعات التي كانت تنشأ في وسط المجتمع ، فقد برز في الظهور منذ تَشَكُّل شخصيته القيادية كصوت للشجاعة والحكمة, وأصبح مرجعاً لحل كثير من القضايا والخلافات في المنطقة. من خلال هذا النهج, أستطاع أن يخلق مجتمعاً أكثر وحدة وتماسكا . وفي هذا الشأن أيضاً لم يتوقف دوره عند حدود عزلة القحيفة وما جاورها, بل توسع الى مناطق مختلفة.

2-شجاعته في ساحة العمل السياسي:

كانت شجاعة الفقيد في العمل السياسي والحزبي واحدة من أبرز ملامح شخصيته القيادية, حيث أظهر قدرة كبيرة على الثبات واتخاذ المواقف الحاسمة في أصعب الظروف, واضعاً مصلحة المجتمع فوق كل إعتبار.

في وقت كانت ساحة العمل السياسي مليئة بالتحديات والمخاطر, أظهر الفقيد قوة قيادية استثنائية جَسّدت شخصيته القوية وثباته على المبدأ في كل المواقف التي واجهها, حيث أظهر شجاعة كبيرة أمام التحديات والمخاطر التي كانت تبرز في ساحة المنافسة السياسية, وكانت مواقفه دائماً تعكس حنكته وحكمته في الأوقات الصعبة, دون أن يُظهِر أي شكل من اشكال الضعف والتردد.

ظهرت هذه الصفات جلية في فترات المنافسة الانتخابية التي مر بها, سواء في الفترات التي كان فيها داعماً لمرشحي حزبه, او في اثناء

فترة ترشحه هو لعضوية المجلس المحلي. خلال هذه المواقف تعرض الفقيد لضغوطات ومخاطر سياسية واجتماعية كبيرة, إلا انه أثبت قدرة فائقة على الصمود والمواجهة, مما جعله يُحظى باحترام وتقدير الجميع, سواء المؤيدين أو المنافسين .

3-شجاعته في اتخاذ القرارات الصعبة:

كان الفقيد أيضاً يتميز بقدرته على اتخاذ القرارات الحاسمة في الأوقات الصعبة. سواء كانت هذه القرارات تتعلق بتطوير المجتمع أو بحل مشكلات معقدة، كان دائماً مستعداً للمضي قدماً دون أن يسمح للمخاوف أو العقبات بإعاقة تقدمه. هذه القدرة على اتخاذ القرارات رغم المخاطر والاعتراضات كانت من أبرز سماته القيادية التي ساعدته على تحقيق إنجازات ملموسة في مختلف المجالات.

-4 شجاعته في المواقف الشخصية:

شجاعة الفقيد لم تتوقف عند القضايا المجتمعية والسياسية، بل امتدت إلى مواقفه الشخصية. كان يبرز في كل المواقف التي تتطلب القوة والحزم, حيث لم يكن من السهل على أي شخص تجاوز حدوده أمامه أو فرض رأيه عليه, بل كان يُظهِر هيبته الشخصية أمام الأشخاص والمواقف بشكل ملحوظ, مع إصرار على التغلب على كل ما يعترض طريقه, مما صنع له مكانة كبيرة من التقدير والاحترام مع كل من تعاملوا معه .

ومن المواقف التي كشفت عن شجاعته الشخصية هو تعرضه لمحاولة اختطاف في مدينة تعز. حيث لم يُظهِر في هذا الموقف خوفاً ولا تراجعاً, بل تعامل مع هذا الخطر بهدوء ورباطة جأش، مستعيناً بعلاقاته

مع أحد الشخصيات الاجتماعية المؤثرة التي أفشلت محاولة الاختطاف. هذه الحادثة أكدت مدى استعداده لمواجهة المخاطر بشجاعة وهدوء، دون أن يسمح للظروف بتقييد عزيمته.

ختاماً , كانت شجاعة الفقيد علي أحمد سعيد رمزاً لقوة إرادته وعُمق التزامه تجاه المجتمع. حيث أصبحت أداة رئيسية قادته إلى تحقيق أهدافه, وتمكّن من خلالها تخطي العوائق ومواجهة التحديات المختلفة، وبهذا أستطاع أن يُغيّر معادلات الواقع, ويترك اثراً كبيراً في حياة أبناء المنطقة.

6-اساليب الاقناع والتأثير

تميز الفقيد بأسلوب فريد في الاقناع والتأثير الذي جعله محل احترام وتقدير من الجميع. كانت كلماته تتميز بالحكمة والقدرة على التواصل الفعال مع مختلف الأطراف. إذ كان يمتلك القدرة على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التي جعلت له تأثيراً كبيراً في أوساط الناس ، سواء على مستوى الأشخاص أو الجهات المختلفة. وقد تميز بالعديد من أساليب الاقناع والتأثير منها ما يلي :

1-التواصل الشخصي الفعال:

تميز بقدرة استثنائية على الاستماع للأخرين, سواء كانوا مواطنين أو شخصيات اجتماعية او ممثلين عن الجهات الحكومية أو المنظمات , فقد كان لديه أسلوب فعال في الاستماع لما يتم طرحه من مشكلات وقضايا وآراء. هذا الأسلوب جعله أكثر قدرة على بناء الثقة, وبالتالي كان له تأثير كبير في إقناع الاخرين باهتماماته وما يسعى لأجله.

2-قدرته على إيجاد الحلول التوافقية:

تميز بالقدرة على قراءة المواقف وإيجاد الحلول التوافقية عند حل الخلافات وعدم السماح للخلافات بأن تتفاقم وتفرق بين الناس. حيث تميز بقدرة فذة على فهم تفاصيل المواقف ودوافع الأشخاص. هذه الصفة كانت تساعده على إيجاد حلول تنال رضا الجميع.

3-قدرته على التحفيز والالهام:

كان يعرف كيف يحفز الناس ويدفعهم للعمل والمشاركة في دعم المشاريع الخدمية والاجتماعية, وذلك من خلال أسلوبه المتميز في بث الثقة في نفوسهم وإبراز مكانة كل شخص واشعاره بأهميته ودوره في المشاركة.

4-التفاعل مع القيادات والشخصيات المؤثرة :

أمتلك قدرة استثنائية في التفاعل وبناء العلاقات مع الشخصيات المؤثرة في المجتمع، من رموز اجتماعية وحزبية وقيادات حكومية . هذا التفاعل عزز من قوة تأثيره, وساهم في تعزيز دوره القيادي في المجتمع , وأثمر في اطلاق مشاريع خدمية وتنموية أسهمت في تحسين حياة أبناء المنطقة. .

5-إظهار الثقة والقدرة على اتخاذ القرارات:

أمتلك ثقة كبيرة في نفسه وفي قدراته القيادية، مما ساعده على إقناع الآخرين بمواقفه. فقد كان يُظهِر دائماً عند طرح قضية أو فكرة قدرته على اتخاذ القرارات الصحيحة والجريئة.

6-التواصل المباشر والمبسط:

أستخدم الفقيد أسلوب بسيط وسهل في التواصل مع الناس . حيث كان قادراً على توصيل أفكاره وآرائه بطريقة بسيطة وسهلة، وكان الجميع يستوعبون اقواله واراءه وتوجهاته. وقد تمكّن من خلال هذا الأسلوب من بناء علاقات قوية مع الناس وكسب ثقتهم .

7-التوازن في التعامل مع المواقف:

كان متميزاً بقدرته على التعامل مع المواقف المختلفة بعقلانية وحكمة , حيث لم يُعرَف فيه التسرع أو التعجل في التصرفات واتخاذ القرارات, بل تميز بالتأني والتفكير بهدوء قبل اتخاذ أي خطوة , وقد أستطاع من خلال هذا الأسلوب, من التعامل مع مختلف المواقف بشكل صحيح واتخاذ الخطوات المناسبة والقرارات الصحيحة في الوقت المناسب, مما أكسبه ثقة واحترام الجميع.

8-المثال والقدوة:

كان الفقيد يحرص على أن يكون قدوة للآخرين في أقواله وافعاله, لذلك كان دائماً مثالاً يُحتذى به في العمل والالتزام, وفي الصمود في المواقف الصعبة. هذا السلوك الذي جَسّده لا زال محفزاً لتساؤل الكثير من أبناء المنطقة عن مدى إمكانية تكرار نموذج الفقيد .

وأخيراً يمكن القول أنه من خلال هذه الأساليب، أستطاع الفقيد التأثير بشكل إيجابي وتحقيق رؤية شاملة للتطوير المجتمعي .

7-كاريزما وجاذبية القيادة

كاريزما وجاذبية القيادة هي صفة فريدة ومؤثرة تُميز الاشخاص الاستثنائيين، وهي تلك القوة غير المرئية التي تُمكّنهم من جذب الآخرين والتأثير فيهم بشكل عميق وفعال.

تتمثل الكاريزما في قدرة الشخص على جذب الناس إليه دون الحاجة إلى استخدام السلطة. وهي تلك الهالة الشخصية التي تجعل الناس يشعرون بالراحة والانجذاب للطريقة التي يتحدث بها الشخص, أو للأفكار التي يطرحها, أو حتى لوجوده في المكان .

أما جاذبية القيادة، فهي تتجاوز الكاريزما لتشمل القدرة على بناء الثقة والاحترام لدى الآخرين, مما يجعله يحظى بتقدير كبير من الناس الذين يتعامل معهم.

في حالة الفقيد، نجد أنه كان يحمل هذه الصفات بشكل واضح, وقد شكّلت هذه الصفات العنصر الأساسي في نجاحه وتميزه في محيطه. حيث تميز بكاريزما قوية جعلت الناس يتوجهون نحوه بشغف واهتمام, وقد برزت شخصيته الكاريزمية منذ وقت مبكر من خلال اساليبه المؤثرة في الحديث والحوار مع الاخرين. كما تجلت كاريزميته في أسلوب الخطاب والكلمات اليومية التي كان يلقيها امام الطلاب في طابور المدرسة. حيث كانت كلماته تزرع الحماس, والدافعية, وتشعر الجميع بالقوة والتشجيع.

أما جاذبيته الشخصية فقد تجاوزت ملامحه الجسدية, الى طريقة تعامله مع الناس, وحضوره الذي فرض نفسه في أي مكان يتواجد فيه. كما أمتلك أسلوباً باهراً في الاقناع عند مناقشة القضايا والاحتياجات المجتمعية, وهو الذي جعله قادراً على كسب دعم الجهات المختلفة.

وقد تمكن من خلال هذه المهارة تحقيق الكثير من الإنجازات التي خدمت أبناء منطقته.

لقد تجلت كاريزما وجاذبية الفقيد في اساليبه في الحديث والنقاش, وفي تعاملاته ولقاءاته مع الناس, وقد مكّنته هذه الصفات والمواهب الفريدة من بناء شبكة واسعة من العلاقات المجتمعية المختلفة, والتي دعمته في بناء مشروعاته وتحقيق أهدافه التنموية.

إن التأثير الكبير الذي تركه على الناس يعكس بالضبط هذا المزيج من الكاريزما والجاذبية القيادية. حيث لم يقف هذا التأثير على ما أنجزه مادياً، بل أستقر في وجدان وأذهان أبناء منطقته وكل من عرفوه. .

في الأخير، يمكن القول أن الكاريزما والجاذبية القيادية لدى الفقيد, لم تكن مجرد مظهر خارجي, بل كانت جزءاً لا يتجزأ من شخصيته, والتي ساعدته في بناء علاقات عميقة ومؤثرة مع الآخرين، وجعلت تأثيره ممتداَ وطويلاً بعد وفاته.

8-الذكاء العاطفي والاجتماعي

امتلك الفقيد علي احمد سعيد مزيجاً من الذكاء العاطفي والاجتماعي, وهما من أبرز السمات التي ميزت شخصيته, واللذان ظهرا جلياً في سيرته ومواقفه مع مختلف الناس.

يتمثل الذكاء العاطفي في قدرة الشخص على فهم مشاعر الاخرين واحتياجاتهم، والتفاعل معهم بشكل إيجابي في مختلف المواقف الاجتماعية. أما الذكاء الاجتماعي فيتمثل في قدرة الشخص على

التعامل مع مختلف الأشخاص, وفهم السياقات التي تؤثر في سلوكهم والتعامل مع التحديات الاجتماعية بحكمة ولباقة.

في هذا الاطار أمتلك الفقيد مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي ، وهو صفة أساسية تميز بها في تفاعلاته مع الآخرين، حيث تميز بقدرة كبيرة وحدس قوي في فهم المشاعر والاحتياجات وقراءة المواقف لدى مختلف الأشخاص, وهو ما مكّنه من الوقوف الى جانب من يحتاجه في أصعب اللحظات. ودوره هنا كان لا يقف عند الاستماع أو التعاطف و تفهم مواقف الاخرين, بل يمتد الى المبادرة والسعي لإيجاد الحلول لمشكلاتهم ومعاناتهم.

كما تجلى ذكاؤه العاطفي من خلال مهاراته في حل النزاعات وتهدئة الخلافات بين الناس, وهذه الصفة برزت فيه منذ سنوات شبابه المبكرة, حيث كان يتدخل بحكمة وإتزان لاحتواء الخلافات, وإصلاح ذات البين, والبحث عن حلول تحقق التفاهم وتنزع فتيل الخصومة بين الناس.

الى جانب ذلك برز الذكاء العاطفي المرتفع لديه في طريقة تواصله مع الناس وأسلوب بناء العلاقات. فقد كان شخصاً حاضراً في حياة الاخرين بصدق واهتمام, مما ساعده في بناء شبكة واسعة من العلاقات مع مختلف الفئات. وفي هذا الجانب جسّد تجربة إنسانية عميقة, جعلت كل من يلتقي به يحتفظ له بمكانة خاصة في قلبه.

اما من حيث الذكاء الاجتماعي, فقد امتلك قدرة استثنائية على التكيف مع المواقف المختلفة والتعامل مع الناس بأسلوب مرن وجذاب. في هذا الجانب تميز بمهارة فائقة في اساليب الاستماع والإقناع مع

الاخرين، والتعامل معهم بأسلوب يتناسب مع شخصياتهم. هذا النوع من الذكاء أيضاً ساعده في بناء شبكة واسعة من العلاقات التي ساهمت في نجاح مختلف مشاريعه التنموية والخيرية.

لقد برز الفقيد بنموذج فريد من الذكاء العاطفي والاجتماعي, حيث تجلت هذه الصفات من خلال تفاعله اليومي مع الناس، واسلوبه الراقي, وتعامله الحكيم, وحرصه الدائم على مصلحة الاخرين, وقد أستطاع من خلالها أن يكون منبع احترام وتقدير من الجميع.

كانت هذه السمات جزءاً أساسياً من شخصيته القيادية، حيث ساعدت في تعزيز الثقة في علاقاته المختلفة، وأسهمت في دفع العديد من المشاريع المتواصلة في المنطقة .

بذلك يمكن القول أن كلاً من الذكاء العاطفي والاجتماعي للفقيد, كانا عنصرين رئيسيين في نجاحه الشخصي والمجتمعي. حيث تمكن من خلالهما من بناء روابط قوية مع الناس, وترك أثراً قيّماً لا يزال يُحتفى به حتى اليوم.

ثالثا: الأثر القيادي الخالد للفقيد

في هذا الجزء سيتم تسليط الضوء على الأثر القيادي الخالد للفقيد, وذلك من خلال التطرق الى الفراغ الذي تركه في المجتمع , وتخليد أثره بتسمية المدرسة بإسمه , بالإضافة الى الأثر المعنوي للفقيد وقوة تأثيره, كما سيتم مناقشة شخصية الفقيد كمثال للقيادة الحقيقية, والاجابة على تساؤل لماذا لا يظهر شخص مثل الفقيد.

1-الفراغ الذي تركه الفقيد

برحيل علي أحمد سعيد فقد المجتمع أحد أعمدته الراسخة وأحد أبرز قادته الملهمين. كان غيابه كفقدان شريان الحياة لمنطقة اعتمدت عليه في كل جوانبها، وترك خلفه فراغاً يَصعُب ملؤه، وذكريات لا تنفك عن البقاء حية في قلوب من عرفوه أو استفادوا من عطائه. غيابه لم يكن مجرد خسارة لشخص، بل كان فقداناً لروح تعيش بين الناس. كان حضوره يبعث الأمل والحياة، وبعد وفاته افتقد أبناء المنطقة رجلاً كان يُعتمد عليه في أصعب اللحظات.

كان الفقيد محركاً رئيسيًا للمشاريع الخدمية والتنموية، حيث ظل وجوده يشكل قوة دافعة للتقدم والازدهار. غيابه لم يكن مجرد تَوقُّف لعجلة التنمية، بل تًوقُّف لرؤية شاملة ومبادرات واعدة كانت تدفع المنطقة نحو الأفضل. تعطلت العديد من الخطط والمشاريع التي بدأها، وأفتقد المجتمع روح المبادرة التي كان يُجسّدها في كل خطوة.

رغم رحيله، بقيت ذكراه حاضرة في أحاديث الناس، يروون مواقفه النبيلة وكرمه وشجاعته. الجميع يتذكرون كيف كان سندا للفقراء، وملجأً للمرضى، وحلقة وصل قوية بين المجتمع والجهات الرسمية. لم يكن يترك قضية دون أن يسهم في حلها أو يمد يد العون لمن يحتاج.

افتقدت القحيفة, ومعها المديرية بأكملها, الشخص الذي كان يحمل هموم الجميع على عاتقه. فقد كان وجوده يُعني حلول المشكلات ورأب الصدوع في المجتمع. غيابه ترك فراغاً كبيراً، جعل كثيراً من

الخلافات والتحديات بلا حلول، وأصبح الناس يشعرون بالوحدة والفراغ الذي لم يُعوَّض.

تَذَكُّر الناس له, لا زال حاضراً في كل مناسبة، حيث ازدادت قناعتهم بأنه شخصية لا تُعوض، وأن حضوره لم يكن مجرد أداء مهام، بل كان بمثابة الروح التي تُضيء الطريق للآخرين. في المناسبات والأعياد، وفي كل لقاء اجتماعي، يذكره الناس بحزن ويشعرون بغياب لمسة الفرح التي كان يُضفيها.

إن ما تركه الفقيد من أثر لن يظل محصورًا على من شهدوا فترة حياته ، بل سيمتد ليشمل الأجيال القادمة، التي ستنشأ على سماع قصصه ومواقفه الخالدة. كانت صفاته وقَيّمه في القيادة، والكرم، والتواضع نموذجا مثالياً. فقد ترك إرثًا معنوياً للأجيال القادمة، الذين سيجدون فيه رمزاً للالتزام والمسؤولية المجتمعية.

رغم غيابه، إلا أنه ظل حاضراً في النفوس، وبقيت مواقفه كمنارة ترشد الناس في أوقات الحيرة، وظل أثره باقٍ في المشاريع التي أطلقها، والقيم التي غرسها في المجتمع . كان غيابه خسارة كبيرة، ولكن حضوره في ذاكرة الناس وشغفهم لإكمال مسيرته يظل شاهداً على حياته المليئة بالعطاء.

لقد غاب الجسد، لكن الروح التي زرعها في قلوب الناس ستظل خالدة، تؤكد أن الأشخاص العظماء لا يموتون أبداً، بل يعيشون في ذاكرة الأجيال للأبد.

2-تخليد الذكرى والأثر : تسمية مدرسة السلام قحيفة باسم الفقيد

خلال أيام عزاء الفقيد, جاءت فكرة تسمية مدرسة السلام قحيفة بإسمه كخطوة لتخليد ذكراه وحفظ إنجازاته في ذاكرة الأجيال القادمة. هذه الفكرة النبيلة اقترحها عضو مجلس النواب والوزير السابق الاستاذ محمد مقبل الحميري، الذي أراد ان تكون هذه التسمية بمثابة تكريم دائم يظل شاهداً على إسهامات الفقيد في مجال التعليم والتنمية المجتمعية.

فكرة التسمية لاقت ترحيباً واسعاً من أبناء القحيفة, الذين رأوا فيها تعبيراً عن عرفان المجتمع بأكمله بالدور الريادي الذي لعبه الفقيد في تطوير العملية التعليمية, بالإضافة الى اعتبارها رسالة تُجسّد التزام المجتمع بتقدير الجهود التي بذلها لتحقيق نهضة تعليمية وخدمية في المنطقة.

كانت هذه الفكرة المليئة بالوفاء والتقدير تعبيراً صادقاً عن مشاعر التقدير والاحترام التي حُظي بها, وترسيخاً لذكراه في وجدان أبناء القحيفة, ولتذكير الأجيال القادمة بما قدمه من دور فعال في نهضة المنطقة. هذه الفكرة هدفت الى أن تكون المدرسة منارة تحمل إسم شخصية جسّدت معاني الإخلاص والمسؤولية تجاه المجتمع والاجيال.

لقد أصبح اسم مدرسة الفقيد علي احمد سعيد شاهداً على مسيرته النضالية في تحسين التعليم, ومرجعاً حياً لأثره الذي لا يزال ينير دروب الأجيال, حيث تظل المدرسة رمزاً للعطاء والإخلاص الذي بذله في خدمة العملية التعليمية في منطقة القحيفة.

إن تسمية المدرسة باسم الفقيد لا تُعد مجرد تكريماً رمزياً, بل هي تجسيد حقيقي لذكراه المتجددة في وجدان أبناء المنطقة, ورسالة للمجتمع بأهمية الحفاظ على إرثه ومواصلة جهوده في الإصلاح والتطوير المجتمعي.

3-الأثر المعنوي للفقيد وقوة تأثيره

الحديث عن الفقيد يتجاوز الإنجازات المادية والمشاريع الخدمية, ليصل الى كونه مدرسة متكاملة في القيادة والمسؤولية المجتمعية. فقد تجاوزت إسهاماته حدود المشاريع الخدمية والتنموية, لتشمل تقديم نموذجاً متكاملاً في التضحية والعطاء لأجل المصالح المجتمعية ومساعدة الاخرين.

كما جَسّد في حياته القيم الإنسانية والصفات القيادية الأصيلة, وصنع من شخصه رمزاً للإخلاص والعزم, وتمكن من تجاوز كافة الصعاب والتحديات التي واجهته طوال مسيرته. وترك أثراً واسعاً في المجتمع لا يمكن نسيانه.

ان من أبرز ما يمكن استخلاصه من سيرته, هو إيمانه العميق بأن التغيير المجتمعي يبدأ من الشخص نفسه، ولكنه لا يكتمل إلا بتكامل الجهود والتعاون بين الجميع. وهذا الايمان كان دافعاً له للعمل بلا ملل من أجل خدمة مصالح المجتمع. حيث حرص خلال مسيرته القيادية على ترسيخ قيم التعاون والتضامن بين أبناء المنطقة, معتقداً أن التغيير الفعلي يبدأ من المشاركة في العمل المجتمعي الذي يساهم فيه كل شخص بما يستطيع .

من خلال هذه الأعمال والمواقف، ترك إرثاً معنوياً عظيماً يفوق أية قيمة مادية، وقدم مثالاً حياً للعزيمة والإصرار, هذا الأثر يقاس بمقدار التغيير الذي احدثه في حياة أبناء المنطقة.

نستطيع القول أن الأثر المعنوي الذي تركه يتمثل في الحافز الذي لا يزال يدفع أبناء المنطقة للمشاركة في المصالح المجتمعية والمشاريع التنموية. إن هذا الحافز يعكس قدرة أثره وعطاءه على الاستمرار في التأثير وتحقيق المزيد من التغيير الإيجابي.

في هذا الإطار ايضاً يمكن اعتبار توثيق سيرته في هذا الكتاب بمثابة درس مستفاد من حياته, لمن يريد الاستفادة من تجربته الحياتية, ويسعى لتحقيق تغيير إيجابي في مجتمعه, وعلى هذا الاساس يمكن القول إن سيرته هي ثروة حقيقية تحتوي على دروس وعبر من كفاحه وعطائه الذي لا يُضاهى, لذا يجب ان يكون هذا الإرث دافعاً قويا للمحيط الاجتماعي الذي خدمه الفقيد طوال حياته, وعلى وجه الخصوص أبناء القحيفة, للسير على دربه, وتحقيق تطلعات المجتمع, مستفيدين من المبادئ والقيم النبيلة التي رسخها ليكملوا ما بدأه من إصلاح وتطوير مجتمعي.

إن الأثر الذي خلّفَه الفقيد ليس مجرد ذكرى ، بل هو كنز ثمين يحمل في طياته فرصاً عظيمة للبناء والتطوير المجتمعي . وفي نفس الوقت يمثل مصدر فخر لكل أبناء المنطقة. فهو ليس مجرد مجموعة من الانجازات والخدمات التي قدمها الفقيد، بل هو جزء من تاريخنا وهويتنا المجتمعية .

4-علي احمد سعيد كمثال للقيادة الحقيقية

القيادة وفق المفهوم العلمي لا تشير بالضرورة الى السلطة أو المنصب, بل هي القدرة على التأثير وصناعة التغيير. فليس كل من شغل منصباً أو موقعاً إدارياً يصبح قائداً ,فالأشخاص الذين يتولون مسؤوليات مختلفة كمديرين، ومحافظين، ووزراء، أو حتى رؤساء دول، ليس بالضرورة هم قادة بالفعل. هؤلاء الأشخاص بالمعنى الصحيح هم مسؤولون في اطار الوظائف التي يشغلونها, ولن يكونوا قادة إلا عندما يمتلكون صفات القيادة الحقيقية.

القائد الحقيقي هو من يستطيع أن يترك أثراً خالداً, ويصنع فرقاً حقيقياً في حياة الناس ويشهد له الناس بعد غيابه. وهنا يبرز علي أحمد سعيد كمثال للقيادة الحقيقية التي لا تقاس بالمناصب, بل بالقدرة على التأثير, وتحريك الاحداث, وكسر التحديات وترْك الأثر المستمر في حياة الناس. هذا الشخص لم يكن يحتاج الى منصب رفيع ليحقق الإنجازات, ويصنع الفرق, بل أمتلك الرؤية, والعزيمة, والإرادة, التي جعلته حاضراً في كل موقف يتطلب تدخلاً حاسماً.

كان علي احمد سعيد شخصية قيادية استثنائية, ليس لأنه شغل موقع مدير مدرسة أو عضوا في المجلس المحلي, بل لأنه استطاع أن يكون مؤثراً في محيطه وصنع فرقاً حقيقياً في حياة الناس من خلال مواقفه الثابتة وعزيمته الراسخة.

كان في المجلس المحلي من بين ثلاثين عضواً من مختلف الانتماءات السياسية هو الرقم الصعب في المعادلة, ليس لأنه الأعلى منصباً, بل

لأنه الأكثر تأثيراً, والأكثر إقناعاً, والأكثر قدرة على إيصال صوته, والدفاع عن القضايا التي يؤمن بها,

إن مثال علي احمد سعيد في القيادة ليس رمزاً للقائد في محيط محلي صغير, بل هو مثالاً للقيادة في كافة المستويات, ونموذجاً للقادة الذين تفتقدهم اليمن اليوم في ظل أزماتها الراهنة. لقد جسَد هذا الشخص صفات القائد في محيطه المجتمعي الصغير، واستطاع التأثير والتغيير بشخصيته ومواقفه التي تجاوزت حدود موقعه في المسؤولية . ولو قُدِّر له أن يكون في منصب أعلى لكان صنع فارقاً اكبر, وحقق إنجازات أوسع , لكنه حتى من موقعه استطاع ان يحقق مالم يحققه كثيرون ممن شغلوا مواقع عليا . فالقائد الحقيقي هو قائد بصفاته، وليس بدرجة منصبه، وأينما وُجد في موقع مسؤولية، فإنه يستطيع النجاح وصناعة التغيير.

إن الفرق بين القائد والمسؤول يظهر بوضوح في شخصية علي أحمد سعيد ,الذي لم يكن يحتاج الى المناصب الرفيعة ليزرع الطموحات ويصنع الإنجازات, فقد كان رجلًا بحجم رؤية, كان يمكن أن تُغيّر الكثير لو امتد به العمر. لكن القادة الحقيقيين لا يُقاس تأثيرهم بعدد السنوات التي عاشوها، بل بالبصمات التي تركوها، بالقدوة التي قدموها لمن يأتي بعدهم، بالأثر الذي لا يُمحى من ذاكرة من عرفوهم.

إن ما جسده الفقيد علي احمد سعيد, هو نموذج للقائد الحقيقي الذي ظهر بصفات الرجل الذي تتحدث عنه نظرية الرجل العظيم, وهذا ليس مبالغة, بل حقيقة يؤيدها الدليل والواقع الذي عاشه محيطه الاجتماعي. كما أن هذه الحقيقة يؤكدها شهادة كل من عرفوه, أو تعاملوا معه. وقد أشار عضو مجلس النواب الأستاذ محمد مقبل

الحميري في كلمته عن الفقيد أنهم كانوا بصدد ترشيحه لموقع أمين عام المجلس المحلي, أو مديراً عاماً للمديرية, انطلاقاً من الصفات والقدرات القيادية التي تميز بها, لكن القدر لن يمهله ذلك.

ومن الأمثلة النادرة, أنه رغم عدم امتلاكه منصباً كبيراً استطاع الوصول الى مكتب رئاسة الجمهورية بالعاصمة صنعاء واستخرج مذكرة رسمية بتوفير مولدين كهربائيين لتغطية منطقة دائرته المحلية, وهذا الامر لم يكن سهلاً في ظل التعقيدات والقيود التي تفرضها الظروف. إلا انه استطاع أن يتجاوز العقبات ويصل الى ما عجز عنه غيره. وفي رد عضو مجلس النواب الأستاذ محمد سيف عبداللطيف على استفسار حول مصير مذكرة استخراج المولدين بعد وفاة الفقيد, قال بصريح العبارة :" لن يستطيع أحد المرور بالمولدات عبر المحافظات دون اعتراضات, كان علي احمد سعيد وحده, قادر على تجاوز كل العوائق, بطرق يعرفها هو فقط".

هذه الشهادات من عضوين في البرلمان من أبناء المديرية تعكس بوضوح المكانة التي كان يحتلها الفقيد في المجتمع, وتُعبر عن قوة شخصيته, وقدرته الحقيقية على التأثير, وهي في نفس الوقت تأكيداً على دوره البارز, وتأثيره العميق في حياة كل من عرفوه.

وما يؤكد ذلك أكثر, هو تلك الجموع المهيبة التي احتشدت اثناء رقوده في المستشفى, ويوم جنازته, والتي توافدت خلال أيام العزاء, في مشهد يعكس حجم الأثر الذي تركه. هذه الحشود كشفت حجم الفقيد الحقيقي في المجتمع, وأثبتت انه كان أكبر بكثير من منصبه كعضو في المجلس المحلي, وأكدت أن المكانة التي يمكن أن يصنعها الشخص لا تقاس دائماً بالمنصب, بل بالعطاء والتأثير الذي يتركه في الناس .

في هذا الاطار, عند الحديث عن القيادة بمفهومها العلمي, هناك إجماع في الوسط البحثي والاكاديمي على أن القيادة تتجاوز حدود السلطة والمنصب. فهي لا تقاس بالمواقع الرسمية, بل بالقدرة على التأثير في الاخرين, وصناعة التغيير الحقيقي, وهذا ما جسده الفقيد علي احمد سعيد بوضوح, الذي لم يصنع مكانته من خلال تولي مناصب عليا, بل من حضوره الفاعل, ومواقفه الحاسمة, وتأثيره الذي امتد الى كل من عرفوه وتعاملوا معه. ومن هنا نستطيع التأكيد على أن شخصية الفقيد جسدت مفهوم القيادة الحقيقية وفق أرقى المدلولات العلمية المُجْمَع عليها في الأوساط البحثية والاكاديمية.

5-لماذا لا يظهر شخص مثل علي احمد سعيد ؟

لماذا لا يظهر شخص مثل علي احمد سعيد؟ هذا سؤال قد يخطر في أذهان الكثيرين, لكنه يتجاوز حدود منطقة الفقيد, ويعكس تساؤل عام, عن سبب ندرة مثل هذه الشخصيات المؤثرة على كافة المستويات والمجالات. فمثل هذه الشخصيات التي تمتلك صفات القيادة الحقيقية, وتجمع بين النزاهة, والكفاءة, والقدرة على التأثير, وصناعة التغيير, هي عادةً نادرة في المجتمعات, والسبب ليس عدم وجود مثل هؤلاء الأشخاص, بل أحياناً الظروف المحيطة, وعوامل مختلفة أخرى, لا تتيح لهم الظهور والقيام بدورهم الحقيقي.

يؤكد الباحثون والمختصون في علوم الإدارة, والاجتماع, والسياسة, وعلم النفس, والانثربولوجي أن ظهور الشخصيات القيادية الاستثنائية في مختلف المسارات المجتمعية, والإدارية, والسياسية يعود الى

مجموعة من العوامل المتداخلة التي تساهم في تَشَكُّل هذه الشخصيات, وتمكنهم من التأثير وتحقيق النجاحات. وفيما يلي أهم هذه العوامل :

1-الصفات القيادية الفطرية : وفقاً لنظرية الرجل العظيم أن بعض الأشخاص يولدون بمواهبهم وسماتهم القيادية, حيث يمتلكون مزيجاً من الصفات التي تتيح لهم القدرة على التأثير وتقدم المجتمعات, مثل الذكاء, الكاريزما (الجاذبية الشخصية), قوة الشخصية , الثقة بالنفس, الشجاعة , التضحية, الرؤية , العزيمة والإصرار ألخ . هذه الصفات تجعل بعض الأشخاص مهيئين بشكل فطري للقيادة . لكن هذه الصفات أحياناً ليست كافية لظهور شخصيات عظيمة في مختلف الظروف.

2-التنشئة الاجتماعية : تلعب القيم الأسرية والاجتماعية دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية القيادية منذ الطفولة . فالأشخاص الذين نشأوا في بيئة تحفزهم على تحمل المسؤولية, وتشجعهم على اتخاذ المبادرات, وتغرس فيهم قيم النزاهة والعمل التعاوني, يكون لديهم فرصة أكبر ليصبحوا قادة مؤثرين في المستقبل.

3-البيئة المجتمعية : للبيئة المجتمعية دور كبير في بروز الشخصيات القيادية الكفوءة أو إعاقتها, فالبيئات التي تشجع المبادرة, وتحترم الكفاءة, تتيح الفرصة لظهور مثل هذه الشخصيات, أما البيئات التي تحكمها المصالح الضيقة, تمنع أو تعيق بروز هذه الشخصيات.

4-الظروف والتحديات الاجتماعية : تُشَكّل الظروف الصعبة والأزمات التي تعيشها المجتمعات جزءاً مهماً في إبراز اشخاص بقدرات قيادية

لديهم رغبة حقيقية في تغيير واقع مجتمعاتهم نحو الأفضل. فالتاريخ مليء بشخصيات قيادية برزت في أوقات الازمات والظروف الصعبة, واستطاعت أن تحقق تحولات كبيرة في مجتمعاتها.

5-التجارب الحياتية : كل تجربة يمر بها الانسان تساهم في تشكيل شخصيته, فالأشخاص أو القادة العظماء, غالباً ما تكون لديهم تجارب متنوعة أكسبتهم الحكمة, والقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة, ومواجهة التحديات والفشل, والتعامل مع الناس. كل هذه أمور تصقل شخصية القائد, وتمنحه رؤية أشمل للحياة.

6- التعليم والخبرات: للتعليم أيضًا دور أساسي في تأهيل الشخصيات القيادية, فالمعرفة والثقافة الواسعة والقراءة المستمرة, تساعد الشخص على فهم وتحليل المشكلات, واتخاذ القرارات المدروسة, وتجعل منه شخصية مؤثرة.

7-التوقيت والفرص

كما أن التوقيت والفرص لهما دوراً مهماً أيضاً, فهناك أشخاص يمتلكون مقومات القيادة, لكن لا يصادفهم الوقت المناسب ليبرزوا فيه, أو لا يُمنحون الفرصة لإثبات قدراتهم في خدمة وتطوير مجتمعاتهم.

فهناك أشخاص برزوا قادة من خلال ظروف معينة منحتهم الفرصة المناسبة لتولي مهام معينة في مجتمعاتهم, وبالتالي أسهموا في تطويرها والنهوض بها.

هذه العوامل كلها تساهم في تشكيل الشخصيات القيادية الاستثنائية, لكن ليس في كل الأحوال تكون هذه العوامل كلها مجتمعة وتؤثر بنفس الطريقة مع الجميع . فقد يكون بروز بعض الشخصيات القيادية

نتيجة تداخل عدة عوامل, بينما البعض يتشكلون من خلال مواهبهم القيادية التي ولدوا بها, وهناك آخرون فد تساهم بيئاتهم, أو ظروف مجتمعاتهم, أو تجاربهم الحياتية في صقل قدراتهم القيادية. الى جانب ذلك فإن للتعليم والخبرات دور كبير في اكتساب مهارات القيادة. في هذا الاطار أيضاً, فإن القيادة اليوم أصبحت علما يُدرَس, ويمكن للعديد من الأشخاص اكتساب علوم ومهارات القيادة, إلا أنه لا يمكن تجاهل العوامل التي تم ذكرها, وخاصة من تكون شخصياتهم القيادية ناتجة عن سمات ومواهب فطرية. فهؤلاء يمتلكون قدرة متميزة تجعل حضورهم وتأثيرهم مختلفاً تماماً.

في حالة الفقيد, ما يمكن الجزم به هو أن الصفات والمواهب الفطرية كانت العنصر الأساسي في تشكيل شخصيته القيادية, حيث تجلّت هذه الصفات في وقت مبكر من حياته, وقد استطاع من خلالها القدرة على التأثير وصنع التغيير في محيطه الاجتماعي.

هذا الى جانب عدم اغفال بعض العوامل الثانوية الأخرى كالتنشئة الاجتماعية, والظروف التي عاشها أهل منطقته, إضافة الى التعليم والدور التربوي. ومع ذلك فإنه يمكن النظر الى مثل هذه العوامل كعوامل مساعدة فقط للصفات والمواهب الفطرية التي برز بها. وعليه يمكن القول أنه لا أهمية كبيرة لمثل هذه العوامل المساعدة في حالة الفقيد, مثل التوقيت والفرص, أو حتى التنشئة الاجتماعية, والظروف البيئية وبقية العوامل الأخرى. فشخصيته القيادية كانت مهيئة للظهور في أي ظرف أو زمان, كونها نابعة من مواهب وصفات فطرية.

مراجع المفاهيم العلمية الخاصة بهذا الفصل

1-د. احمد زكي "نظرية الرجل العظيم : دراسة في القادة والتاريخ" , دار الفكر العربي 2010 القاهرة

2-د.جمال عبدالعزيز "تاريخ القادة العظماء" دار العلوم للنشر والتوزيع 2012 عمان.

3-د. فايز التميمي "أثر القادة في بناء المجتمعات" دار المدى للنشر 2006 بغداد.

4-هائل سعيد ناجي حسن "أثر الذكاء العاطفي في تعزيز القدرات القيادية " دراسة تطبيقية على القيادات الصحية في المستشفيات العامة بمحافظة مأرب , رسالة ماجستير , 2024 الاكاديمية العربية, فرع اليمن.

كلمة ختامية

ما خَطَّتهُ هذه السطور, ليس محاولة لصنع صورة رجل بالكلمات, بل هو تسليط الضوء على أثره العظيم الذي سبق هذه الكلمات نفسها. فلا توجد كلمات تفي بحق شخص عاش متفانياً لأجل الاخرين, حيث أن هذا الرجل أصبح يعيش في عقول الناس, بطريقة لا يمكن احتوائها بالكلمات.

إن هذه السطور, هي محاولة لإظهار الصورة الحقيقية لهذا الشخص كما هو كان, وكما رآه كل من عرفوه وعايشوه بلا مبالغة ولا تجميل. هي بحث عن ما وراء الصورة المعتادة, عن تلك التفاصيل التي لا تراها الأعين المارة, عن الجوانب التي تحدد إن كان الانسان سيترك أثراً بعد غيابه أم لا.

كانت هذه الكلمات, رحلة في سيرة رجل لم تصنعه الفرص, بل هو من صنعها , رجل لم يكن متفاعلاً مع الاحداث, بل كان محركها, هو نفسه لم يكن يدرك أن ما قام به سيتحول الى إرث خالد, وأن اثره سيبقى في الوجدان قبل أن يُخلَّد في السطور. ولقد حرصت من خلال هذه السطور على أن استكشف ما غاب عنا اثناء حياته, وأحاول أن أضعه في اطاره الصحيح, لكشف الابعاد العميقة في سيرته التي صنعت منه رمزاً للقيادة والعطاء, وجعلته تجربة إنسانية غنية بالدروس.

إن المتأمل في مآثر الفقيد علي احمد سعيد عند مقارنة شخصيته بما جاء في النظريات العلمية حول القيادة, سيلاحظ تطابقاً واضحاً, بين ما جسّده من صفات وأفعال, وما بين ما تحدده النظريات والدراسات كمعايير للشخصية القيادية الاستثنائية. وهذا ليس استنتاجاً عاطفياً, بل قراءة منهجية تستند الى تحليل موضوعي لسيرته ومواقفه.
فالنظريات العلمية التي تحدد القيادات الاستثنائية بصفات جوهرية, مثل الرؤية الثاقبة, والقدرة على التأثير, وترْك أثر يتجاوز حدود الزمن, نجدها تجسّدت في شخصيته التي كانت مصدراً للتحولات التي صنعها في محيطه الاجتماعي الذي نشأ فيه.

لقد سلكتُ في توثيق سيرة الفقيد طريقة للكشف عن جوهر شخصيته أكثر مما هو سرد للوقائع والاحداث, حيث كان الهدف هو ابراز السمات الفريدة التي جعلته شخصية نادرة, ليس فقط بأفعاله وانجازاته, بل في تأثيره العميق الذي تركه في الناس. فقد كان رحمهُ الله مثالاً للقائد المجتمعي الملهم, الذي يجمع بين الحكمة والرؤية, وبين العطاء والإصرار, تاركاً أثراً لا يقاس بالكلمات, بل بما كان عليه من إرادة ثابتة وطموح لا ينكسر, وبما تركه من دافع وطموح في محيطه لمواصلة نهجه في التطوير المستمر.

إن شخصية الفقيد علي احمد سعيد تستحق بأن تُوثق سيرتها وتُخلَّد كرمز للقيادة المجتمعية, ليس لمجرد استذكار الماضي, بل لإستدعاء رؤيته, وإحياء نهجه في العمل المجتمعي, لتصبح سيرته ملهمة لكل من يحمل هموم وقضايا الناس, ويسعى للتغيير.

بيانات مؤلف الكتاب:

- الإسم : هائل سعيد ناجي حسن.
- مكان وتاريخ الميلاد : القحيفة , مقبنة , تعز, 1984 م.

المؤهل الدراسي:

- بكالوريوس في تخصص -اقتصاد وعلوم سياسية – كلية التجارة والاقتصاد , جامعة الحديدة 2008 .
- ماجستير في تخصص -إدارة الأعمال – الاكاديمية العربية للعلوم الادارية والمالية والمصرفية – فرع اليمن, مأرب 2024.
- بريد الكتروني : hailnajy@gmail.com.

هذا الكتاب ليس فقط سيرة ذاتية تسرد محطات حياة الفقيد, ولكنه أيضاً شهادة وفاء واعتراف بالجميل, لرجل ترك إرثاً عظيماً وذكريات لا تُمحى من ذاكرة من عرفوه, إنه دعوة للتأمل في قيم البذل والإخلاص التي جَسّدها الفقيد علي احمد سعيد, وأملاً في أن تكون هذه السيرة منارة للأجيال القادمة لتتعلم منها دروس العطاء والمسؤولية.

